

ما هى مدة إقامة

شعب إسرائيل فى مصر



هل هى : **215** أو **430** سنة

إعداد / هنرى ناجى

ما هـى مدة إقامة شهب إسرائيل فـى مصر ؟

هل هـى 215 أو 430 سنة ؟

دراسة لاهوتية وأثرية

إعداد / هزى ناجى

مايو 2021

مقدمة عامة

فى هذا البحث تم استعراض موضوع هام قد إختلف كثير من اللاهوتيين فى فى تفسيره ، فهناك فريقين كل فريق منهم يرى مدة إقامة الشعب العبرى فى مصر بما يتناسب مع تفسيراته للنصوص، فأصحاب نظرية الإقامة القصيرة يرون أن مدة إقامة شعب إسرائيل كانت 215 سنة بناء على تفسيراتهم للنصوص.

سوف نستعرض بعض من حجج أصحاب نظرية الإقامة القصيرة ومحاولة إثبات خطأها ، فى نفس الوقت سنحاول شرح لماذا كانت إقامة شعب إسرائيل فى مصر 430 سنة ، وأيضاً أن العبودية كانت 400 سنة فى مصر.

قمت بإستعراض بعض الأدلة التاريخية وعمل مسح زمنى للأحداث ، وذلك فى محاولة لإثبات أن الـ 430 سنة كانت فى مصر ، وقد إستعرضت بعض من رسائل العمارنة ودراستها لتحديد زمن الخروج، وذلك بعد التعرف على التوقيت الذى دخل فيه يشوع كنعان، وسأحاول فى آخر آخر مستقل دراسة كل رسائل العمارنة بإستفاضة شديدة.

هنرى ناجى فوزى

الأسبوع الثانى من الخماسين المقدسة

14 مايو 2021

جدول التسلسل الزمنى لشعب إسرائيل فى مصر

الحدث	المرجع	التاريخ	ملاحظات	الفترة
ميلاد إبراهيم		2166 ق.م		
ميلاد سارة	تك 17:17	2156 ق.م		
مغادرة إبراهيم حاران	تك 4:12	2090 ق.م		
قدوم إبراهيم إلى مصر مع سارة	تك 10:12	2091 ق.م	فى عمر 75 سنة	215 سنة حتى مجيء شعب إسرائيل
ميلاد إسحق	تك 5:21	2066 ق.م		
موت سارة	تك 1:23	2029 ق.م	فى عمر 127 سنة	
ميلاد عيسو ويعقوب	تك 26:25	2006 ق.م		
موت إبراهيم	تك 7:25	1991 ق.م		
ميلاد يوسف	تك 2:37	1916 ق.م		
قدوم يوسف إلى مصر	تك 2:37	1899 ق.م	فى عمر 17 سنة	
حلم ساقى وخباز الملك	تك 8:40	1888 ق.م		
حلم سيزوستريس الأول		1886 ق.م		
موت إسحق	تك 28:35	1886 ق.م	فى عمر 180 سنة	
يوسف يصبح وزير مصر	تك 46:41	1886 ق.م	فى عمر 30 سنة	
سنوات الرخاء		1879-1886 ق.م		
سنوات المجاعة		1879-1872 ق.م		
قدوم يعقوب إلى مصر	تك 9:47	1876 ق.م	فى عمر 130 سنة	430 سنة مدة إقامة شعب إسرائيل
موت يعقوب	تك 28:47	1859 ق.م	فى عمر 147 سنة	
موت يوسف	تك 26:50	1806 ق.م	فى عمر 110 سنة	
بداية حم الهكسوس لمصر		1657 ق.م		
طرد الهكسوس من أفاريس مقر حكمهم		1542 ق.م		
ميلاد موسى النبى	خر 2:2	1526 ق.م		
الخروج من أرض مصر		1446 ق.م		
دخول إسرائيل إلى كنعان تحت قيادة يشوع	تث 1: 38.8.3	1406 ق.م		
أصبح داود ملكًا على يهوذا فى حبرون	1مل 11:2	1010 ق.م		
أصبح داود ملكًا على كل إسرائيل	1مل 11:2	1003 ق.م		
سليمان يصبح ملكا على اسرائيل	1مل 43:11	970 ق.م		
بدأ بناء هيكل سليمان	1مل 1:6 : 43:11	966 ق.م		

ما هى المدة التى أقامها شعب إسر ائيل فى مصر ؟

هل هى 215 سنة ؟ أم 430 سنة ؟

إختلف الكثيرين حول مدة إقامة شعب إسرائيل فى مصر، فهناك فريق ينادى بأن إقامة شعب إسرائيل فى مصر كانت 215 سنة والـ 215 سنة الأخرى كانت منذ العهد مع إبراهيم إلى مجيء يوسف إلى مصر، فى ذات الوقت هناك فريق آخر يدعم ويدافع عن الإقامة الطويلة لشعب إسرائيل فى مصر وهى 430 سنة، ويتضح أن هذا الخلاف نشأ منذ بداية الكنيسة الأولى، فمن بين المدافعين عن الإقامة المصرية التي استمرت 215 عامًا ترتليان Tertullian فى الرد على اليهود[1]، من بين الداعمين في للإقامة المصرية التي استمرت 430 عامًا هيبوليتوس Hippolytus فى كتابة رسالة توضيحية ضد اليهود[2].

من مبررات أصحاب نظرية الإقامة القصيرة 215 سنة لشعب إسرائيل فى مصر، بما ورد فى (تك 13:15)، "فَقَالَ لأَبْرَامَ: «اعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ. فَيُذِلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ."، فتبدأ الأربعمائة عام؟ تبدأ بإسحاق بعد ثلاثين عامًا من دخول أبرام الأرض، كان إبراهيم يبلغ من العمر 75 عامًا عندما دخل الأرض وكان عمره 100 عام عندما ولد إسحاق، خمسة وعشرون عامًا وخمس سنوات أخرى من حياة إسحاق ستجعل المجموع ثلاثين، ففى تكوين 21، نجد حدثًا يمكن اعتباره تغيير العد من إبراهيم إلى إسحاق. إنه فطم إسحاق، الذي أقاموا فيه وليمة عظيمة، وطرد فيها إبراهيم هاجر وابنها. وكان فطام الأطفال في سن الخامسة أمر شائع في بعض الثقافات، وتأتي الـ 215 سنة من إضافة السنوات التي قضاها الآباء في كنعان (تك 4:12 ؛ 5:21 ؛ 26:25 ؛ 9:47)، وطرح تلك 215 سنة من الإقامة الكلية البالغة 430 سنة[3].

(1 Answer to the Jews 2; ANF 3:153

(2 Expository Treatise against the Jews 6; ANF 5:200

(3 Williams, P.J., Some remarks preliminary to a Biblical chronology, CEN Tech. J. 12(1):98-105, 1998

لم تبدأ فترة 400 عام مع ولادة إسحاق ولكن عندما تم الاعتراف به باعتباره النسل الوارث، وبالتالي طرد إبراهيم هاجر وإسماعيل (تكوين 21: 8-10). لذلك يتم استنتاج هذه الإقامة التي تبلغ 400 عام من تكوين 13:15 وأعمال الرسل 7: 6 التي تنص على أن الإقامة لمدة 400 عام في أرض ليست لهم هي من نسل إبراهيم الذي قد يشير إلى إسحاق في وقت الفطام[1].

تكوين 15:16 تنبأ بأنهم سيعودون إلى فلسطين في الجيل الرابع الذي فعلوه حسب خروج 6: 16-20 ؛ عدد 3: 17-19 ؛ 26: 57-59 ؛ أخبار الأيام الأول 6: 1-3 ؛ 23: 6 ، 12 ، 13 (يعقوب لاوى قهات عمرام موسى). وينادى أصحاب نظرية الإقامة القصيرة بإن ملاءمة أربعة أجيال في فترة 215 عامًا هو أكثر منطقية من فترة 430 عامًا[2].

ومن وجهة نظر الحاخامات، بدأت فترة الأربعمائة عام من نزول نسل إبراهيم وإخضاعهم بمجرد ولادة إسحاق، لأنه حتى في كنعان يمكن اعتبار إسحاق ويعقوب غرباء في أرض لم تكن ملكهم رسميًا بعد[3]، ومن أجل تفسير التناقض بين خروج 40:12 الذي يشير إلى 430 عامًا من الإقامة وتكوين 15:13 التي تتحدث عن 400 عام، اقترح الحاخامات أن الله نقل النبوءة المتعلقة بـ 400 عام لإبراهيم قبل 30 عامًا من ولادة إسحاق[4].

1) Philip Mauro, The Chronology of the Bible, pp. 39-39 ; David L. Cooper, Messiah: His First Coming Scheduled, pp 164-65

2) David L. Cooper, Messiah: His First Coming Scheduled, pp pp. 132, .164-65

3) تم إبراز هذه النقطة بوضوح في الرسالة الحاخامية سدر أولام رباح Seder Olam Rabbah الفصل 3 ، تليها راشى Rashi تكوين 13:15

4) لمزيد من التفاصيل أنظر : David Blumenthal's TABS article, "The Rabbinic Chronology of Lech Lecha

وبالعودة الآن إلى خروج 40:12 ، ليس فقط راشى، ولكن حتى المزيد من المعلقين المهتمين بالبيشات[1] peshat مثل راشبام[2] Rashbam وابن عزرا يتبعون نفس النهج، بحيث يتداخل الرقم 430 مع تكوين 13:15 لمدة 400 عام من الإقامة، ومع ذلك نظرًا لأن نقطة البداية في حساب الإقامة / العبودية هي من ولادة إسحاق (وليس من وصول إبراهيم إلى كنعان بعد نموذج السبعينية والسامرية)، فإن عدد السنوات التي قضاها في كنعان ومصر على التوالي، يكون أقل قليلاً مما هو عليه في الحساب الموجود أسفار موسى الخمسة في السبعينية والسامرية:

- 60 سنة مرت منذ ولادة إسحاق حتى ولادة يعقوب (تكوين 25:26)
- 130 سنة مرت منذ ولادة يعقوب حتى انتقاله هو وذريته إلى مصر (تكوين 9:47)

مجموع السنوات الموضحة بعاليه يساوي 190 عامًا ، وبالتالي يتبقى 210 سنوات أخرى (بدلاً من 215) لفترة الاستيطان الإسرائيلي في مصر[3]، ومع ذلك فإن هذا لا يزال غير كافٍ لسد الفجوة بين الأجيال 2-3 بين أولئك الذين وصلوا إلى مصر والذين شاركوا في الخروج الجماعى.

---

1) Peshat وأيضاً P'shat, פשט : هي واحدة من أربع طرق كلاسيكية للتفسير اليهودي للكتاب المقدس يستخدمها الحاخامات وعلماء الكتاب المقدس اليهود في قراءة الكتاب المقدس العبري، المعروف أيضًا باسم تناخ. إنها الطريقة الأولى من بين أربع طرق تفسيرية معروفة معًا باسم PaRDeS. بينما يتم تعريف بيشات عمومًا على أنها تشير إلى المعنى السطحي أو الحرفي (المباشر) للنص ، فقد ناقش العديد من العلماء والحاخامات هذا الأمر لعدة قرون ، مما أعطى بيشات العديد من الاستخدامات والتعريفات. (أنظر : Goldin, S. (2007). Unlocking the Torah Text: Bereishit. Gefen Publishing ؛ Garfinkel, Stephen. "Clearing Peshat and Derash." Hebrew Bible/Old Testament - The History of Its Interpretation. Comp. Chris Brekelmans and Menahem Haran. Ed. Magne Sæbø. Göttingen: Vandenhoeck & Ruprecht, 2000. 130-34)

2) هو : صموئيل بن مئير (1085-1158) ، عرف بعد وفاته بإسم "راشبام" ، وهو اختصار عبري لرابي شموئيل بن مئير ، كان رائد توسافي Tosafist الفرنسي وحفيد راشى شلومو يتسحاقي Shlomo Yitzhaki

3) راجع Bereshit رباح 91: 2، والتي تأخذ كلمات يعقوب רדו שמה في سفر التكوين 42: 2 كما يلمح من خلال gematria المدة النهائية لإقامة ذريته في مصر

وويقول أصحاب نظرية الإقامة القصيرة أنه من خلال الكتاب المقدس نجد أن شعب إسرائيل قد مكث فى مصر مدة زمنية قدرها 215 سنة فقط، منذ وقت المجاعة وإنتقال يعقوب وعائلته إلى مصر، وهكذا مكث نسل يعقوب فى مصر 215 سنة حتى وقت الخروج من أرض مصر، ولكن للرد على أصحاب هذه النظرية: إن كان الوعد من الرب لأبراهيم أنه بعد أربعمائة 400 سنة سيتخلص شعب إسرائيل من عبودية المصريين، إذن فمن أين جاء الرقم 430 أربعمائة وثلاثون سنة؟

"فَقَالَ لابْرَامَ: «اعْلَمْ يَقِينا انَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبا فِي ارْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ فَيُذِلُّونَهُمْ ارْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. ثُمَّ الامَّةُ الَّتِي يُسْتَعْبَدُونَ لَهَا انَا ادِينُهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِامْلاكٍ جَزِيلَةٍ." (تك 15: 13-14).

"وَامَّا اقَامَةُ بَنِي اسْرَائِيلَ الَّتِي اقَامُوهَا فِي مِصْرَ فَكَانَتْ ارْبَعَ مِئَةٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً. كَانَ عِنْدَ نِهَايَةِ ارْبَعِ مِئَةٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ انَّ جَمِيعَ اجْنَادِ الرَّبِّ خَرَجَتْ مِنْ ارْضِ مِصْرَ." (خر 12: 40-41).

"وَتَكَلَّمَ اللهُ هَكَذَا: أَنْ يَكُونَ نَسْلُهُ مُتَغَرِّباً فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ فَيَسْتَعْبِدُوهُ وَيُسِيئُوا إِلَيْهِ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ" (أع 7:6).

"وَإِنَّمَا أَقُولُ هَذَا: إِنَّ النَّامُوسَ الَّذِي صَارَ بَعْدَ أَرْبَعِمِئَةٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً، لاَ يَنْسَخُ عَهْداً قَدْ سَبَقَ فَتَمَكَّنَ مِنَ اللهِ نَحْوَ الْمَسِيحِ حَتَّى يُبَطِّلَ الْمَوْعِدَ." (غل 3:17).

يقول أصحاب نظرية الإقامة القصيرة أنه بحسب ماورد فى سفر الخروج : " وَامَّا اقَامَةُ بَنِي اسْرَائِيلَ الَّتِي اقَامُوهَا فِي مِصْرَ فَكَانَتْ ارْبَعَ مِئَةٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً." (خر 12:40)، فهل هناك إلتباس فى هذا الرقم؟

الإجابة : عادة معظمنا عندما يفكر فى شعب إسرائيل فأنه يفكر فى يعقوب وأبنائه 12 الإثنى عشر وأحفادهم، ولكن يجب التأكد من أن الوعد لم يكن ليعقوب !، بل كان الوعد لإبراهيم، وهذا ما أشار إليه موسى النبى بالتدقيق، وهو أن شعب إسرائيل لم يبدأ مع يعقوب بل مع إبراهيم، وهذا كان وعد الرب لإبراهيم : "فَاجْعَلَكَ امَّةً عَظِيمَةً

وَابَارِكَكَ وَاعَظِّمَ اسْمَكَ وَتَكُونَ بَرَكَةً." (تك 2:12)، وتبدأ فترة 430 سنة منذ أن ذهب إبراهيم لأول مرة إلى مصر وعاش فيها، الدكتور فلويد نولين جونز Floyd Nolen Jones أيضًا في كتابه : "التسلسل الزمني للعهد القديم" إلى أن شعب إسرائيل لم يبدأ فقط من إبراهيم وفحسب، بل إن فترة 400 عام من الإقامة بدأت بفطام إسحاق في عمر خمس سنوات عندما سخر منه إسماعيل[1].

الذى دفع أصحاب نظرية الإقامة القصيرة للدفاع عن نظريتهم، هو أنه من خروج إبراهيم من حاران إلى يعقوب ودخوله مصر كان 215 عامًا أي نصف مدة العبودية التى هى 430 عامًا بالضبط.

على الرغم من أن إبراهيم ونسله كانوا غرباء في كل من كنعان ومصر (تكوين 34:21 ؛ 26:3 ؛ مز 105: 23) ، ولكن لا يوجد أى دليل على أنهم كانوا عبيدًا للكنعانيين، أو أنهم مظلومون بأي شكل من الأشكال معهم. في الواقع، عومل هؤلاء الآباء معاملة حسنة وسمح لهم بالسفر بحرية في جميع أنحاء الأرض. لقد أشار أولئك الذين يفضلون التسلسل الزمني القصير للإقامة المصرية (أي 215 عامًا، مع 215 عامًا سابقة في كنعان) أن إسحاق تعرض للاضطهاد من قبل إسماعيل، وأن يعقوب هرب من عيسو، وأن يوسف تم بيعه على أنه عبد من إخوته. ومع ذلك، فإن هذه الأحداث أو المواقف كانت نزاعات داخل الأسرة ولا تكاد تكون مؤهلة للتعبير "سوف يستعبدون". ولكن يتطلب هذا التعبير استخدامًا مختلفًا تمامًا مثل الظلم والعبودية، المصريون هم الوحيدون الذين يبدو أنهم مؤهلون حقًا لهذا الدور. هناك مؤشر آخر على أن الاضطهاد يجب أن يرتبط بالبقاء مع المصريين يظهر من حقيقة وعد الله لإبراهيم في تكوين 15:15 بأن إبراهيم لن يشارك في هذه العبودية، بل سيموت بشيبة صالحة. عاش إبراهيم قرنًا بعد الأحداث الموصوفة في تك 15، وكان يعقوب وعيسو يبلغان من العمر 15 عامًا عندما مات (تكوين 25: 7 ، 26). ولكن العبودية سوف تكون لأحفاد إبراهيم. وسواء كانت العبودية من الغرباء أو من داخل العائلة، فكان لابد أن لا يموت إبراهيم بشيبة

1) Dr. Floyd Nolen Jones, The Chronology of the Old Testament, p. 57–60.

صالحة بل يموت بعد معاناة، حتى يكون ذلك داعماً لأصحاب نظرية الإقامة القصيرة، ولكن ما حدث هو العكس، لذلك فقد سقطت هذه النظرية[1].

لكن مازال أصحاب نظرية الإقامة القصيرة يقولون: يمكن تحديد الوقت من دعوة إبراهيم إلى دخول يعقوب إلى مصر من خلال مراجع معينة في سفر التكوين، فبحسب سفر التكوين (تك 21:5) ولد إسحاق عندما كان إبراهيم يبلغ من العمر 100 سنة أو خمسة وعشرين سنة بعد دخول إبراهيم كنعان (تك 12: 4)، وولد يعقوب عندما كان إسحاق في الستين من عمره (تك 25: 26) ودخل مصر في سن 130 (تك 47: 9)، بذلك سيكون الإجمالي للأرقام = 25+60+130 = 215 سنة، وهي الفترة الزمنية من بداية الوعد لإبراهيم، وبطرح هذا الرقم من 430 سيكون المدة التى أقامها شعب إسرائيل فى مصر هى فترة مماثلة من الوقت[2].

يدعى أصحاب نظرية الإقامة القصيرة ويقولون يذكر سفر التكوين : "39 ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللهُ كُلَّ هذَا، لَيْسَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ مِثْلَكَ. 40 أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي، وَعَلَى فَمِكَ يُقَبِّلُ جَمِيعُ شَعْبِي إِلاَّ إِنَّ الْكُرْسِيَّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ». 41 ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «انْظُرْ، قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». 42 وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَ بُوصٍ، وَوَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، 43 وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَنَادَوْا أَمَامَهُ «ارْكَعُوا». وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ." (تك 41: 39-43)، هذا النص النص يبين أن فرعون قد جعل يوسف نائباً له وقد أركبه مركبته، والإشارة إلى وجود العربة ذات العجلات هنا يدل ذلك أنه كان يوسف فى وقت الهكسوس (يذكر الدكتور سليم حسن : أنه قد تواجد الهكسوس فى مصر فى الفترة بين 1725-1575 ق.م)، لأنهم أول من أدخل العربة الحربية إلى مصر، وأول من إستخدموها فى المناسبات العامة أيضاً فى مصر، بحيث كانت العربة الأولى للملك والثانية لوزيره[3]، كذلك لم يعتلى

1) Martin Anstey, The Romance of Bible Chronology (London, 1913), 1:114,117 ؛ Francis D. Nichol, ed., Seventh-day Adventist Bible Commentary, 1 (Washington, D.C., 1953): 314

2) Grace Theological Journal 12.1 (Winter, 1971), p. 21-22

3) سليم حسن موسوعة مصر القديمة جـ4 ص 163-164

منصب وزير فى عهود الحكام الفراعنة، أما فى عهد الهكسوس فقد وصل بعض الآسيويين إلى مناصب عليا فى الدولة، بدليل وجود أسماء موظفين ساميين يحملون أسماء سامية فى عصر الهكسوس[1]، أيضاً عثر على جعول يعود تاريخها إلى فترة وجود الهكسوس فى مصر، كتبت عليها أسماء لرؤساء من الساميين مثل: "عنات-حر" و "يعقوب-حر" و "بن يون" الذى له صدى كبير لإسم بنيامين، وقد ورد فى سجلات تحتمس الثالث (1490-1436 ق.م) أسماء شبيه بذلك مثل: "يعقوب-إيل" و "يوسف-إيل"[2].

وللرد على أصحاب نظرية الإقامة القصيرة بخصوص الزمن الذى أصبح فيه يوسف وزيراً ، أنظر باب المسح الزمنى للأدلة الأثرية ، أدلة من زمن يوسف.

أما للرد على تاريخ زمن ظهور العربات فى مصر ، بأن العربة ظهرت فى مصر قبل قدوم الهكسوس بفترة طويلة :

يذكر سفر التكوين ثلاث مرات إستخدام العربة فى زمن يوسف، المرة الأولى عندما جعل فرعون يوسف يركب مركبته الثانية: " وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الْثَّانِيَةِ" (تك 43:41)، والمرة الثانية عندما خرج يوسف لإستقبال أبيه: "فَشَدَّ يُوسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَصَعِدَ لاسْتِقْبَالِ إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ إِلَى جَاسَانَ" (تك 29:46)، والمرة الثالثة عندما خرج يوسف ليدفن آباه: "وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْكَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَ الْجَيْشُ كَثِيرًا جِدًّا" (تك 9:50).

تعتمد العربة في تحريكها على العجلات، ورغم استخدام العربة وظهورها بدءأً من الدولة الحديثة إلا أن العجلة قد ظهرت في مصر قبل ذلك بفترة طويلة منذ الاسرة السادسة حيث صورت عجلتان تجران سلماً يستخدم لحصار إحدى المدن الأجنبية في مقبرة "كا إم حست بسقارة"، وظهر نفس المنظر بعد ذلك في مقبرة انتف في الاسرة الحادية عشر في الأقصر، وكلتا العجلتان عبارة عن كتلة واحدة مستديرة من الخشب مثبت في منتصفا العصا التي تربطها بالعجلة الأخرى (المحور)، كما يعتقد بعض العلماء أن

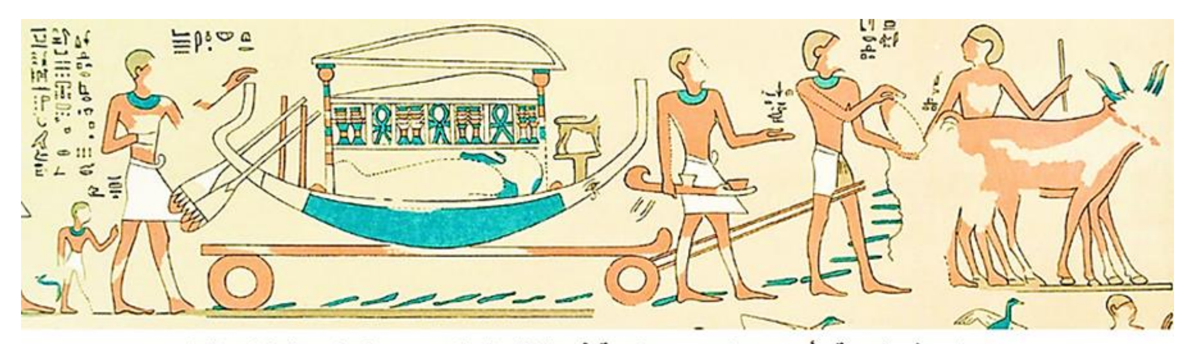
1) Keller, W., The Bible as History, London 1967, p. 105 – 107 ؛ خولة قسوس الحنانية، عصر الهكسوس فى الأردن وفلسطين ص 16

2) يوسف الدبس، تاريخ سورية الدينى والدنيوى جـ 2 ص 87

الزحافة التي تجر المركب الموضوع فوقه تابوت سبك نخت من الكاب هي عربة فوق 4 عجلات، بينما يعتبرها البعض الاخر زحافة فوق درافيل، وكانت هذه العجلات أيضاً من كلته واحدة كذلك[1].

وقد كانت العربة تستخدم فى النقل الجنائزى، ويعتبر هذا الاستخدام هو أكثر المجالات التي ظهر فيها استخدام العربة كوسيلة نقل برية حيث يوضع التابوت فوق عربة أو في مركب يوضع فوق عربة ذات 4 عجلات ويجرها إما بقر أو بشر[2]، ومن المناظر المسجلة كمثال، فى في مقبرة سبك نخت بالكاب- عصر الانتقال الثاني (زحافة على درافيل أو عربة ذات 4 عجلات)[3].

تعود أقدم العربات ذات الأربع عجلات ذات العجلات القرصية إلى الفترة الانتقالية الثانية، وهناك مثالان معروفان حاليًا، فعلى لوحة عثر عليها في أبيدوس تعود لأمينسنب Amenyseneb الذي عاش في عهد الملك خندجر Khendjer من الأسرة الثالثة عشرة[4]، يتم عرض مشهد الحصاد في أحد السجلات، يسحب ثيران زلاجة محملة، تظهر الشاحنة كجسم مستطيل، تظهر عجلات قرصية صغيرة، أنظر الشكل الموضح بأسفل.



نموذج لعربة بأربع عجلات مستخدمة في النقل الجنائزي - مقبرة سبك نخت الكاب

نقلاً عن Cresman & Noreen Doyle, Overland boat transportation, JAEI vol 2:3, 2010, fig.18

---

1) د ثناء الرشيدى: وسائل النقل والمواصلات في مصر القديمة ص 120

2) JEA 65,p,113 ff

3) محمود سيف الدين أحمد خليفة: وسائل النقل والمواصلات البرية في مصر القديمة ص 294-295

4) K. A. Kitchen, "An Unusual Stela from Abydos," Journal of Egyptian Archaeology 47 (1961): 10–18, pl. 3; J. Bourriau, Pharaohs and Mortals: Egyptian Art in the Middle Kingdom (Cambridge: Cambridge University Press, 1988), 60–63, 62 (photograph). Concerning the dating to the Thirteenth Dynasty, see Bourriau 1988, 60, 63

تم تصــوير العربـة الثـانيـة ذات الأربع عجلات ذات العجلات القرصـــيـة من الفترة الانتقالية الثانية في الأسـرة السـابعة عشـرة، بمقبرة سـوبناخت Sobeknakht في الكاب والتى يعود تاريخها إلى الأســرة الثالثة عشــر[1]، يظهر المتوفى في catafalque الذي يقف على لوح خشـبي موضـوع على منصـة مسـطحة على شـكل زلاجة، ويشـير حجم الدوائر الموجودة أسفل المزلجة إلى أن هذه هي أربع عجلات قرصية، يتم سحب العربة بواسطة زوج من الثيران بواسطة حبل مزدوج متصل بالمحور[2]، أنظر الشكل الموضح أسفل.



لوحة لأمينيسينب Amenyseneb تظهر عربة على عجلات قرصية

A.Kireenko, after J. Bourriau, *Pharaohs and Mortals: Egyptian Art in the Middle Kingdom* [Cambridge: Cambridge University Press, 1988], 62

---

1) J. J. Tylor and S.. Clarke. 1896. Wall Drawings and Monuments of El Kab 2: The tomb of Sebeknekht [London: B. Quaritch, 1896], "Introduction," pl. 2

2) Tylor and Clarke 1896, "Introduction," pl. 2; N. de Garis Davies, "An Apparent Instance of Perspectival Drawing," Journal of Egyptian Archaeology 12 (1926):110–112; Dittmann 1941, 65, fig. 4.

يقول أصحاب نظرية الإقامة القصيرة أن الكتاب المقدس يُظهر أربعة أجيال فقط من لاوي إلى موسى ، يبدو أنها تدعم الإقامة الأقصر لمدة 215 عامًا في مصر :"13 فَقَالَ لأَبْرَامَ: «اعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ. فَيُذِلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. 14 ثُمَّ الأُمَّةُ الَّتِي يُسْتَعْبَدُونَ لَهَا أَنَا أَدِينُهَا، وَبَعْدَ ذلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْلاَكٍ جَزِيلَةٍ. ... 16 **وَفِي الْجِيلِ الرَّابعِ يَرْجِعُونَ إِلَى ههُنَا**، لأَنَّ ذَنْبَ الأَمُورِيِّينَ لَيْسَ إِلَى الآنَ كَامِلاً». (تك 15: 13-16)، وهذا النص يدعم الإقامة الأقصر لمدة 215 عامًا في مصر، وأنه إذا استمرت الإقامة الإسرائيلية في مصر 430 سنة، فلماذا قال القديس بولس أن الناموس أعطي لإسرائيل بعد 430 سنة من تأكيد الله للعهد الإبراهيمي؟ : "16 **وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ**. لاَ يَقُولُ: «وَفِي الأَنْسَالِ» كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ: «وَفِي نَسْلِكَ» الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. 17 وَإِنَّمَا أَقُولُ هذَا: **إِنَّ النَّامُوسَ الَّذِي صَارَ بَعْدَ أَرْبَعِمِئَةٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً، لاَ يَنْسَخُ عَهْدًا** قَدْ سَبَقَ فَتَمَكَّنَ مِنَ اللهِ نَحْوَ الْمَسِيحِ حَتَّى يُبَطِّلَ الْمَوْعِدَ." (غل 3: 16-17)، وقد أكد بولس الرسول أن وعود الله لا تنسخ أى لا تنقض[1].

وللرد على الرأى السابق : أنه على غرار جميع الأنساب المسجلة في أسفار موسى الخمسة مثال (عد 26: 28-34)، ففى سفر الخروج يذكر أنه بين لاوى وموسى النبى فقط ثلاثة أجيال << لاوى-قهات-عمرام -موسى>> (خر 6: 16-20)، كان يتم اتباع هذه الممارسة من سرد شجرة عائلة الشخص حسب القبيلة والعشيرة ومجموعة العائلة، كما يشير فريدمان Freedman: كان هذا النوع من التصنيف شائعًا في ممارسات الشرق الأدنى القديمة. في علم الأنساب الملكي المصري نجد أنه تم حذف العديد من الروابط والأنساب بين رمسيس الثاني في الأسرة التاسعة عشرة وملوك الأسرة الحادية والعشرين[2]، فبحسب ما يذكر سفر العدد : " 27 وَلِقَهَاتَ عَشِيرَةُ الْعَمْرَامِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْيِصْهَارِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْحَبْرُونِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْعُزِّيئِيلِيِّينَ. هذِهِ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ، 28 بِعَدَدِ

1) A Journal of Judeo-Christian History, Theology and Culture, Issue 34. December 2019

2) G.E. Wright, ed., The Bible and the Ancient Near East, p. 206-7 ; Gleason L.Archer, Encyclopedia of Bible Difficulties, p. 111

كُلّ ذَكَرٍ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا ثَمَانِيَةُ آلاَفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ حَارِسِينَ حِرَاسَةَ الْقُدْسِ." (عد 3: 27-28)، وهذا التعداد كان فى أيام موسى النبى، وإذا فرض أن عشيرة العمراميين تمثل ربع عشيرة القهاتيين، إذن عدد عشيرة العمراميين يفترض أن يكون = 8600 ÷ 4 = 2150 ، لذلك فمن المفترض أنه كان هناك بين يعقوب وموسى على الأقل من 6-7 أجيال، وأن هناك عدد من الأجيال قد أسقطت على حسب عادة شعوب الشرق القديمة، فمن سجل الأنساب من الكتاب المقدس كمثال على عدد الأجيال من يعقوب إلى موسى، نجد الآتى :

1- (خر 31: 2-11)، كان بَصَلْئِيلَ فى الجيل السابع من يعقوب (1 أخ 2: 1،4-5، 9،18-20).

2- أَلِيشَمَعُ فى (عد 1:10)، كان فى الجيل التاسع بعد يعقوب (1 أخ 7: 22-27).

مما يعنى ذلك أن يكون متوسط فترة الجيل الواحد هى 25 سنة، وذلك بقسمة مدة إقامة شعب إسرائيل فى أرض مصر وهى 215 سنة على متوسط عدد الأجيال السابقة من يعقوب إلى بصلئيل أو أليشمع[1].

ثم يحاول أصحاب نظرية الإقامة القصيرة الدفاع عن نظريتهم ويقولون : لإثبات صحة 215 عامًا في مصر، سلسلة الأنساب ليوكابد بحسب سفر (خر 6: 16-20)، وكذلك (عد 59:26)، فكانت يوكابد ابنة لاوي التي دخلت مصر وأم موسى التي قادت بني اسرائيل، فإذا كانت الإقامة في مصر لشعب هى 430 عامًا، فيجب أن يكون عمرها أكثر من 250 عامًا عندما ولد موسى، يتم التوصل إلى هذا الاستنتاج من خلال خصم عدد السنوات التي عاشها لاوي في مصر، حوالي 94 عامًا، وعمر موسى في وقت الخروج 80 عامًا، من 430 عامًا[2].

يلخص إلليكوت Ellicott المشكلة كما يلي:

---

1) Gleason L.Archer, Encyclopedia of Bible Difficulties, p. 111-112

2) Grace Theological Journal 12.1 (Winter, 1971), p. 22

عمرام، حفيد لاوي، يتزوج من أخت والده يوكابيد (خر 6: 20 ؛ خر 2: 1 ؛ عد 26:59)، الآن كما يبدو محتملاً بمقارنة التواريخ التي ولد فيها لاوي عندما كان يعقوب يبلغ من العمر 87 عامًا، كان لاوي قد بلغ 43 عامًا عندما دخل مصر، وعاش لاوي فى مصر 94 سنة (خروج 6:16). إذا افترضنا أن يوكابد قد ولدت في السنة الأخيرة من حياة لاوي، يجب أن تكون على الأقل 256 عامًا عندما ولد موسى، هذا فى حالة ما إذا كانت الإقامة في مصر 430 عامًا[1].

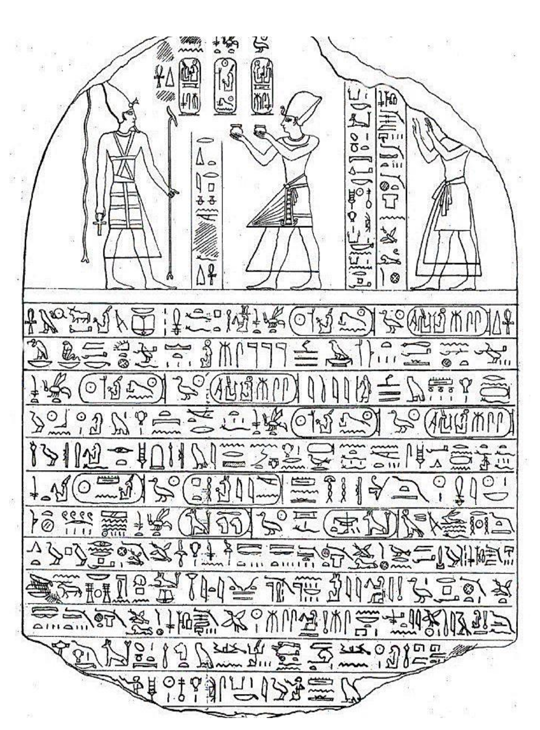
مما سبق يتبين لنا، أن خروج شعب إسرائيل من أرض مصر سنة 1446 ق.م، إذا جمعت عليه الفترة التى مكثها شعب إسرائيل فى أرض مصر وهى 215 سنة، سنجد أن دخول يعقوب وأسرته أرض مصر ستكون = 1446 + 215 = حوالى 1661 ق.م

ففى فترة حكم ابخناس Ibikhnas وهو ثالث ملك من ملوك الهكسوس وقد حكم فى الفترة ما بين 1715 إلى 1688 ق.م. في عهده نزل يوسف بن يعقوب إلى أرض مصر وله من العمر سبعة عشر عام عندما باعه أخوته إلى قافلة الاسماعليين وأشتراه فوطي فارع رئيس شرطة مصر سنة 1699 ق.م. وفى عهد الملك الرابع من ملوك الهكسوس وهو إيبيبي Epipi والذى حكم فى الفترة ما بين 1688 إلى 1647 ق.م. فى السنة الثالثة من حكمه سنة 1686 ق.م. أمر بإخراج يوسف من السجن حتى يقوم بتفسير حلمه ومنذ ذلك العهد استولى يوسف بأمره على خزائن مصر من القمح وفى سنة 1678 ق.م. نزل بنو إسرائيل وهم أولاد يعقوب إلى مصر بأمره ليسكنوا فى أرض جاسان وهى منطقة صان الحجر حالياً[2]، إن الهكسوس طردوا من قلعة أفاريس سنة 1586 ق.م. فى السنة الخامسة من حكم أحمس الأول وظل يطاردهم حتى دخلوا فلسطين وأن موسى النبي ولد سنة 1548 ق.م. فى أول حكم الملك أمينوفيس الأول[3].

1) Charles J. Ellicott, St. Paul's Epistle to the Galatians, p. 61

2) رحلة بني إسرائيل إلى مصر الفرعونية والخروج ص130-131

3) المرجع السابق ص161-162



"وأما إقامة بني إسرائيل التى أقاموها فى مصر فكانت أربع مئة وثلاثين سنة" (خر 40:12)، يذكر الدكتور نجيب ميخائيل: من المعروف أن الهكسوس قد عبدوا الإله ستخ وأن هذا الإله عبد كذلك فى عهد الأسرة التاسعة عشر و أنه تم الكشف عن لوحة من عصر رعمسيس الثاني لملك هو "نوبتي" أوستخ القوى وقد أُرَخَت بالرابع من مسرى من السنة الأربعمائة من حكم هذا الملك (ونوبتي هو اسم من أسماء ستخ نسبة إلى المدينة الأولى التى كان يعبد فيها هذا المعبود) ومعنى حكمه أربعمائة سنة أى أنه قد مضى على عبادته هنا 400 سنة أو أن هذه اللوحة أقيمت لمناسبة مرور 400 سنة على تأسيس عبادته فى الدلتا ولما كان حكم رعمسيس الثاني معروفاً (حوالى 1280 ق.م) فإن عبادة ستخ تكون قد قامت فى الدلتا حوالى سنة 1680 ق.م وهى السنة التى يفترض فيها قيام دولة الهكسوس وتأسيس أواريس وبدء الإعتراف بعبادة ستخ[1]، هذه اللوحة التى تعرف بلوحة عام 400 عثر عليها مرييت فى صان الحجر ثم دنت ثانية وبحث عنها بترى وبارانتى دون جدوى إلى أن عثر عليها مونتيه فى حفائره هناك وقد أقام الملك رمسيس الثاني هذه اللوحة تخليداً لزيارة أبيه وجده لهذه المدينة فى وقت من الأوقات وكان ذلك فى أيام الملك حور محب عندما كان الجد أحد قواد الجيش وكان الأب ضابطاً فيه وحدثت هذه الزيارة حوالى سنة 1330 ق.م لذلك يكون تتويج الإله ست كان سنة 1730 ق.م إلهاً لهذه البلاد وهذا يوافق بدء سيطرة الهكسوس على مصر[2]، من المعلوم أن يوسف ظهر فى بداية حكم الهكسوس وأن شعب إسرائيل خرج من أرض مصر بعد طرد الهكسوس بفترة قصيرة وبذلك تكون تلك اللوحة هى دليل قوى على دقة المدة الزمنية التى ذكرها الكتاب المقدس لمكوث شعب إسرائيل

---

1) مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الأول، دكتور نجيب ميخائيل إبراهيم ص403-404

2) مصر الفرعونية موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور، أحمد فخرى ص196-197

بمصر[1]، وهذا ما يؤيده الدكتور توفيق عبد الجواد حيث ذكر: أنه جاء فى سفر التكوين وعد صريح لإبراهيم من الله " فقال لإبرام: «أعلم يقينا أن نسلك سيكون غريباً في أرض ليست لهم، ويستعبدون لهم. فيذلونهم أربع مئة سنة" (تك 13:15) وإن كان الخروج تم فى أواخر الأسرة التاسعة عشرة فإن 430 سنة التى ذكرها سفر الخروج تأخذنا إلى بداية الأسرة الأخيرة من عصر الملوك الرعاة والتاريخ المصرى يذكر فترة مداها 400 سنة وهى نفسها الفترة التى جاءت بسفر التكوين[2].

---

1) المؤلف

2) العمارة فى حضارة مصر الفرعونية، دكتور توفيق أحمد عبد الجواد ص100

الرد على نظرية العشائر لحساب شعب إسرائيل وقت الخروج والتى يتخذها أصحاب نظرية الإقامة القصيرة حجة لهم :

كثيرين يشككون فى عدد شعب إسرائيل الذى خرج من مصر، وذلك لدعم نظرية للإقامة القصيرة 215 سنة فى مصر، ويقولون أنه مبالغ فيه بالنسبة لمدة 215 سنة التى قضاها شعب إسرائيل فى مصر، ومنهم من يذكر أن رقم ألف يعنى أو يشير إلى عشيرة وليس رقم الألف هو رقم عددى صحيح، فمثلاً يذكر سفر العدد أن جملة المعدودين من الشعب الذى خرج من مصر "سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلاثَةُ آلافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ" (عد 32:2)، هذا الرقم لا يعنى 603 ألف ولكنه يعنى 603 عشيرة أو أسرة.

فيقول معجم جيسينوس Gesenius عن المعني اللغوي لكلمة אֶלֶף ألف، أنها تحمل معاني كثيرة، ما يصلح منها لسياق النص بجانب المعني العدد " ألف او thousand كلمة عائلة family أو ما يمكن استنباطه من هذا المعني مثل كتيبة أو سرية أو قبيلة، وهو المعني الذي بالفعل ورد في سفر القضاة (قض 15:6) וַיֹּאמֶר אֵלָיו בִּי אֲדֹנָי, בַּמָּה אוֹשִׁיעַ אֶת יִשְׂרָאֵל; הִנֵּה אַלְפִּי הַדַּל בִּמְנַשֶּׁה,-וְאָנֹכִי הַצָּעִיר בְּבֵית אָבִי "هَا عَشِيرَتِي هِيَ الذُّلَّى فِي مَنَسَّى"، فجاءت אַלְפִּ لتعني قبيلة وملحق بها حرف يود " י " للنسب لتكون عشيرتى[1]، لذلك يفترض جيسينوس: أن ماورد فى سفر الخروج כשׁשׁ מֵאוֹת אֶלֶף רַגְלִי هو ستمائة 600 عشيرة أو مجموعة من المشاة.

كذلك يقول سارنا Sarna من الممكن ان يتم اعتبار معني كلمة إلف אֶלֶף الواردة في النص والتي تعني " ألف 1000 " هنا ان تحمل على معنى " العشيرة " أو إستخدامها لتدل على وحدة عسكرية صغيرة[2]، كذلك يقول توماس كونستابل Thomas Constable :

1) Gesenius, W., (2003). Gesenius' Hebrew and Chaldee lexicon to the Old Testament Scriptures.

2) Sarna, N. M. (1991). Exodus. English and Hebrew; commentary in English.

إلف אֶלֶף يمكن أيضاً أن تعني مائة او وحدة مكونة من عشرة اشخاص او بعض لشخاص أقل من 1000 ألف[1].

كذلك يذكر J. W. Wenham : أن الأعداد الكبيرة فى العهد القديم والتى يشار إليها بالآلاف تستخدم المصطلح الجذرى אֶלֶף[2].

ويذكر Ellison إليسسون : المصطلح אֶלֶף بالإضافة إلى **(أ)** معناه العددي الدقيق والذى يتم استخدامه هو "ألف"، **(ب)** المعنى شاعريًا هو بأعداد كبيرة. ارْجِعْ يَا رَبُّ إِلَى رِبَوَاتِ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ "שובה יהוה רבבות אלפי ישראל" (عد 36:10). **(ج)** كشكل دائري - أول ثلاثة أعداد كبيرة في القضاة هي 10000. قد يكون هذا مجرد طريقة لقول: "عدد كبير جدًا". على أي حال، نادرًا ما يُقصد أن تكون خسائر قتال العدو مجرد تقديرات تقريبية. وقد اقترح أنه يتم أحيانًا استخدام أعداد كبيرة عن عمد. **(د)** قد يعنى hyperbolically بشكل مفرط[3].

ويذكر فوكس Vaux : أن אֶלֶף تستخدم أيضًا لتعنى الوحدة الإجتماعية: "العائلة أو العشيرة": "هَا عَشِيرَتِي هِيَ الذُّلَّى فِي مَنَسَّى הנה אלפי הדל במנשה ואנכי הצעיר"[4].

كذلك تعنى אֶלֶף الوحدة العسكرية الأساسية للجيش الذي تخوض الحرب אלפים[5].

وللرد على حجج هؤلاء وتفنيدها

1- لقد تحدث كاتب سفر الخروج في الإصحاح 38 عن هؤلاء والذين يزيد عمرهم عن عشرين عاماً فيقول: " 25وَفِضَّةُ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الْجَمَاعَةِ مِئَةُ وَزْنَةٍ وَأَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ شَاقِلٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ شَاقِلاً بِشَاقِلِ الْمَقْدِسِ. 26 لِلرَّأْسِ نِصْفُ الشَّاقِلِ بِشَاقِلِ

(1 Constable, Thomas L.. Thomas Constable's Notes on the Bible. Fort Worth: Tyndale Seminary Press, 2010

(2 J. W. Wenham, Large Numbers in The Old Testament, Tyndale Bulletin 18/1967, p. 7

(3 E.g. H. L. Ellison, New Bible Commentary, I.V.F., London (1953), p. 340

(4 R. de Vaux, Ancient Israel, Darton, Longman and Todd, London (1961), p. 216

(5 J. W. Wenham, Large Numbers in The Old Testament, Tyndale Bulletin 18/1967, p. 7

الْمَقْدِسِ. لِكُلِّ مَنِ اجْتَازَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِداً. لِسِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ." (خر 38: 25-26)، فهذا النص يحمل دلالة كبيرة في هذه الجزئية تفند الدفاع المقدم القائل بأن إلف אֶלֶף يمكن أن تستخدم بمعنى كتيبة وبها يقل العدد وتكلم عليها والتر كايزر وقال فيما ملخصه : كان على كل محارب من ابن عشرين سنة فصاعداً من ال **603550** أن يدفع نصف شاقل، وبلغ المجموع **100** مائة وزنة و **1775** شاقلاً، وكانت الوزنة تساوي **3000** شاقل، فالناتج بذلك يكون **100×3000= 300000** شاقل. بالإضافة الي **1775** شاقل تكون النتيجة النهائية **301775** شاقلاً، ولما كان الشاقل يدفع عن اثنين فيكون العدد هو = **301775×2 =** **603550** .

2- وهذا هو الرقم المذكور في سفر العدد في الاصحاح الاول : "45 فَكَانَ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيل حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِداً كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيل 46سِتَّ مِئَةِ أَلفٍ وَثَلاثَةَ آلافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ." (عد 1: 45-46).

3- كذلك يؤدى يؤدي استخدام "العشائر clans " كتفسير لمعنى ألف אֶלֶף Ἴρ ، إلى نزوح 5730 رجلاً فقط وهذا غير منطقى. بينما يؤدي استخدام "الآلاف" إلى نزوح جماعي يبلغ حوالي 600000 رجل كما ذكر سفر الخروج.

4- هناك أوقات فيها تعني كلمة "elep" عشيرة ، وليس 1000، مثلما حدث في سفر القضاة: "فَقَالَ لَهُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، بِمَاذَا أُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ؟ هَا הִנֵּה עַשִׁירָתִי אַלְפִּי هِيَ الذُّلَّى فِي مَنَسَّى، وَأَنَا الأَصْغَرُ فِي بَيْتِ أَبِي»" (قض 6:15)، ولكن هناك اماكن اخرى" ايلب elep " تعني الرقم 1000 وليس العشائر. فهى تعني دائماً 1000 في إحصاء السكان

.

5- في الواقع أن אֶלֶף Ἴρ تعني "ألف" في نقش نفق سيلوام (حوالي 700 قبل الميلاد) ، في الحجر المؤابي (حوالي 840 قبل الميلاد) وفي النقوش العبرية والآرامية القديمة الأخرى. كذلك أيضاً له نفس المعنى في الأوغاريتية 1200-1400 قبل الميلاد.[1]

(1 Colin J. Humphreys, Vetus Testamentum, Vol. 48, Fasc. 2 (Apr., 1998), p. 200

6- من الحجج التى تضح أن "elep אֶלֶף" تعني "العشائر"، هو أن فرق الفدية بين البكر وعدد اللاويين هو بالضبط 273. بلغ عدد البكر في إسرائيل 22273 لكن عدد اللاويين بلغ 22000، وبالتالي فإن "ضريبة الرأس" كان ولا بد من دفع الفرق 273. لذلك بالنسبة لأولئك الذين يحاولون جعل elep تعنى عشائر، فهذا المقطع يثبت خطأهم، فالأرقام دقيقة للغاية هنا، حيث كانت هناك حاجة لدفع فدية خاصة عن 273 مولودًا إضافيًا لإسرائيل فوق عدد اللاويين. وهذا يثبت أن الأرقام حقيقية: "40 وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «عُدَّ كُلَّ بِكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا، وَخُذْ عَدَدَ أَسْمَائِهِمْ.43 فَكَانَ جَمِيعُ الأَبْكَارِ الذُّكُورِ بِعَدَدِ الأَسْمَاءِ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا، الْمَعْدُودِينَ مِنْهُمُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلاَثَةً وَسَبْعِينَ. وَأَمَّا فِدَاءُ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلاَثَةِ وَالسَّبْعِينَ الزَّائِدِينَ عَلَى اللاَّوِيِّينَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، 47 فَتَأْخُذُ خَمْسَةَ شَوَاقِلَ لِكُلِّ رَأْسٍ. عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ تَأْخُذُهَا. عِشْرُونَ جِيرَةً الشَّاقِلُ. " (عد 3: 40،43،46،47).

7- لم يتم العثور على نظام العد هذا، بإفتراض أن الآلاف هى عشائر في التعداد السكاني في أي مكان ما في الكتاب المقدس، ولكنه اختراع بشري حديث، ولم نسمع أن اليهود قد حسبوا بهذه الطريقة أبداً، ولا توجد أمثلة في علم الآثار لهذا النوع من العد والحساب.

8- مع الوضع فى الإعتبار أن التقريب إلى أقرب 100 هو منطقي إذا كانت الأرقام مثلاً 45،400. فهذا يناسب هذا التقريب تمامًا ،

لكن هناك نقطة هامة جديرة بالملاحظة وهى[1] : إذا كان تعداد الأبكار هو 22,273 من شهر واحد فما فوق لشعب إسرائيل، وذلك من بين السكان البالغ عددهم 601,730 من سن 20 وما فوق، بذلك تكون النسبة هى 1:27 على الأقل.

$$\frac{\text{تعداد شعب إسرائيل}}{\text{عدد الأبكار}} = \frac{601{,}730}{22{,}273} = \text{27 فرد لكل بكر (بنسبة 1:27)}$$

1) المؤلف

ومن المعادلة السابقة نجد أن البكر يكون في أسرة متوسط عدد الأفراد الذكور فيها هو 27 سبعة وعشرون ذكر من عمر شهر فصاعداً، أى أن الأسرة الواحدة متوسط مجموع أفرادها شامل الإناث هو 54 فرد، وهذا الرقم له عدة دلالات منها :

1-أن ذلك يدل على معدلات نمو عالية لشعب إسرائيل، وذلك حسب ما ذكره سفر الخروج: "وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَأَثْمَرُوا وَتَوَالَدُوا وَنَمَوْا وَكَثُرُوا كَثِيرًا جِدًّا، وَامْتَلأَتِ الأَرْضُ مِنْهُمْ." (خر 1:7).

2- أن هذه النسبة لها دلالة أخرى، وهى أنه كان هناك أقرباء لشعب إسرائيل كانوا من ضمن المعدودين بين الجماعة، فكالب بن يفنة نفسه الذي كان أحد متقدمي الشعب، الذي استأمنه موسى النبى ليتجسَّس على أرض كنعان، والذي أخذ نصيبه في التقسيم في منطقة حبرون، كان من قبيلة القنزيين وهي قبيلة أدومية من أدوم:

"9وَهذِهِ مَوَالِيدُ عِيسُو أَبِي أَدُومَ فِي جَبَلِ سَعِيرَ. 10هذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي عِيسُو: أَلِيفَازُ ابْنُ عَدَا امْرَأَةِ عِيسُو وَرَعُوئِيلُ ابْنُ بَسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. 11وَكَانَ بَنُو أَلِيفَازَ: تَيْمَانَ وَأَوْمَارَ وَصَفْواً وَجَعْثَامَ وَقَنَازَ." (تك 36: 9-11)

"13فَبَارَكَهُ يَشُوعُ, وَأَعْطَى حَبْرُونَ لِكَالِبَ بْنِ يَفُنَّةَ مُلْكاً. 14لِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونُ لِكَالِبَ بْنِ يَفُنَّةَ الْقَنِزِّيِّ مُلْكاً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ, لأَنَّهُ اتَّبَعَ تَمَاماً الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. 15وَاسْمُ حَبْرُونَ قَبْلاً قَرْيَةُ أَرْبَعَ, الرَّجُلِ الأَعْظَمِ فِي الْعَنَاقِيِّينَ. " (يش 14: 13-15)

"13وَأَعْطَى كَالِبَ بْنَ يَفُنَّةَ قِسْماً فِي وَسَطِ بَنِي يَهُوذَا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: قَرْيَةَ أَرْبَعَ (أَبِي عَنَاقَ) هِيَ حَبْرُونُ." (يش 13:15)

وأهم نقطة في الموضوع، أنه عندما أرسل موسى النبى إثنين من كل سبط ليتجسسوا الأرض، ذكر أن كالب بن يفنة من سبط يهوذا : "مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَالِبُ بْنُ يَفُنَّةَ." (عد 6:13)، فقد جاء نسب كالب بن يفنة في سبط يهوذا، على الرغم من أن كالب كان من نسل عيسو، لذلك من المتوقع أنه كان هناك الكثيرين مثل كالب وأخيه عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ، في وسط جماعة شعب إسرائيل.

3- يذكر سفر التكوين أن يعقوب بعد أن خرج من عند خاله لابان، كان له عبيد وإماء كثيرين (تك 5:32)، وذلك عندما ذهب ليقابل أخاه عيسو، والهدايا الكثيرة أيضاً التى أرسلها لأخاه عيسو قد دفعها ليد عبيده (تك 16:32)، والذى يدل على عظم عدد عبيد يعقوب، هو سؤال أخاه عيسو له: "مَاذَا مِنْكَ كُلُّ هذَا الْجَيْشِ الَّذِي صَادَفْتُهُ؟" (تك 8:33)، وعندما رحل يعقوب إلى مصر يذكر سفر التكوين أنه أخذ معه جميع مقتناه فى أرض كنعان (تك 6:46)، وبالتأكيد كان من ضمن هذه المقتنيات عبيده الكثيرين، لكن سفر التكوين قد ذكر فقط عدد النفوس الخارجة من صلبه (26:46)، وتجاهل النفوس الأخرى التى أتت معه إلى مصر، لذلك كان من المؤكد أن هذه النفوس كانوا أيضاً من ضمن المعدودين فى جماعة شعب إسرائيل، مثلما كان هو الحال مع كالب بن يفنة وأخيه.

4- لذلك من المفترض أن تعداد الأبكار الذين كانوا فى جماعة شعب إسرائيل، كان من ضمنهم العبيد، والدليل الذى يؤيد ذلك هو فى وعد الرب لإبراهيم، طلب الرب من إبراهيم تطبيق شريعة الختان فى عبيده والمبتاعين بفضة: " 12 اِبْنَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ: وَلِيدُ الْبَيْتِ، وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. 13 يُخْتَنُ خِتَانًا وَلِيدُ بَيْتِكَ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّتِكَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا." (تك 17: 12-13).

5- يذكر سفر الخروج : " 37. فَارْتَحَلَ بَنُو اسْرَائِيلَ مِنْ رَعَمْسِيسَ الَى سُكُّوتَ نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ الْفِ مَاشٍ مِنَ الرِّجَالِ عَدَا الاوْلادِ.، 38. وَصَعِدَ مَعَهُمْ لَفِيفٌ كَثِيرٌ ايْضا مَعَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ مَوَاشٍ وَافِرَةٍ جِدّا." (خر 12: 37-38)، من النص يتبين أنه خرج مع شعب إسرائيل أجناس أخرى، فالكلمة العبرية ערברב تعنى جمع كثير[1]، والترجمة السبعينية ἐπίμικτος تعنى غوغاء وهى تعنى مجموعة من الإغراب ليسوا من شعب إسرائيل[2]، والتوراة السامرية تذكر : "وأيضاً خلط عظيم صعد معهم"[3]، ويذكر ترجوم نيوفيتى

1) العهد القديم عبرى-عربى ترجمة بين السطور، الأبوان بولس الفغالى وأنطوان عوكر

2) توراة موسى ترجمة عربية للسبعينية، ترجمة: د خالد جورج اليازجى ص 139

3) التوراة السامرية النص الكامل للترجمة العربية، ترجمة: الكاهن السامرى أبو الحسن إسحق الصورى ص 105

لسفر الخروج: "وصعد معهم أيضاً لفيف من الغرباء"[1]، وكذلك فى ترجمة سعديا الفيومى: "وأيضاً خلط كثير صعد معهم"[2].

لذلك يكون من المؤكد خروج عدد كبير من الأجناس الأخرى مع الشعب الإسرائيلى، سواء كانوا من المصريين، أو من الشعوب السامية الأخرى التى مكثت فى مصر بعد خروج الهكسوس، وذلك بسبب ما قد شاهدوه من الآيات والعجائب التى حدثت مع الشعب الإسرائيلى، مما جعلهم يؤمنون بقوة إلههم، لذلك طلبوا منهم الإنضمام إليهم، ونرى أن سفر اللاويين قد ذكر حادثة لشخص غريب وهو ابن شلومية يؤيد ما ذكرناه : " 10 وَخَرَجَ ابْنُ امْرَأَةٍ إِسْرَائِيلِيَّةٍ، وَهُوَ ابْنُ رَجُل مِصْرِيٍّ، فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَتَخَاصَمَ فِي الْمَحَلَّةِ ابْنُ الإِسْرَائِيلِيَّةِ وَرَجُلٌ إِسْرَائِيلِيٌّ. 11 فَجَدَّفَ ابْنُ الإِسْرَائِيلِيَّةِ عَلَى الاسْمِ وَسَبَّ. فَأَتَوْا بِهِ إِلَى مُوسَى. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ شَلُومِيَةَ بِنْتَ دِبْرِي مِنْ سِبْطِ دَانَ" (لا 24: 10-11).

1) ترجوم نيوفيتى، سفر الخروج واللاويين، الخورى بولس الفغالى ص 39

2) تفسير التوراة بالعربية، سعديا بن جاؤون بن يوسف الفيومى ص 224

لماذا مدة إقامة شعب إسرائيل فى مصر كانت 430 سنة ؟

أصحاب نظرية الإقامة الطويلة يعتقدون أن فترة الـ 430 سنة هى كانت منذ مجيء يعقوب إلى مصر حتى خروج شعب إسرائيل من مصر، وهم يعتمدوا فى نظريتهم هذه على كل من المرجعيات الآتية: (تك 15: 13-16)، (خر 12:40)، (أع 6:7)، فيشير الإصحاح رقم 15من سفر التكوين إلى الإقامة في أرض ليست أرضهم عندما أعطى الله الوعد لإبراهيم ونسله (تك 15: 7،18)، وبالنسبة للآية 16 : "وَفِي الْجِيلِ الرَّابعِ يَرْجِعُونَ إِلَى ههُنَا" (تك 16:15)، فأصحاب نظرية مدة إقامة شعب إسرئيل 430 سنة فى مصر، يقولون أن الأربعة أجيال هنا تساوى 400 سنة، لأن الجيل الواحد يساوى مائة سنة، لأن إبراهيم كان بالضبط مائة عندما أصبح والدًا لإسحاق[1].

فى البداية هناك توضيح هام جداً جداً، فقد ورد فى تكوين 15: 13-14 أن الرب ذكر لإبراهيم : أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ. فَيُذِلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ، بينما ذكر موسى النبى فى خروج 12: 40-41 : وَأَمَّا إِقَامَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصْرَ فَكَانَتْ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً.، **فى الحقيقة أنه ليس هناك أى تعارض بين النصين لأنه كما هو واضح من النصوص أن مدة إقامة شعب إسرائيل فى مصر كانت 430 سنة، ومدة العبودية كانت 400 سنة، لأن شعب العبودية بدأت من بعد قدوم شعب إسرائيل إلى مصر بـ30 سنة، وليس منذ لحظة قدومهم إلى مصر، وذلك بعد أن ملك جديد لا يعرف يوسف (خر 1: 7-8)، فأمر بإستعباد شعب إسرائيل خوفاً منهم.**

يؤكد العهد الجديد تمامًا صحة الإقامة الطويلة:

1- في أعمال الرسل 6:7 "وَتَكَلَّمَ اللهُ هكَذَا: أَنْ يَكُونَ نَسْلُهُ مُتَغَرِّبًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ، فَيَسْتَعْبِدُوهُ وَيُسِيئُوا إِلَيْهِ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ"، خصص استفانوس 400 سنة على وجه

---

[1] Grace Theological Journal 12.1 (Winter, 1971), p. 28-29

التحديد لكونهم "غرباء" ويعانون من العبودية والقمع داخل مصر **باستثناء** إبراهيم وإسحاق. سيكون نسل إبراهيم غرباء في أرض أجنبية "يستثني إبراهيم من المعادلة.

2- في أعمال الرسل 20:13 "وَبَعْدَ ذلِكَ فِي نَحْوِ أَرْبَعِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً أَعْطَاهُمْ قُضَاةً حَتَّى صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ"، خصص بولس الرسول "حوالي 450 سنة" من الوقت الذي دخل فيه يعقوب مصر عام 1876 قبل الميلاد إلى حين قسم يشوع الأرض للقبائل في عام 1399 قبل الميلاد. العدد الفعلي للسنوات هو 477 سنة **[1876 - 1399]** لكن بولس الرسول كان يستخدم رقمًا عامًا.

3- في غلاطية 3: 16- 17 " 16 وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ. لاَ يَقُولُ: «وَفِي الأَنْسَالِ» كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ: «وَفِي نَسْلِكَ» الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. 17 وَإِنَّمَا أَقُولُ هذَا: إِنَّ النَّامُوسَ الَّذِي صَارَ بَعْدَ أَرْبَعِمِئَةٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً، لاَ يَنْسَخُ عَهْدًا قَدْ سَبَقَ فَتَمَكَّنَ مِنَ اللهِ نَحْوَ الْمَسِيحِ حَتَّى يُبَطِّلَ الْمَوْعِدَ."، قال بولس الرسول أن 430 سنة ستحدث بعد أن قيلت الوعود لإبراهيم. لكن هذا الوعد قُطع أيضًا لإسحق ويعقوب، لم تبدأ ساعة الوقت في حساب الوقت حتى دخلوا مصر. فبدأت الـ 430 سنة بدخول يعقوب مصر.

4- في عام 1876 قبل الميلاد، وهو نفس العام الذي انتقل فيه يعقوب إلى مصر، كرر الله الوعود "1 فَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَأَتَى إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ، وَذَبَحَ ذَبَائِحَ لإِلهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. 2 فَكَلَّمَ اللهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ!». فَقَالَ: «هأَنَذَا». 3 فَقَالَ: «أَنَا اللهُ، إِلهُ أَبِيكَ. لاَ تَخَفْ مِنَ النُّزُولِ إِلَى مِصْرَ، لأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. 4 أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أُصْعِدُكَ أَيْضًا. وَيَضَعُ يُوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ»." (تكوين 46: 1-4)

هناك حقائق زمنية هامة يجب معرفتها:

1- إنه بالضبط 215 سنة من الوقت الذي غادر فيه إبراهيم حاران (2091 ق.م) إلى الوقت الذي دخل فيه يعقوب مصر (1876 ق.م): **2091-1876 = 215 سنة**. هذا بالضبط هو نصف مدة 430 للغربة.

2- إنه بالضبط 430 سنة من الوقت الذي دخل فيه يعقوب مصر (1876 ق.م) إلى وقت الخروج (1446 ق.م): **1876-1446 = 430 سنة**. لكن هذا التاريخ هو نتيجة لافتراض الإقامة الطويلة بإضافة 430 سنة إلى 1446 قبل الميلاد. .

وفي حين أن لدينا بيانات ترتيب زمنى قوى وثابت حتى تدمير شيلوه عام 1094 قبل الميلاد، يتم تحديد تاريخ الخروج من قبل 480 سنة من السنة الرابعة لسليمان عام 967 قبل الميلاد.

1- يعتبر تاريخ ميلاد يعقوب عام 2006 ق.م حجر الزاوية في التسلسل الزمني البطريركي، ومع ذلك يتم حساب هذا التاريخ بأخذ تواريخ الخروج عام 1446 قبل الميلاد، مضافاً الـ 430 عامًا إلى الوقت الذي دخل فيه يعقوب مصر عام 1876 ق.م ، وعمره 130 عامًا. (**1446 + 430 + 130 = 2006 ق.م**).

2- قد يعني أو لا يعني أي شيء أن **نصف 430 = 215 سنة** ، وهو الرقم الدقيق الذي نحصل عليه من الوقت الذي غادر فيه إبراهيم حاران في عام 2091 ق.م إلى الوقت الذي دخل فيه يعقوب مصر في عام 1876 ق.م (**2091-1876 = 215 سنة**).

3- هذا الحساب هو نفسه لكل من فترات الإقامة الطويلة والقصيرة لأن هذه الأرقام هي تواريخ زمنية ثابتة ومحققة لأصحاب النظريتين، ولا يوجد عليها خلاف.

حساب الإقامة الطويلة من نسب موسى : يعقوب | لاوى | قهات | عمرام | موسى

1- تزوج يعقوب من راحيل وليئة عام 1923 ق.م ، بعد سبع سنوات من فراره من عيسو إلى لابان عام 1930 ق.م.

2- ولد لاوى حوالي عام 1920 ق.م وهو الابن الثالث ليعقوب وليئة، وُلِد قبل هروب يعقوب من لابان وعاد إلى كنعان في عام 1910 ق.م. وَلَدَت ليئة أربعة أبناء ثم أغلق الرب رحمها لبعض الوقت. لذلك كان لاوى قد ولد حوالي العام الخامس من الزواج

عندما كان يعقوب يبلغ من العمر 86 عامًا. كان لاوى يبلغ من العمر 44 عامًا عندما دخل مصر وتوفي عن عمر يناهز 137 عامًا عام 1783 ق.م.

-3 نفترض أن قهات ولد عام 1877 ق.م : كان قهات هو الابن الثاني للاوي قبل دخول يعقوب مصر عام 1876 ق.م : " وَهذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ: يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ. : ... ، وَبَنُو لاَوِي: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي." (تكوين 46: 8 ، 11). إذا كان قهات يبلغ من العمر سنة واحدة عندما دخل مصر عام 1876 ق.م، لكان لاوي يبلغ من العمر 43 عامًا عندما ولد قهات. عاش قهات 133 سنة وتوفي في مصر عام 1744 ق.م.

-4 نفترض أن عمرام ولد عام 1777 ق.م عندما كان والده قهات بعمر 100 عام. ولكن ليس لدينا أدنى فكرة عن تاريخ ولادة عمرام ولكنه عاش 137 عامًا حتى توفي عام 1640 ق.م.

-5 نفترض أن موسى ولد لعمرام عندما كان عمره 100 عام عام 1677.

-6 وفقًا لكل من الإقامة الطويلة والقصيرة، وُلد موسى عام 1526 قبل الميلاد وكان عمره 80 عامًا عام 1446 ق.م في وقت الخروج.

-7 فترة الإقامة الطويلة بها تباين قدره 151 سنة مفقودة بين ولادة موسى المحسوبة في 1640 ق.م، وولادته الفعلية في 1526 ق.م.

-8 ذكر أسلاف عائلة موسى في خروج 6: 16-20 بإختصار بشكل ملحوظ (تمامًا كما يختصر عزرا بشكل واضح ، خط عائلته في **عزرا 7: 1-5** ، تاركًا خمسة أجيال معروفة من أسلافه الكهنة ؛ راجع (**1 أيام 6 : 3-15**).

مشاكل الإقامة القصيرة من نسب موسى : يعقوب | لاوى | قهات | عمرام | موسى

-1 " 16 وَهذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي لاَوِي بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَكَانَتْ سِنُو حَيَاةِ لاَوِي مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً. ... 18 وَبَنُو قَهَاتَ: عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعُزِّيئِيلُ. وَكَانَتْ سِنُو حَيَاةِ قَهَاتَ مِئَةً وَثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً. .... 20 وَأَخَذَ عَمْرَامُ يُوكَابَدَ

عَمَّتَهُ زَوْجَةً لَهُ. فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَكَانَتْ سِنُو حَيَاةِ عَمْرَامَ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً." (خروج 6: 16-20).

2- كما أن فترة الإقامة القصيرة لها خروج جماعي عام 1446 ق.م وموسى ولد عام 1526 ق.م، و فترة الإقامة القصيرة تحسب دخول يعقوب مصر عام 1661 ق.م.

3- تحسب الإقامة القصيرة 135 سنة من ولادة موسى عام 1526 ق.م وحتى دخول يعقوب مصر عام 1661 ق.م. في هذه السنوات الـ **135** ، نحتاج إلى أن نلائم جيلين من الآباء والأبناء. هذا مناسب بسهولة إذا افترضنا أن كل نسل ولد عندما كان الأب يبلغ من العمر **67** عامًا (**135/2 = 67.5**). كان قهات يبلغ من العمر **67** عامًا عام 1593 قبل الميلاد عندما ولد ابنه عمرام. كان عمرام يبلغ من العمر 67 عامًا في عام 1526 قبل الميلاد عندما ولد موسى. لكن هذا يعني أن قهات جد موسى عاش ما مجموعه 133 عامًا وتوفي في مصر عام 1528 ق.م ، أي قبل عامين من ولادة موسى. وهذا يعني أيضًا أن والد موسى توفي عام 1456 ق.م أو قبل 10 سنوات بالضبط من الخروج.

4- تزوج يعقوب من راحيل وليئة عام 1708 ق.م ، بعد سبع سنوات من فراره من عيسو إلى لابان عام 1715 ق.م.

5- وُلد لاوى حوالي عام 1705 ق.م وهو الابن الثالث ليعقوب وليئة، وُلِد قبل أن يهرب يعقوب من لابان ويعود إلى كنعان في عام 1695 ق.م. ولدت ليئة أربعة أبناء ثم أغلق الرب رحمها لبعض الوقت. لذلك كان لاوى قد وُلِدَ حوالي العام الخامس من الزواج عندما كان يعقوب يبلغ من العمر 86 عامًا. كان لاوى يبلغ من العمر 44 عامًا عندما دخل مصر وتوفي عن عمر يناهز 137 عامًا عام 1568 ق.م.

6- تعتبر الإقامة القصيرة مناسبة تمامًا للأرقام التسلسل الزمني من موسى بالعودة إلى يعقوب.

7- تعد الإقامة القصيرة أيضًا مناسبة تمامًا للهكسوس الذين وصلوا عام 1657 ق.م، قبل 100 عام من صعود فرعون الأسرة الثامنة عشر على يد أحمس الأول عام 1556 ق.م. دخل يعقوب مصر عام 1661 ق.م وبعد 4 سنوات لدينا الهكسوس عام 1657 ق.م. وهذا من شأنه أن يجعل يوسف في عصر الهكسوس.

8- المشكلة هي أن الإقامة القصيرة التي تبلغ 215 عامًا تجعل العبرانيين أنفسهم من الهكسوس.

9- في تكوين 46 نقرأ عن انتقال يعقوب إلى مصر. يسرد هذا السفر أعضاء عائلة يعقوب الذين ذهبوا معه جميعًا إلى مصر (انظر تكوين 46: 5-7). وفي تكوين 11:46 نجد أسماء أبناء لاوى الثلاثة: " وَبَنُو لاَوِي: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي "، فقد ذهب هؤلاء الثلاثة مع أبيهم لاوي إلى مصر مع بقية أفراد عائلة يعقوب. قارن الآن هذه الآية بما نجده في خروج 16:6 " وَهذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي لاَوِي بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَكَانَتْ سِنُو حَيَاةِ لاَوِي مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً. "، ففي هذه الآية، نجد نفس الأسماء الثلاثة المدرجة باسم "أبناء" لاوى. بطبيعة الحال ، نفترض أنهما نفس الرجال. ومع ذلك إذا افترضنا هذا الافتراض فنحن مخطئون! لاحظ عبارة "**بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ**". إنهم يصنعون فرقًا كبيرًا في الطريقة التي يجب أن نفهم بها هذه الآية.

تساعدنا مقارنة هذه الآيات بمعلومات الكتاب المقدس عن ابني رأوبين وشمعون في فهم ما يكشفه الله عن نسل لاوى. نجد في تكوين 46 (راجع الآيات 9 و 10) وخروج 6 (راجع الآيات 14 و 15) أسماء أبناء رأوبين وأبناء شمعون. هؤلاء بنو يعقوب. الأسماء المدرجة في خروج 14:6 تحدد نفس الرجال المذكورين في تكوين 9:46 إنهم أبناء رأوبين. " وَبَنُو رَأُوبَيْنَ: حَنُوكُ وَفَلُّو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي "، وفي خروج 14:6 " هؤُلاَءِ رُؤَسَاءُ بُيُوتِ آبَائِهِمْ: بَنُو رَأُوبَيْنَ بِكْرِ إِسْرَائِيلَ: حَنُوكُ وَفَلُّو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. هذِهِ عَشَائِرُ رَأُوبَيْنَ ".

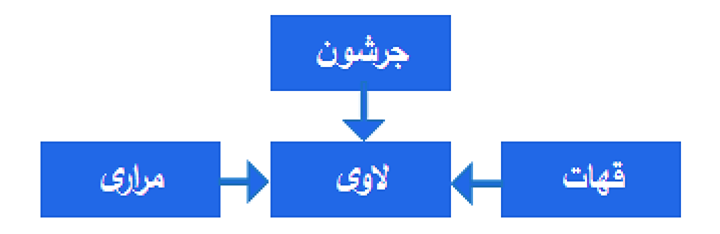
وبالمثل، فإن الأسماء المذكورة في خروج 15:6 هي نفس الرجال المذكورين في تكوين 10:46 إنهم أبناء شمعون: ففي تكوين 10:46 " وَبَنُو شِمْعُونَ: يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهَدُ وَيَاكِينُ وَصُوحَرُ وَشَأُولُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ."، وفي في خروج 15:6 " وَبَنُو شِمْعُونَ: يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهَدُ وَيَاكِينُ وَصُوحَرُ وَشَأُولُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. هذِهِ عَشَائِرُ شِمْعُونَ.".

مرة أخرى تتطابق الأسماء. تتعلق الآية بأبناء أحد أبناء يعقوب. وبالمناسبة الكلمة المترجمة على أنها "أبناء" في هذه الآيات هي رقم (Strong's H1121 ("ben. يظهر في آلاف

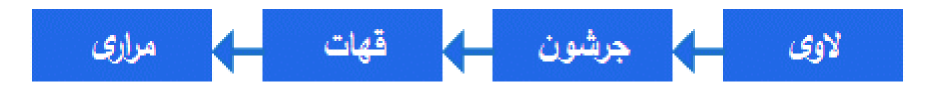
الآيات، عادة يشير إلى أبناء شخص ما، ولكن يمكن أن يشير أيضًا إلى النسل اللاحقين (انظر تكوين 19:33 ، حيث تمت ترجمته كـ "أطفال").

بينما نستمر في خروج 6 ، بعد أن قرأنا عن ابني رأوبين وشمعون، نأتي إلى تلك الآية عن "أبناء" لاوي - أي خروج 16:6. تسرد هذه الآية نفس الأسماء التي نجدها في تكوين 11:46: جرشون وقهات ومراري. ومع ذلك، يخبرنا خروج 16:6 شيئًا مختلفًا تمامًا عن الآيات المتعلقة بأبناء رأوبين وأبناء شمعون، لأن هذه الآية تخبرنا عن ثلاثة أجيال من عائلة لاوي. نحن نعرف هذا بسبب الكلمات "**بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ**". كلمة "أجيال" هي رقم سترونج H8435 ("Towledah") وهي مستخدمة فقط 39 مرة في الكتاب المقدس. لم يظهر في الآيات عن رأوبين وأبنائه أو عن شمعون وأبنائه.

بالعودة إلى تكوين 11:46، حيث نجد ثلاثة أسماء مدرجة مع لاوي من بين جميع الأسماء الأخرى لأولئك الذين سافروا مع يعقوب إلى مصر ، نقرأ عن أبناء لاوي المباشرين. يمكن تمثيل هذه العلاقات على النحو التالي:



لكن الأسماء الثلاثة المدرجة في خروج 16:6 تمثل أجيالًا مختلفة من عائلة لاوى. يمكننا تمثيلهم على النحو التالي:



لذلك، فإن قهات المدرج في خروج 16:6 ليس هو نفسه قهات المدرج في تكوين 11:46، فـ قهات تكوين 11:46 سافر مع أبيه لاوي إلى مصر ، لكن قهات خروج 16:6 ولد في مصر وعاش هناك طوال حياته - كل الـ 133 عامًا. (انظر 1أخ 22:6 وقارنها بـ 1أخ18:6 للحصول على دليل على وجود قهاتين. أحدهما لديه ابن اسمه عميناداب. لابد أن قهات هذا كان ابن لاوى)

" 18 وَبَنُو قَهَاتَ: عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعُزِّيئِيلُ" (1أخ 18:6)

" 22 بَنُو قَهَاتَ: عَمِّينَادَابُ ابْنُهُ، وَقُورَحُ ابْنُهُ، وَأَسِّيرُ ابْنُهُ" (1أخ 22:6)

تسنثبت فيما سيتقدم أن جرشون هو فقط ابن لاوي الوحيد في خروج 16:6.

في خروج 18:16 " 18 وَبَنُو قَهَاتَ: **عَمْرَامُ** وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعُزِّيئِيلُ. وَكَانَتْ سِنُو حَيَاةِ قَهَاتَ مِئَةً وَثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً. "، فالمعلومات المهمة في هذه الآية هي أن عمر قهات كان 133 عامًا ، وأن لديه ابنًا اسمه عمرام. وعمرام هذا هو والد هارون وموسى ، كما نقرأ في خروج 20:6 : " 20 وَأَخَذَ عَمْرَامُ يُوكَابَدَ عَمَّتَهُ زَوْجَةً لَهُ. فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَكَانَتْ سِنُو حَيَاةِ عَمْرَامَ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً.". ونلاحظ أن هذه الآية تخبرنا أيضًا بعمر عمرام 137 عامًا. بعد ذلك، نجد معلومة مهمة في خروج 7:7 : " 7 وَكَانَ مُوسَى ابْنَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَهَارُونُ ابْنَ ثَلاَثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً حِينَ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ. ".

نحن نعلم أن موسى ولد في مصر (خروج 2) وأن عمرام هو والده (خروج 20:6). أيضًا من خروج 7: 7 نعلم أن موسى كان يبلغ من العمر 80 عامًا عندما تحدث مع فرعون. ومع ذلك، لم يغادر بنو إسرائيل مصر إلا بعد الضربات العشر. فقد ظلوا في مصر حتى ذلك الحين. إذن، فكم كان عمر موسى عندما غادروا؟

لا يخبرنا الكتاب المقدس بشكل مباشر عن عمر موسى وقت الخروج ، لأنه لا يذكر المدة التي استغرقتها حدوث الضربات العشر. ومع ذلك، فإننا نعلم أن الأوبئة لا يمكن أن تستمر أكثر من بضعة أشهر. نحن نعلم هذا لأن الله يخبرنا أن بني إسرائيل كانوا في البرية لمدة 40 عامًا (عدد 13:32)، وأن موسى كان عمره 120 عامًا عندما مات (تثنية 7:34). لذلك، لا بد أن الضربات استغرقت أقل من عام، لأن موسى كان في الثمانين من عمره عندما تكلم مع فرعون. في الواقع، من الممكن أن تكون كل الأوبئة قد انتهت في غضون أسبوعين فقط.

يمكننا الآن البدء في جمع بعض هذه الأرقام.

أولاً ، نعلم أن قهات عاش حياته كلها في مصر (تذكر أن هذا ليس هو قهات الذي كان ابن لاوى ؛ فقد كان قهات هذا من نسل أو حفيد لجرشون وولد في مصر). كان قهات حفيد جرشون عمره 133 عامًا.

ثانياً ، لدينا ابن قهات عمرام، الذي عاش 137 سنة.

ثالثاً ، لدينا موسى، الذي ولد في مصر وكان عمره 80 عامًا عندما غادر بنو إسرائيل مصر.

رابعاً ، هناك رقم واحد نحتاجه. نحن نعلم أن ليفي عاش حتى عام 137 ، لكن الكتاب المقدس لا يكشف كم كان عمره عندما انتقل إلى مصر. فمجموع سنوات قهات وعمرام وموسى 133+137+80 = 350 سنة. وإذا كان لاوى قد عاش الثمانين 80 عامًا الأخيرة من حياته في مصر -وهو العدد المطلوب حتى نصل إلى 430 عامًا - فلا بد أن لاوى كان يبلغ 57 عامًا عندما جاء إلى مصر ليعيش فيها. ولذا فإن فترة لاوى في مصر تصل إلى 80 عامًا.

(لاوى فى مصر 80+ قهات 133+137 عمرام +80 موسى حتى الخروج = 430 سنة).

من خلال جمع الأرقام السابقة بهذه الطريقة، **فإننا نفترض عدة افتراضات**، نفترض أن قهات ولد في نفس العام الذي مات فيه لاوى. وأن لاوي عاش الثمانين سنة الأخيرة من حياته في مصر، وعاش قهات حياته كلها هناك. بعد ذلك، نفترض أن عمرام ولد في نفس العام الذي مات فيه قهات. وعاش عمرام مثل قهات كل حياته في مصر. ونفترض أيضًا أن موسى ولد في نفس العام الذي مات فيه عمرام. على الرغم من أن موسى لم يكن في مصر بشكل مستمر خلال السنوات الثمانين من عمره، وبعد 80 عامًا أعاده الله إلى هناك مرة أخرى كجزء من خطته لإنقاذ إسرائيل من العبودية.

كل الافتراضات المذكورة أعلاه منطقية، وهي تؤكد الـ430 عامًا التي أخبرنا الله أن شعب إسرائيل قضاها في مصر. ومع ذلك ، قد تتساءل عما إذا كان بإمكاننا تفسير المعلومات

بشكل مختلف. وإذا قد سألنا ، ماذا لو أن قهات في خروج16:6 هو في الواقع نفس قهات المذكور في تكوين 11:46؟ فماذا لو إفترضنا هذا الافتراض ؟.

لا نعرف كم كان عمر قهات ابن لاوى عندما ذهب إلى مصر، لكن دعونا نفترض أنه كان مجرد طفل رضيع - ربما كان عمره أسبوعين. وبهذه الطريقة يمكننا أن نحسب كل فترة حياته كوقت في مصر. لذلك سنحسب كل الـ 133 عامًا وهى مدة حياته كلها كوقت إقامته هناك. (لا نعرف كم عاش ابن لاوى قهات في مصر ، لكننا نفترض أنها 133 عامًا لأننا نفترض مؤقتًا أنه هو نفس قهات المدرج في خروج 16:6).

بعد ذلك، دعونا نحسب كل عمر عمرام كوقت إقامته في مصر وهى 137 سنة أخرى. أخيرًا، دعونا نضيف 80 عامًا لموسى وهى مدة وجوده فى مصر حتى زمن الخروج. فعندما نجمع الأرقام الثلاثة معًا، نحصل على 350 عامًا فقط. وفى نفس الوقت لا يمكننا إضافة أي وقت لـ لاوى لأن ذلك سيكون عددًا مزدوجًا لسنوات قهات الأولى في مصر. ولا يمكننا إضافة أي شيء آخر إلى المجموع. لذلك ، إذا افترضنا أن قهات فى خروج 16:6 هو نفسه قهات الذي جاء إلى مصر فى تكوين 11:46، فلا يمكننا الوصول إلى 430 عامًا التي ذكرها الكتاب المقدس وهى مدة إقامة شعب إسرائيل فى مصر.

نظرية إنقضاء 430 سنة من دعوة إبراهيم إلى الخروج :

الـ215 سنة الأولى كانت مكوثهم في فلسطين والـ215 سنة في مصر. كانت الأربعمائة سنة من فطام إسحاق إلى وقت الخروج. اعتراضات على هذه النظرية[1] :

أولاً : إن مدة الكتاب المقدس لإقامتهم في مصر تزيد عن 215 عامًا. يذكر كل من تكوين 15:13 وأعمال الرسل 7: 6 أنهم سيكونون في أرض ليست لهم وسيظلون مستعبدين لمدة 400 عام.

ثانيًا : لا تذكر غلاطية 17:3 أن 430 عامًا كانت من وقت دعوة إبراهيم إلى وقت العهد الموسوي. بل يجب قياسه من تأكيد العهد الإبراهيمي حتى العهد السينائي.

ثالثًا : القول بأن إسحاق قد فُطم وأن إسماعيل طُرد من وقت عندما كان إسحاق في الخامسة من عمره هو مجرد تخمين. ولا يوجد أي بيان في الكتاب المقدس يذكر أن إسحاق أصبح وريثًا في سن الخامسة. ويتم استنتاج هذا من الحاجة بعد خمس سنوات إضافية من ولادة إسحاق، ليصبح المجموع ثلاثين عامًا من وقت دعوة إبراهيم إلى فطام إسحاق، وهو ما يمثل فترتي 430 و 400 سنة، فسيكون إسحاق ، نسل إبراهيم، هو من بقي في العبودية لمدة 400 عام. يقول كل تكوين 15:13 وأعمال الرسل 7: 6 أن نسل إبراهيم سيكونون غربين وسيظلون في العبودية لمدة 400 عام. هذا لا يجبرنا على الاعتقاد بأن له إشارة إلى أنه إسحق بشخصه ولكن أحفاد إبراهيم في وقت ما في المستقبل سيكونون في عبودية لمدة 400 عام

رابعًا : فيما يتعلق بعودتهم إلى فلسطين في الجيل الرابع (تكوين 15:16) ، يبدو واضحًا أن هذا يشير إلى الأربعمائة عام المذكورة في نفس السياق (15:13). وهكذا كان يُعتقد أن كل جيل هو 100 عام (كان إبراهيم يبلغ 100 عام عندما ولد إسحاق)

1) كلمة דור تتم ترجمتها جيل ولكنه قد يكون فكرة عمر والتي بالطبع سوف تكون أطول من جيل واحد، راجع Albright, "Abram the Hebrew: A New Archaeological Interpretation," Bulletin of the American Schools of Oriental Research, No. 163 (October, 1961), 50-51 ، وهذا يعني أن الاضطهاد في مصر سيستمر ثلاث فترات كاملة وجزءًا من حياة أخرى ، أو 400 عام

خامساً : وبالتالي فإن العبودية ستكون أربعة قرون. علاوة على ذلك، على الرغم من أن أسلاف موسى من يعقوب عبر لاوي، قهات وعمرام قد ورد ذكرهم بشكل متكرر (خروج 6: 16-20 ؛ عدد 3: 17-19 ؛ 26: 57-59 ؛ IChron.6: 1-3 ؛ 23: 6 ، 12 ، 13)، يوجد في يشوع 17: 3 ستة أجيال من يوسف إلى صلفحاد، وهو منسى مات في البرية. في (را 4: 18-20) و (1أخ 2: 4-10) ستة أجيال من يهوذا إلى نحشان، سبط في زمن موسى. في 1أخ 2:18 هناك سبعة أجيال من يهوذا إلى بصلئيل باني المسكن. وفي (1أخ 2: 2 ؛ 7: 20-27 ، 29) هناك ما لا يقل عن عشرة أجيال بين يعقوب ويشوع (يعقوب يوسف إفرايم وَرَفَحُ ابْنُهُ وَرَشَفُ وَتَلَحُ ابْنُهُ وَتَاحَنُ ابْنُهُ وَلَعْدَانُ ابْنُهُ وَعَمِّيهُودُ ابْنُهُ وَأَلِيشَمَعُ ابْنُهُ وَنُونُ ابْنُهُ وَيَشُوعُ ابْنُهُ).

مشكلة ديناميات السكان فى فترة الإقامة القصيرة

1- العدد من إبراهيم إلى يعقوب: 2 - 70 في 215 سنة.

2- العدد من يعقوب إلى موسى: 70 - 2 مليون في 215 سنة مقابل 430 سنة.

3- أصحاب نظرية الإقامة القصيرة يعتبرون الكلمة العبرية الآلاف "elep" خطأً لتعني ببساطة العشائر، وذلك لتتلافى مشكلة تفسير النمو السكانى الكبير للشعب العبرانى فى مدة 215 سنة فقط.

مشكلة الأربعة أجيال

" وَفِي الْجِيلِ الرَّابعِ يَرْجِعُونَ إِلَى ههُنَا " (تك 15:16)، يبنى أصحاب نظرية الإقامة القصيرة على هذا النص، ولكن حجتهم هذه لا تؤيد نظريتهم تأييد مطلق وذلك لأن: المرجع الزمني في تك 15:13 هو "400 سنة" ؛ لذلك، يبدو أن المعنى في الآية 16 هو أربعة أجيال كل منها 100 عام. هذا الطول للجيل الواحد لا يحدث في أي مكان آخر في العهد القديم،

ولكن ربما يكون هذا صحيحًا لأن البشر في العصر الأبوي من المتعارف عليه كقاعدة عامة أنهم يعيشون حتى أعمار تزيد عن 100 عام أو أكثر[1].

ومع ذلك، هناك حل أكثر بساطة لهذه المسألة. يؤرخ العبرانيون، مثلهم مثل الشعوب القديمة الأخرى، فترات طويلة من الزمن من حيث الأعمار[2]، أو من معدل حياة وعمر الأشخاص[3]، كلمة "***Dôr***" تأتي من جذر المعنى "الدخول- في دائرة أو في حلقة مفرغة"[4]، هذا يتناقض مع كلمة "***tôlēḏôṯ***"، والتي تُرجمت أيضًا على أنها "أجيال"، ولكن بالمعنى البيولوجي للأحفاد[5]، لذلك يجب النظر إلى معنى ***Dôr*** كدائرة أو دورة زمنية، بدلاً من أجيال (جيل)، كما يوحي بذلك كل من أصل الكلمة والسياق[6].

بدءاً من وقت راشي[7] Rashi على الأقل، استخدم التعريف التقليدي للجيل على أنه من وقت ولادة الرجل إلى ولادة نسله، أولئك الذين فضلوا الإقامة القصيرة يشير التسلسل

---

1) Z0K. F. Keil and F. Delitzsch, The Pentateuch, vol. 1, trans. James Martin, in Biblical Commentary on the Old Testament (Grand Rapids, Mich., 1952), p. 216

2) W. F. ؛ D. N. Freedman and J. Lundbom, "DBr," TDOT (Grand Rapids, Mich., 1978), 3:170, 174 Albright, "Abram the Hebrew: A New Archaeological Interpretation," BASOR, no. 163 (1961), pp. 50-51 ؛ Robert Baker Girdlestone, Synonyms of the Old Testament (Grand Rapids, Mich., 1948), p. 315

3) R. Laird Harris, Gleason L. Archer, and Bruce K. Waltke, eds., "Dôr" Theological Wordbook of the Old Testament (Chicago, 1980), 1 : 186

4) William Gesenius, Hebrew and Chaldee Lexicon to the Old Testament, trans. Samuel P. Tregelles (Grand Rapids, Mich., 1982), p. 193

5) William L. Holladay, A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament (Grand Rapids, Mich., 1971), p. 387

6) Cognates in Akkadian (dārû and Arabic dāra) also bear this out, pp. 170, 172

7) شلومو يتسحاقي (بالعبرية שלמה יצחקי)، أو باللاتينية Salomon Isaacides، واليوم معروف بالاختصار راشي (بالعبرية: רש"י، رابي شلومو يتسحاقي؛ 22 من فبراير 1040م. 13 من يوليو 1105م)، هو حاخام فرنسي من العصور الوسطى، تعد إسهاماته الأهم بين اليهود الإشكناز في دراسة التوراة. اشتهر بكتابة تفسير شامل للتلمود، بالإضافة إلى تفسير شامل للتاناخ. يُعتبر راشي "كأب" لكل التفسيرات التي تلت تفسيره للتلمود (بَعالي توسافوت والتناخ (رامبان، ابن عزرا، شايم بن العطار).

كما اشتهر بقدرته على تقديم المعنى الأساسي للنص بطريقة موجزة وواضحة مخاطبًا كلًا من المتعلمين والعلماء والمبتدئين، كما أن أعماله ما تزال تشكل محورًا للدراسات اليهودية المعاصرة. وقد أدرجت تفسيراته للتلمود التي

الزمني إلى خروج 6: 16-27 ، والذي يشير إلى أربعة أجيال من لاوي إلى موسى، يفترض هذا صحة إسناد هذه الآية إلى سلسلة نسب لاوى. علاوة على ذلك يبدو أن المقارنة فى علم الأنساب مع أربعة أجيال أخرى في عدد 26:57-65 تعزز قضيتهم. على أساس هذين الدليلين الثقيلين على ما يبدو، يبدو أن 400 (430) سنة ستكون فترة طويلة جدًا بين نزول يعقوب إلى مصر والخروج، أو الوقت أو عدد الأجيال بين المغادرة من كنعان والعودة إلى كنعان.

من ناحية أخرى، هناك دلائل على أن كلاً من أجيال موسى الأربعة المذكورة أعلاه غير مكتملة. يبدأ خروج 6: 14-27 الذي يعطي سلاسل النسب لرأوبين وشمعون ولاوي، بالقول "هؤلاء هم رؤوس بيوت آبائهم"، وهو مصطلح تقني لمجموعة من العائلات (أو بشكل أدق، مجموعات الأقارب.) مقومة بالسلف المشترك، أي النسب.

كما تم تضمين أسماء الأبناء الذين كانوا مؤسسي العائلات: ***mišpāḥôṯ*** (أي شرائح النسب)، ومن ثم فإن الأسماء الواردة في هذا النسب هي "رؤوس بيوت الأباء". بيوت اللاويين حسب عائلاتهم "، وبالتالي فإن رؤساء العائلات هم: لاوي (مؤسس القبيلة أو النسب)، الجيل الأول ؛ قهات (مع إخوته جرشون ومراري)، الجيل الثاني ؛ وعمرام (وإخوته يصهار وحبرون وعزيئيل) الجيل الثالث ، ولكن هذا هو المكان الذي يختتم فيه رؤساء العائلات.

قد يكون اسم عمرام فى خر 6:20 مزيجًا من اسم عمرام الذي كان رأس إحدى عائلات لاوي من الجيل الثالث، مع اسم عمرام اللاحق الذي كان والد موسى وهارون. هناك كان هناك ميل بين اللاويين لتسمية أبنائهم بعد آبائهم (راجع 1 أخ 6: 7-13 ؛ لوقا 1: 5 ، 59-61). وهكذا يبدو أن عدة أجيال قد تم ضغطت وتداخلت مع بعضها هنا ، مع عمرام،

غطت أغلب التلمود البابلي (30 بابًا (tractates)) في كل نسخة في التلمود منذ أن قام بطباعتها دانيا بومبيرغ (Daniel Bomberg) لأول مرة في عشرينيات القرن الخامس عشر. تفسيراته للتاناخ. وبالأخص تفسيراته خوماش (חומש) ("كتب موسى الخمسة"). تساعد بشكل لا غنى عنه طلاب جميع المراحل. ويشكل التفسير الأخير وحده مرجعًا لأكثر من 300 "تفسير مفصل" والتي تحلل اختيار راشي للغة والاستشهادات التي صاغها بعض أكبر الأسماء في الأدب الحاخامي.

والد موسى وهارون، ربما يكون على الأقل حفيد عمرام الأصلي (*هناك رأي آخر بديل هو أنه لا يوجد سوى عمرام واحد، وبالتالي ترك والدي موسى وهارون دون تسمية*)، إن لم يكن حتى من نسل لاحق[1]. وفقًا لما ورد فى عد 3: 27-28 ، بعد تعداد الشعب في البرية في السنة الثانية بعد الخروج، تم تقسيم القهاتيين إلى أربع عائلات ***mišpāḥôṯ***. تتألف هذه العائلات من عائلة عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعُزِّيئِيلُ من 8600 رجل وصبي (لا يشمل النساء والفتيات)، ربعهم (أو 2150 شخص) من العمراميين. كان هذا سيجعل لـ موسى وهارون عددًا كبيرًا بشكل لا يصدق من الإخوة وأبناء الإخوة (بنات الإخوة والأخوات وبناتهم لم يحسبوا)، وذلك إذا كان عمرام ابن قهات هو رب الأسرة من العمراميين ووالدهم. لكن من الواضح أنه لا يمكن أن يكون هذا هو الحال.

سلسلة النسب فى عد 26: 57-62 غير مكتمل أيضًا (ربما يمثل تناسقًا مع خروج 6). بعد قائمة ثماني عائلات ***mišpāḥôṯ*** ، هناك وقفة مع عد 58:26. مرة أخرى لاوى وقهات وعمرام هم من الأجيال الأولى إلى الثالثة على التوالي، يُوكَابَدُ ليست ابنة لاوى بل ابنة "اللاويين" (راجع خروج 2: 1 ؛ اللغة العبرية في الآيتين هي نفسها ***batLēvî*** .

يمكن العثور على مزيد من الأدلة ذات الصلة بسلسلة نسب لاوي في الحقيقة أن سلالات يهوذا (1أخ 2: 1-20) وأفرايم (عدد 26: 35-36 ؛ 1 أخ 7: 20-27) تشير إلى سبعة وثمانية أجيال على التوالي ، لنفس الفترة الزمنية أو لفترة زمنية أقل قليلاً من تلك المشمولة في سلالات لاوي ذات الأجيال الأربعة في خروج 6: 16-27 و عد 26: 57-62. في نهاية كل من هذه الأنساب الأخرى، نجد إشارة إلى العديد من الأفراد المعاصرين من القبائل الثلاث. وهكذا يبدو أن سلاسل الأنساب الممتدة هذه ليهوذا وأفرايم تشير إلى عدم اكتمال نسب لاوي[2].

---

1) W. H. Green, "Primeval Chronology," BSac 47 (1890): 293

2) Robert R. Wilson, Genealogy and History in the Biblical World (New Haven, 1977), pp. 27-36

في (خروج 40:12) تم تحديد مدى إقامة إسرائيل في مصر في النص الماسورى MT بـ430 عامًا (وهو الرقم الأكثر قرباً للعدد التقريبي لتكوين 13:15)[1]. [9] دليل المخطوطة الرئيسي لـ LXX، x]، وكذلك التوراة السامرية تدعم إضافة "وآبائهم" إلى عبارة "بني إسرائيل" ، كما يفعل عدد من الإصدارات القديمة الأخرى الأرمينية والقبطية والأثيوبية والسيرو هيكسابلا[2] Syro-Hexapla والتسلسل الزمني القديم الجداول التي جمعها يوسابيوس[3] (Eusebius) Chronicon، أما بالنسبة للفترة الزمنية نفسها، فقد تم تقسيم 430 عامًا بين كنعان ومصر في مخطوطتين على الأقل من الترجمة السبعينية LXX (LXXBh) وفي عمود Syro-Hexapla، وكذلك في جميع المخطوطات المعروفة من أسفار موسى الخمسة السامرية، ويتبع الفولجاتا Vulgate والبشيطا[4] Peshitta

---

1) تتبع النسخ القديمة مسار الترجمة للنص الماسورى في أغلب الأحيان لتكوين 15: 13-21، ومع ذلك ، فإن الترجمة السبعينية LXX تضيف عبارة "وفى أرض كنعان".

2) وهي الترجمة الآرامية السورية (السريانية) لنسخة العهد القديم السبعينية كما وجدت في العمود الخامس من نسخة هيكسابلا أوريجانوس، وقام بالترجمة المطران بولس من تيلا Tella في دير إيناتون Enaton في مصر حوالي عام 617م

3) The Chronicon أو Chronicle (اليونانية : Pantodape historyia Παντοδαπὴ ἱστορία، " التاريخ العالمي ") كان عملاً في كتابين لـ يوسابيوس القيصري . يبدو أنه تم تجميعه في أوائل القرن الرابع. احتوت الكتاب على تاريخ عالمي من إبراهيم حتى مقاطعة قسطنطين الأول في 325 م. احتوى الكتاب الأول على مجموعات من مقتطفات من الكتاب السابقين. احتوى الكتاب الثاني على قائمة مبتكرة تقنيًا بالتواريخ والأحداث بتنسيق جدولي. فقد النص الأصلي اليوناني ، على الرغم من وجود اقتباسات جوهرية في أجهزة الكرونوغراف اللاحقة. كلا الكتابين محفوظان في الغالب في ترجمة أرمينية . الكتاب الثاني محفوظ بالكامل في الترجمة اللاتينية بواسطة جيروم . توجد أجزاء أيضًا في الاقتباس في الكتاب السريان اللاحقين مثل شظايا جيمس الرها وتبعه مايكل السوري .

4) الترجمة البسيطة أو البشيطتا، وهي أقدم ترجمة للتناخ والأناجيل إلى السريانية وهي لا تزال النسخة الرسمية المستعملة لدى مختلف الكنائس السريانية حتى اليوم. تعود أصل التسمية "بشيطتا" إلى كون الترجمة مكتوبة بلغة بسيطة سهلا الفهم بعكس غيرها من التراجم اليونانية، يعود أصل هذه الترجمة للأناجيل إلى مدينة الرها السريانية والتي نشأت بها مسيحية تختلف عن تلك التي تطورت في العالم الروماني اليوناني والتي تأثرت بالفلسفة اليونانية القديمة. وبحسب مار أداي (400 م) فإن الكنيسة السريانية القديمة كانت تستعمل الدياسطرون في قراءتها للإنجيل في القرن الثاني وهذه الترجمة كانت معروفة بتعقيدها ما دعا السريان إلى عمل ترجمة بسيطة ومفهومة من قبل عامة الشعب بمملكة الرها فتمت ترجمة أجزاء من الأناجيل الأربعة وكتب الأنبياء بالتناخ من الترجمة السبعينية إلى السريانية.

والترجوم Targum كل ما سبق يتبع النص الماسورى MT، وعلى الرغم من أنه عندما يتزامن التوراة السامرية والترجمة السبعينية LXX، يُعتبران عادةً أفضل من النص الماسورى MT، فإن المخطوطات في هذه الحالة لا تعكس نفس الأصل بالضبط، وهي مقسمة من حيث ترتيب عناصرها، مع قراءة LXXB "في أرض مصر وفي أرض كنعان"، بينما تقرأ LXXh "في أرض كنعان وفي مصر".

ومن المثير للاهتمام أن LXXB أضاف في الأصل خمس سنوات إضافية إلى الإقامة هنا وفي مقابل الآية 41 ، في حين تم الاتفاق على مخطوطات LXX الأخرى ، بالإضافة إلى النسخ القديمة الأخرى على 430 عامًا، في حين تم الاتفاق على مخطوطات LXX الأخرى، وكذلك النسخ القديمة الأخرى على 430 سنة، يشير هذا الإختلاف عن LXXB وما سبق ذكره إلى أنه من الواضح أنه لا ينبغي اعتبار LXXB القراءة الأصلية والأفضل لهذه الآية، ويقدم الجدول التالى نظرة عامة على البيانات النصية عن خروج 40:12.

Variant	MT	Samaritan	Josephus	LXX	Other Ancient Versions
Egypt (only)	All known MSS		Ant. 2.9.1	AFM a-gi-tv-c2	Arm, Bo, Aeth, O. Latz, Tg, Pesh, Vulg
Canaan & Egypt		All known MSS	All known MSS	h	
Egypt & Canaan			Ant. 2.15.2	B	Syro-Hexapla (obelus)

يتضح من هذه البيانات في الجدول، فإن غالبية النصوص القديمة تدعم التسلسل الزمني الطويل (للإقامة في مصر وحدها)، في حين أن هذه الحقيقة لا تقدم بالطبع، دعمًا قاطعًا لذلك التسلسل الزمني، إلا أنها تشير إلى اتجاه احتمالية بالنسبة للأصل، ويبدو أن قراءات أسفار موسى الخمسة LXXBh والسامرية هي تفسير مدراشي.[1]

(1 Cassuto 1967: 85–86

في الواقع، يعتمد راشى إلى حد ما على LXX[1]، من المثير للاهتمام أيضًا ملاحظة أنه من المفارقات التاريخية تسمية إبراهيم وإسحاق وحتى يعقوب نفسه "بأبناء إسرائيل وآبائهم" (كما في LXX والتوراة السامرية) قبل أن ينجب يعقوب أبناء في حاران أو قد حصل على اسمه الجديد في طريق عودته إلى كنعان. ومع ذلك ، كان من الممكن أن يضيف هذا حوالي 33 عامًا فقط (1913-1880 قبل الميلاد) - أو وقت عودة يعقوب إلى كنعان حتى الوقت الذي نزل فيه إلى مصر - إذا كانت إقامتهم أيضًا "في كنعان".

فيما يتعلق بتكوين (15: 13-21)، هناك مسألتان تفسيريتان لهما تأثير محدد على هذا البحث: (1) مسألة من هو المضطهد لأحفاد إبراهيم لـ "400 سنة" (الآية 13)، (2) أهمية مصطلح "الجيل الرابع" في تحديد وقت العودة من الأسر (الآية 16).

على الرغم من أن إبراهيم ونسله كانوا غرباء في كل من كنعان ومصر (تك 34:21 ؛ 3:26 ؛ مز 23:105)، ولكن لا يوجد أى نص لكونهم صاروا عبيدًا للكنعانيين، أو أنهم مضطهدين منهم بأي شكل من الأشكال، لكن في الواقع تمت معاملة هؤلاء الآباء معاملة حسنة من الكنعانيين وسمح لهم بالسفر بحرية في جميع أنحاء الأرض.

لقد أشار أولئك الذين يفضلون التسلسل الزمني القصير للإقامة المصرية (أي 215 عامًا، مع 215 عامًا سابقة في كنعان) أى أن إسحاق تعرض للاضطهاد من قبل إسماعيل، وأن يعقوب هرب من عيسو، وأن يوسف تم بيعه على أنه عبد من إخوته[2]، هناك مؤشر آخر على أن الاضطهاد يجب أن يرتبط بالبقاء مع المصريين فيظهر من حقيقة وعد الله لإبراهيم في الآية 15 بأن إبراهيم لن يشارك في هذه العبودية، بل سيموت بسلام، لقد عاش إبراهيم قرنًا بعد الأحداث الموصوفة في تكوين 15، وكان يعقوب وعيسو يبلغان من العمر 15 عامًا عندما مات إبراهيم (تك 25: 7 ، 26)، فالعبودية لأحفاد إبراهيم كانت ستنتهى بإضطهاد إبراهيم نفسه، وبالتالي سواء جاءت العبودية من عائلته أو من الغرباء، لكان إبراهيم سيواجه صعوبة في الموت بسلام،

---

cf. Rashi, 2:61 (1

Anstey 1913: 114, 117; Nichol 1953: 314 (2

وذلك كما يقتضي التسلسل الزمني القصير 215 سنة، لكان هناك بالفعل اضطهاد لأحفاد إبراهيم خلال حياته.

"وَفِي الْجِيلِ الرَّابعِ يَرْجِعُونَ إِلَى ههُنَا" (تك 16:15)، المرجع الزمني في الآية 13 هو "400 سنة" ؛ لذلك يبدو أن المعنى في الآية 16 هو أربعة أجيال كل منها 100 عام، لا تحدث هذه المدة الزمنية لجيل في أي مكان آخر في العهد القديم، ولكن ربما يكون هذا صحيحًا لأن الناس في العصر الأبوي تم الاعتراف بهم على أنهم يعيشون عمر 100 عام أو أكثر، كقاعدة عامة[1].

بدءًا من وقت راشى Rashi على الأقل (1:61)، وباستخدام التعريف التقليدي للجيل ليعني من وقت ولادة الرجل إلى ولادة نسله، أشار أولئك الذين فضلوا التسلسل الزمني القصير إلى خروج (6: 16-27)، والتي تشير إلى أربعة أجيال من لاوي إلى موسى، علاوة على ذلك فإن المقارنة مع علم الأنساب لأربعة أجيال أخرى في العدد (26: 57-62) يبدو أنها تعزز قضيتهم، على أساس هذين الدليلين، يبدو أن 400 (430) سنة ستكون فترة طويلة جدًا بين نزول يعقوب إلى مصر والخروج، أو الوقت أو عدد الأجيال بين مغادرة كنعان والعودة إلى أرض كنعان.

على الجانب الآخر، هناك دلائل على أن كلا من الأربعة أجيال من الأنساب لموسى المذكورة أعلاه غير مكتملة، يبدأ خروج (6: 14-27)، الذي يعطي سلسلة الأنساب لـ رَأُوبَيْنَ شِمْعُونَ ولاَوِي، بالقول: "هؤُلاَءِ رُؤَسَاءُ بُيُوتِ آبَائِهِمْ"، وهو مصطلح تقني لمجموعة من العائلات (أو بشكل أدق، مجموعات الأقارب) مقومة من قبل سلف مشترك[2]، وتضمنت أيضًا أسماء الأبناء المؤسسين للعائلات: (أي سلسة الأنساب)، وهكذا فإن الأسماء المدرجة في هذا النسل هي "رؤوس بيوت اللاويين حسب عائلاتهم"، الجيل الأول ؛ قهات (مع إخوته جرشون ومراري) الجيل الثاني ؛ عمرام (وإخوته يِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعُزِّيئِيلُ)، الجيل الثالث وهو الجيل الذى يختتم فيه رؤساء البيوت.

Keil and Delitzsch 1952b: 216 (1

Keil and Delitzsch 1952b: 469 (2

اسم عمرام مقابل فى الآية 20، قد يكون الخلط بين اسم عمرام الذي كان رأس إحدى عائلات الجيل الثالث من لاوي في الآية 18، مع اسم عمرام اللاحق الذي كان والد موسى وهارون، **كان هناك اتجاه بين اللاويون بتسمية أبنائهم بأسماء آبائهم** (راجع 1أخ 6: 7-13 ؛ لوقا 1: 5 ، 59-61). وهكذا يبدو أن عدة أجيال قد تم تداخلها مع بعضها البعض، مع عمرام والد موسى وهارون، وربما يكون على الأقل حفيد عمرام الأصلي، إن لم يكن من نسله لاحقًا، أنظر عدد 3: 27-28، وبعد تعداد الناس في البرية في السنة الثانية بعد الخروج، انقسم القهاتيون إلى أربع عائلات.

تألفت عائلات العمراميين واليصهاريين والحبرونيين والعزيئيليين من 8600 رجل وصبي (باستثناء النساء والفتيات)، ربعهم (أو 2150) من العمراميين، **كان هذا سيعطي موسى وهارون عددًا كبيرًا بشكل لا يصدق من الإخوة وأبناء الإخوة** (بنات الإخوة والأخوات وبناتهم لا يُحسبون)، إذا كان عمرام ابن قهات هو رب الأسرة، من العمراميين ووالدهم، ومن الواضح أنه لا يمكن أن يكون هذا هو الحال[1].

وسلسلة الأنساب فى (عد 26: 57-62) أيضاً غير مكتملة (ربما يمثل توافق مع خر 6)، بعد قائمة ثمان عائلات هناك فاصل فى الآية 58، ومرة أخرى فإن لاوى وقهات وعمرام هم من الأجيال الأولى إلى الثالثة على التوال، **فيوكابد ليست إبنة لاوى بل هي ابنة اللاويين** (راجع خر 2:1 فى العبرية في الآيتين هي نفسها bat Lēvî וילך איש מבית לוי ויקח את־בת־לוי).

(1 Keil and Delitzsch 1952b: 470

يمكن العثور على المزيد من الأدلة ذات الصلة بسلسلة نسل لاوي في سلسلة نسل يهوذا (1أخ 2: 1-20) وأفرايم (عد 26: 35-36 ؛ 1أخ 7: 20-27) تشير إلى سبعة وثمانية أجيال، على التوالي، لنفس الفترة الزمنية أو لفترة زمنية أقل قليلاً من تلك المشمولة في سلسلة أنساب لاوي لأربعة أجيال في (خروج 6: 16-27)، و(عدد 26: 57-62)، في نهاية كل من هذه الأنساب الأخرى، نجد إشارة إلى العديد من الأفراد المعاصرين من الأسباط الثلاث، وهكذا يبدو أن سلاسل الأنساب الممتدة هذه ليهوذا وأفرايم تشير إلى عدم اكتمال نسب لاوي[1]، أنظر الجدول التالى.

	سفر التكوين، عدد 26: 35-36 و 1 أخبار الأيام 7: 20-27			خروج 6: 16-27		1 أخبار 2: 1-20	
1	يوسف			لاوى		يهوذا	
2	أفرايم			قهات		فارص	
3	شوتالح	باكر (برد)	تاحن	عمرام		حصرون	
4	تاحن & عيران		لعدان	؟		رام	كالب
5	ألعاد		عميهود	عمرا	يوكابد	عميناداب	حور
6	تحث		أليشمع +	هارون +	أليشابع	نحشون +	أورى
7	زاباد		نون +				يصلئيل +
8	شوتالح		يموشوع +				
9	أفرايم						
10	عزر & ألعاد & بريعة						
11	رفح & رشف						
12	تلح						
المعاصرون للخروج وبعده (+)							

من الجدول السابق نلاحظ أن نحشون الجيل السادس من يهوذا، كان على قيد الحياة في السنة الثانية بعد الخروج وكان في ذلك الوقت رئيسًا من سبط يهوذا (عد 2: 3 ؛ 12:7)، وتزوج هارون أليشابع أخت نحشون (خر 6: 23)، وبما أن لاوى كان الابن الثالث

1) Wilson 1977: 27-36

ليعقوب (تك 34:29) ومن المفترض على الأقل أنه تزوج قبل يهوذا[1]، الذي استغرق وقتًا طويلاً ليكون له ذرية على قيد الحياة من فارص (تك 38)، فمن غير المرجح أن يكون هارون هو الجيل الرابع من لاوي بينما كان يأخذ زوجة من الجيل السادس من يهوذا، يبدو من الأرجح أن هارون هو أيضًا كان الجيل السادس على الأقل من أبناء يعقوب، وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن بصلئيل (خر 2:31)، أحد بناة خيمة الاجتماع ومعاصر لموسى وهارون، كان من الجيل السابع من يهوذا.

كان إفرايم الابن الثاني ليوسف (تك 52:41)، فيشير (عد 26: 35-36)، و (1 أخ7: 20-27) يشير إلى أربعة سلالات عائلية لهذا السبط، اثنان منها تم تناولهما بالتفصيل[2]. توارثت عائلة شوتالح لمدة 12 جيلًا في أيام القضاة (1أخ 7: 20-24)، بينما ترجع عائلة تاحن إلى ثمانية أجيال من خلال يشوع، الذي كان أيضًا معاصرًا لموسى وهارون، يُشار إلى الجيل السادس من إفرايم باسم أليشمع (عد 48:7)، الذي كان رئيس سبط أفرايم في ذلك الوقت، في الواقع من الممكن أن يُفسَّر العدد الكبير من أجيال أفرايم بالعدد الكبير لشعب إسرائيل في نهاية 430 عامًا، أو أن بعض الأسماء تمثل أبناء نفس الفرد، على أي حال، من الواضح أن الجيل الأول من إفرايم نفسه والأجيال الأربعة الأخيرة متواصلة (عد 48:7 ؛ 16:13)، مما يؤدى إلى اختزال إفرايم إلى ستة أجيال على الأكثر، وهذا يتفق مع ما رأيناه فى سلسلة النسب من يهوذا، وبالتالي يبدو أن هذا هو الحال بالنسبة للاوي أيضًا.

على أساس الأدلة المذكورة أعلاه، يبدو من المعقول أن سلسلة الأنساب للاوي في سفر الخروج 6 وسفر العدد 26 غير مكتملة، على هذا النحو، فوجهة النظر القائلة بأن 400 (430) سنة يمكن أن تشير إلى إقامة الإسرائيليين في مصر وحدها تبدو صحيحة، فمدة 215 سنة فقط ستكون أصغر من أن تستوعب البيانات المذكورة أعلاه، ومع ذلك فإن 400 (430) سنة سوف تستوعب هذه البيانات بشكل جيد إلى حد ما، *ويبدو إذن أن*

1) من المحتمل أن يفصل بين لاوى ويهوذا سنة واحدة فقط، في الواقع يبدو أن جميع الأبناء الأحد عشر الذين ولدوا ليعقوب في منفاه (باستثناء بنيامين) قد ولدوا خلال فترة سبع سنوات (تكوين 29: 28-30: 28 ؛ 38:31).

2) Keil and Delitzsch 1952a: 139-42

عبارة "في الجيل الرابع يجب أن تُفهم على أنها" في الدورة الرابعة من الزمن "، كما هو مقترح أعلاه.

فينص خروج 40:12 على حقيقة أن اليهود كانوا في مصر لمدة 430 عامًا، وأن لاوى البالغ من العمر 43 عامًا نزل إلى مصر مع إخوته ويعقوب، ويعيش لاوى 94 سنة أخرى فى مصر (خر 16:6)، عندما نزل يعقوب ولاوى إلى مصر، بدأ حساب مدة الإقامة بالفعل قبل 22 عامًا مع وصول يوسف إلى مصر عندما كان في السابعة عشرة من عمره، وفقًا لهذا الحساب يعيش لاوى 94 عامًا في مصر.

لذلك إذا كان الإسرائيليون في مصر 430 عامًا، وولد موسى قبل ذلك بـ 80 عامًا، فإن موسى قد ولد في عام 350 من إقامة الإسرائيليين في مصر، بالنظر إلى أن 22 عامًا من مدة الإقامة قد بدأ حسابها من لحظة نزول يوسف إلى مصر وحتى وصول لاوى، يتبقى لنا 328 عامًا بين وقت وصول لاوى وولادة موسى التي يجب أن تُحسب مجموع سنوات لاوى في مصر مع فترات حياة قهات وعمرام 364 سنة (94 لاوى + 133 قهات + 137 عمرام = 364 سنة) كما تم حسابه أعلاه، فإن الحد الأدنى لعدد السنوات المطلوبة (بافتراض عدم وجود سنوات متداخلة) يصل إلى 328 سنة، ولدينا الآن 36 عامًا من المرونة تسمح لعمرام وموسى أن يولدوا لوالديهم قهات وعمرام عندما كان عمر كل منهما يزيد عن 120 عامًا.

ولكن كيف يمكننا أن نوفق بين الأربعمائة عام التي تم التنبؤ بها في عهد الأجزاء في تكوين 13:15 و 430 عامًا في خروج 40:12؟، يوضح رامبان[1] Ramban أن الميثاق كان نبوءة كان من الممكن أن تتحقق بعدد 400 عام بالضبط أو كان من الممكن تمديدها. والنص فى خروج 40:12، الذي ينص على 430 سنة، يسجل العدد الفعلي للسنوات التاريخية التي قضاها الإسرائيليون في مصر، رامبان (خروج 40:12) يلاحظ أن النبوءة لم تذكر أن الإسرائيليين سيخرجون فورًا بعد 400 سنة، كان هذا هو الحد الأدنى من الوقت، علاوة على ذلك يستشهد رامبان (خروج 42:12) بـ يشوع 14:24 حيث يقول يشوع

1) رابى رامبان : هو إختصار اسم رابى موسى بن نامان، وقد عاش فى نهاية القرن الثالث عشر

للشعب أن يتخلصوا من عبادة الأصنام التي كانوا يعبدونها على الجانب الآخر من الأردن والتي عبدها أجدادنا في مصر، وحزقيال 20: 8 التي يشير إلى عبادة الأوثان لبني إسرائيل أثناء وجودهم في مصر، في رأيه تثبت هذه المصادر أنه بينما كان من الممكن إخراج الإسرائيليين بعد 400 عام من العبودية، إلا أنهم لم يكونوا مستحقين لذلك، وبالتالي تم تأجيل الخروج لمدة 30 عامًا إضافية. ويذكر رامبان كذلك أن الإسرائيليين لم يكونوا ليُحرروا حتى في ذلك الوقت لولا صراخهم ورحمهم الله.

بقبول خروج 40:12 كحقيقة تاريخية وتعديل فهمنا لتكوين 46: 8-27 كقائمة كاملة لأحفاد يعقوب حتى لو لم يكونوا قد ولدوا قبل المجيء إلى مصر بالضرورة ، يتم حل المشكلات الأخرى أيضًا، في الأعداد الـ 26 تسرد التوراة جميع أسماء عائلات أحفاد يعقوب، فهل يعقل أن نفترض أن جميع أبناء يعقوب قد أتوا إلى مصر مع جميع أبنائهم؟، ولم ينجب أحد منهم حتى ابن واحد في مصر؟، جاء هؤلاء الرجال إلى مصر في الثلاثينيات والأربعينيات من العمر، وعاشوا ثمانين عامًا إضافية ولم يكن لديهم أبناء إضافيين؟، وهذا غير محتمل للغاية، وكمثال بنيامين يأتي إلى مصر مع جميع أبنائه العشرة الذين ولدوا له في سن 31 وليس لديه ولد إضافي واحد طوال سنواته في مصر، ونفس الشيء ينطبق على جميع بني يعقوب، من الواضح أن قائمة أحفاد يعقوب تشمل بعض الذين ولدوا في مصر.

علاوة على ذلك، إذا كان علينا أن نعتقد أن جرشون (بمعنى غريب هناك) وميراري (بمعنى مراري) قد ولدا بالفعل في كنعان وليس في مصر، فلماذا يختار لاوى هذه الأسماء لأطفاله (غريب ومرارة))؟، وهذه الأسماء مناسبة للغاية لوجوده في المنفى المصري وليست أسماء تتناسب عندما كان لا يزال يعيش في وطنه.

يأتي دليل آخر من رواية يهوذا وثامار في بداية تكوين 38. ويبدأ الفصل بالكلمات ، حول ذلك الوقت وهو الوقت الذي بيع فيه يوسف كعبيد، تبدأ هذه الحادثة قبل 22 عامًا من انتقال يهوذا مع والده وإخوته إلى مصر، يتزوج يهوذا عندما يبلغ من العمر 21 عامًا تقريبًا (كما يحدث بعد بيع يوسف، وكان يوسف في السابعة عشر من عمره مما جعل

يهوذا في سن 20 إلى 21 عامًا تقريبًا)، ثم بعد ذلك أصبح لديه ثلاثة أطفال، عير وأونان وشيلة، يأخذ زوجة لعير ؛ تسميها التوراة امرأة (تكوين 38: 6)، يمكننا أن نفترض أنه كان على عير أن يبلغ من العمر 13 عامًا على الأقل في ذلك الوقت لضمان الزواج من الامرأة. الله يجعله يموت ويهوذا قد طلب من أونان أن يتزوج ثامار، فإذا كان أونان أصغ من عير بسنة واحدة، فكان لابد من مرور 15 عامًا على الأقل منذ بداية هذه الأحداث، قُتل أونان أيضًا لشره ويهوذا يقول لثامار أن تعود إلى منزل أبيها حتى يكبر شيلة، كان يمكن أن يكون عمر شيلة في هذه المرحلة حوالي 12 عام.

فى تكوين 38 ترى ثامار أنها لم تتزوج شيلة، فإذا مرت سنة واحدة فقط من هذه النقطة حتى ولادة ثامار لفارص وزارح، فستكون قد مرت 16 سنة منذ نزول يوسف إلى مصر، هذا يعني أنه عندما ينزل فارص إلى مصر، فإنه يمكن أن يكون في السادسة من عمره، ومع ذلك فإن تكوين 12:46 يذكر ابنيه حصرون وحامول، فهل بدأ فارص إنجاب الأطفال في سن الخامسة؟ وكما ذكرنا سابقًا ، فإن أبناء فارص في العدد 26 مذكورون على أنهم نفس الأبناء في تكوين 46، هل من المنطقي أن فارص نزل إلى مصر كطفل له ولدان ولم يكن لديه أبناء آخرين على الرغم من أنه عاش حياته بالكامل في مصر؟، من الواضح أن التوراة تذكر أحفاد يعقوب الذين ولدوا قبل النزول إلى مصر وكذلك أثناء وجودهم في مصر[1].

فى خروج 40:12 يحدد الرب مدة إقامة إسرائيل في مصر بنحو 430 عامًا بالضبط، ومع ذلك يصر آخرون على أن هذه الآية تحدد فقط مدة الإقامة بـ 430 عامًا ولكنها لا تحدد مكان الإقامة، ولذلك فمن العدل إدراج الوقت الذي أمضته إسرائيل في أرض كنعان بالإضافة إلى إقامتها في أرض مصر، الآن هذه الفكرة القائلة بأن إقامة إسرائيل لمدة 400 عام حدثت في أرضين وأنهم كانوا خدامًا لدولتين ثبت أنها غير صحيحة في دراسة تكوين

1) Nosson Scherman, The Stone Edition: The Chumash, p. 359. ; Moshe Shammah, Recalling the Covenant, p. 221. ; Nahum Sarna, The JPS Torah Commentary-Genesis, p. 317.

15: 13-16 ، ولكن هناك دليل آخر على رفض فكرة الإقامة القصيرة على أساس دراسة أكثر دقة لآيات الخروج هذه.

أولاً : هناك نقطة مهمة يجب ملاحظتها وهي أن الآية 40 تتحدث عن بني إسرائيل وليس أبناء إبراهيم، **كان إسرائيل هو الاسم الذي أطلقه الله على يعقوب عندما عاد من أرض حران (تكوين 32:28)، وقع هذا الحدث عندما كان يعقوب يبلغ من العمر 97 عامًا، قبل 33 عامًا فقط من ذهاب يعقوب إلى مصر**، في تلك المناسبة استخدم اسم إسرائيل لأول مرة في الكتاب المقدس، وهو اسم أُطلق على وجه التحديد ليعقوب، وليس لإسحاق أو إبراهيم، وبالتالي فإن عبارة "بني إسرائيل" (أو يعقوب) المذكورة في خروج 40:12 هي إشارة محددة جدًا إلى أبناء يعقوب الاثني عشر (رأوبين ، وشمعون ، ولاوي ، ويهوذا ، ويساكر ، وزبولون ، ودان ، ونفتالي ، وجاد ، وأشير ، يوسف وبنيامين)، وكذلك أحفادهم، ليست إشارة إلى أبناء إبراهيم (إسحاق وإسماعيل) كما يؤكد رأي الإقامة القصيرة، لذا في محاولة تحديد بداية الإقامة، يجب على المرء دائمًا أن يبدأ بأبناء يعقوب الفعليين، وليس بالأجيال السابقة، من الصحيح أن هناك الآن محاولة لطمس التمييز بين "بني إسرائيل" بالقول إن هذا قد يعني أيضًا "أبناء إبراهيم". لكن من المهم أن نتذكر دائمًا أن كلمات الكتاب المقدس اختارها الله بعناية وليس من حق البشر تعديل هذه الكلمات أو استبدالها بكلمات مختلفة عندما تناسب الغرض منها، ولكن ليس هذا فقط، من أجل الجدل، دعنا نفترض أنه يمكن إجراء مثل هذا الاستبدال، أي أن بداية الإقامة بدأت مع "أبناء إبراهيم". تذكر الآن أن إبراهيم كان له ولدان بعد مجيئه إلى أرض كنعان، إسماعيل الذي ولد عندما كان إبراهيم يبلغ من العمر 86 عامًا، وإسحاق الذي ولد عندما كان إبراهيم عمره 100 سنة، وهكذا إذا كان على المرء أن يؤكد أن الـ 430 عامًا بدأت مع أبناء إبراهيم، فيجب على المرء أن يبدأ ساعة الإقامة مع إسماعيل أو إسحاق، بالطبع سيكون إسحاق هو الاختيار الطبيعي لأنه أب إسرائيل (يعقوب). لكن تذكر أن إسحاق وُلِد بعد 25 سنة من مجيء إبراهيم إلى كنعان، وليس عندما جاء إبراهيم لأول مرة إلى كنعان! ومع ذلك، تؤكد وجهة النظر القصيرة أن إقامة بني إسرائيل بدأت عندما جاء إبراهيم، الذي كان لا يزال بدون أطفال، إلى كنعان وهو

يبلغ من العمر 75 عامًا، وهكذا تبدأ الإقامة في نظرهم بإبراهيم نفسه، وليس أولاده، قبل 25 عامًا من أن يكون أبًا لأمة إسرائيل! ومع ذلك، فإن وجهة نظر الإقامة القصيرة تتجاهل هذا التناقض الأساسي للغاية إذا كان على المرء أن يؤكد أن الـ430 عامًا بدأت مع أبناء إبراهيم، ومع ذلك فإن وجهة نظر الإقامة القصيرة تتجاهل هذا التناقض الأساسي للغاية.

بالإضافة إلى ما سبق، سيكون من المفيد إلقاء نظرة فاحصة على خروج 40:12، للنظر في النص العبري (ملاحظة: يتم توفير الأرقام المرجعية لـ Strong تحت كل كلمة عبرية):

ומושב בני ישראל אשר ישבו במצרים שלשים שנה וארבע מאות שנה

H8141 H3967 H702 H8141 H7970 H4714 H3427 H834 H3478 H1121 H4186

هناك بعض النقاط المهمة التي يجب ملاحظتها هنا : أولاً إن الاسم ומושב dwelling (H4186) هو من نفس جذر الكلمة ישבו (H3427) dwelt، يمكننا أن نرى في الترجمة الحرفية أعلاه أن الاسم "dwelling " مرتبط بكلمة "مصر" بفعل نفس الكلمة على شكل "dwelt "، أي أن المسكن مؤهل على أنه المسكن الذي كان موجودا في مصر تحديدا، فإذا كان المسكن المقصود، كما يؤكد دعاة الإقامة القصيرة، يشير إلى مصر وكنعان، فمن المتوقع بالتأكيد أن هذه الآية ستشمل "وفي كنعان" حتى تكون واضحة تمامًا، فغياب عبارة "وفي كنعان" ضار جدا بقضية الاقامة القصيرة.

النقطة التالية التي يجب ملاحظتها هي أن الضمير النسبي "الذي" (H834) אשר يشير إلى "dwelling "، وليس "أبناء إسرائيل". وهذا دعم إضافي لفكرة أن عبارة "الذين سكنوا dwelt في مصر" تشير إلى الاسم "dwelling "، وبالتالي تظهر بالضبط ما هو المقصود بالمسكن (أي الذي في مصر). لاحظ مع ذلك في ترجمة الملك جيمس King James للكتاب المقدس أن الضمير النسبي قد تمت ترجمته "من" (H834) ، وفي هذه الحالة يبدو أن الضمير الموصول يشير إلى أبناء إسرائيل. من الصحيح الآن أن الكلمة العبرية "آشر ashr" (H834)، باعتبارها ضميرًا نسبيًا، يمكن ترجمتها إما "التي" أو "من". عادة ما يملي السياق قرار تحديد الكلمة التي يجب استخدامها، لذلك في ترجمة الملك جيمس

للكتاب المقدس، فإن الضمير النسبي "الذي" يبدو أنه يؤهل "أبناء إسرائيل" ليكونوا هم الذين سكنوا في مصر. الآن على المرء أن يسأل، ما السبب الذي يجعل هذا ضروريًا؟ بعد كل شيء ليس الأمر كما لو كان هناك العديد من "أبناء إسرائيل" في الوجود، لذا كان من الضروري توضيح أي منهم كان موجودًا! لذا فإن استخدام "من" أمر مشكوك فيه على هذه الأسس، ولكن بالإضافة إلى ذلك لاحظ كيف ستقرأ عبارة "الذين سكنوا في مصر" إذا استخدمنا بدلاً من ذلك الضمير النسبي للملك جيمس للكتاب المقدس: "من سكنوا في مصر". هل ترى كيف أن فعل "هم سكنوا" ، الذي يسبقه "من"، لا معنى له، ولهذا السبب قام مترجمي الملك جيمس ببساطة بإسقاط كلمة "هم" من ترجمتهم، لكن هذا ليس شيئًا يجب على المترجم فعله، في الواقع كان ينبغي أن تكون القراءة غير المنطقية هي الدليل لهم على أنهم استخدموا ضمير الوصل الخطأ في ترجمتهم، وهذا للأسف يعطي انطباعًا خاطئًا عند قراءة ترجمة الملك جيمس الإنجليزية، مما يدفع المرء إلى الاعتقاد بأن المسكن في مصر كان مرتبطًا بأبناء إسرائيل، في حين أنه في الواقع كان يشير إلى الاسم "المسكن". كبديل، ينبغي للمرء أن يأخذ بعين الاعتبار ترجمتين محترمتين جدًا للكتاب المقدس الموضحين أدناه للخروج 40:12 ، إحداهما من LITV (الترجمة الحرفية لجي بي جرين J.P. Green's) والأخرى من YLT (الترجمة الحرفية للدكتور يونج Dr. Young's):

King James Bible translation: (and-dwelling sons-of Israel which they-dwelt in-Egypt thirty year and-four hundreds year)

LITV Bible translation : (And the time of the dwelling of the sons of Israel, which they dwelt in Egypt, was four hundred and thirty years)

YLT Bible translation : (And the dwelling of the sons of Israel which they have dwelt in Egypt is four hundred and thirty years)

يمكننا أن نرى أن كلا مترجمي الكتاب المقدس المحترمين يستخدمان "الذي" للكلمة العبرية "ashr " (H834) ، مما يدعم فكرة أن هذه العبارة النسبية تشير (وتؤهل) الاسم

"dwelling"، وليس "أبناء إسرائيل"، وهذا بدوره يدعم تمامًا فكرة الإقامة الطويلة، أي أن 430 عامًا من الإقامة تشير تحديدًا إلى زمن وجود وإقامة إسرائيل في أرض مصر.

تفنيد حجة أصحاب نظرية الإقامة القصيرة المبنية على (غل 3: 15-17)

في غلاطية "15 أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِحَسَبِ الإِنْسَانِ أَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ يُبْطِلُ عَهْدًا قَدْ تَمَكَّنَ وَلَوْ مِنْ إِنْسَانٍ، أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ. 16 وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ. لاَ يَقُولُ: «وَفِي الأَنْسَالِ» كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ: «وَفِي نَسْلِكَ» الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. 17 وَإِنَّمَا أَقُولُ هذَا: إِنَّ النَّامُوسَ الَّذِي صَارَ بَعْدَ أَرْبَعِمِئَةٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً، لاَ يَنْسَخُ عَهْدًا قَدْ سَبَقَ فَتَمَكَّنَ مِنَ اللهِ نَحْوَ الْمَسِيحِ حَتَّى يُبَطِّلَ الْمَوْعِدَ." (غل3: 15-17)، نجد هنا في الآية 17 تقول جاء الناموس بعد 430 عامًا من تأكيد العهد، والافتراض الذي قدمه رأي الإقامة القصيرة هو أن "تأكيد" العهد حدث عندما جاء إبراهيم لأول مرة إلى أرض كنعان في تكوين 12، وتوجد الآن مشكلتان تتعلقان بهذه الفكرة، **أولاً** : لم يقطع الله عهدًا مع إبراهيم حتى تكوين 15، أي بعد 10 سنوات تقريبًا من دخول إبراهيم كنعان، **ثانيًا** : يفترضون أن "قطع" عهدًا هو نفس "تأكيد" العهد، فيما يلي مراجعة هاتين النقطتين لمعرفة سبب خلل هذه الافتراضات، للبدء تأمل ما يلي من تكوين 12.

في تكوين 12: 1-7، يقول الله لإبراهيم أن يجمع أهله ويتركوا أرض حاران ويذهبوا إلى أرض كنعان، نجد أيضًا أن الله أعطى إبراهيم عدة وعود: أن يجعله أمة عظيمة، ويعظم اسمه، ويباركه ويبارك كل الأرض (الآيات 2-3)، والآن يجب أن نلاحظ أن إعطاء الله هذه الوعود لإبراهيم لا يماثل قطع عهد، علاوة على ذلك، أُعطيت هذه الوعود لإبراهيم عندما كان لا يزال في حاران، قبل مجيئه إلى كنعان، الآن بعد أن دخل إبراهيم كنعان، ظهر الله مرة أخرى لإبراهيم وأعطى وعدًا آخر، لإعطاء كنعان لنسل إبراهيم (الآية 7). لكن مرة أخرى، لاحظ أن هذا وعد، ولم يتم العثور على أي ذكر في تكوين 12 لعهد تم قطعه، وفي بقية تكوين 12 نجد قصة ترك إبراهيم كنعان للذهاب إلى مصر بسبب المجاعة، بعد ذلك في تكوين 13 نجد أن إبراهيم قد عاد من مصر إلى كنعان (بعد فترة زمنية غير محددة)، ولكن عند عودته كان هناك صراع بين رؤساء إبراهيم ولوط، لدرجة

أنهم اضطروا للانفصال والعيش في أراضٍ مختلفة، وحتى عندما عرض إبراهيم أن يعطي لوط الأرض التي يختارها، جعل الله لوط يختار الأردن حتى يتمكن إبراهيم من البقاء في أرض كنعان،

فى تكوين 13: 14-18، بعد عودة إبراهيم إلى كنعان من مصر واختار لوط سكن الأردن، كرر الله الوعود التي قطعها سابقًا: أن يمنحه الله ونسله أرض كنعان، وأن يجعل الله نسل إبراهيم لا يُحصى، مثل تراب الأرض (الآيات 15-16)، ولكن مرة أخرى، لم يكن العهد قد قطع بعد، بعد ذلك نجد في تكوين 14 قصة إنقاذ إبراهيم للوط من الملوك الأربعة في تكوين 14: 1 ، وعند عودته إلى الوطن، أعطى إبراهيم العشور لملكي صادق، لذا مرة أخرى، لا شيء يتعلق بالعهد الذي تم قطعه في تكوين 14 أيضًا، أخيرًا نأتي إلى تكوين 15 حيث أكد الله لإبراهيم أنه سيكون له وريث (الآية 4)، وفي ذلك الوقت كرر الله مرة أخرى وعده بجعل نسل إبراهيم لا يُحصى، مثل نجوم السماء (الآية 5)، في هذه المرحلة يطلب إبراهيم أساسًا إثباتًا، أي أنه يريد أن يتأكد من أن الله سيفعل هذه الأشياء (الآية 8)، لذلك يطلب الله من إبراهيم أن يعد ذبيحة من خمسة حيوانات (الآية 9)، وهو ما يفعله إبراهيم، ثم في تلك الليلة، عندما نام إبراهيم، قال الله لإبراهيم: (تكوين 15: 13-18).

هنا في الآية 18 نصل أخيرًا إلى النقطة التي يقطع فيها الله عهدًا مع إبراهيم، ويقطع وعدًا رسميًا من الله بإعطاء أرض كنعان لنسله، بعد هذا في تكوين 16، علمنا أن سارة زوجة إبراهيم قررت أن تعطي جاريتها هاجر لإبراهيم، على أمل الحصول على ابن لإبراهيم، وبالتالي الوريث الذي وعدهم به الله، حدث هذا الحدث بعد أن عاش إبراهيم في كنعان لمدة 10 سنوات (تكوين 16: 3)، مما جعله يبلغ من العمر 85 عامًا، وهذا أيضًا هو نفس الوقت الذي قطع فيه الله عهدًا مع إبراهيم في تكوين 15، وهذا منطقي نظرًا لأنه بعد قدوم إبراهيم إلى كنعان في سن 75 عامًا، إتجه أولاً إلى مصر للهروب من المجاعة في كنعان، ثم عاد لاحقًا إلى كنعان مع لوط، ثم وافق إبراهيم ولوط على الانفصال وغادر لوط واستقر نحو سدوم، ثم حارب أربعة ملوك ضد سدوم وأسر لوط، ثم ذهب إبراهيم لمحاربة هؤلاء الملوك واستعاد لوط، كل هذه الأحداث تستهلك ما يصل إلى 10

سنوات قبل أن يقطع الله عهدًا مع إبراهيم، ومع ذلك فإن وجهة النظر للإقامة القصيرة تشير إلى أن الله قطع عهدًا مع إبراهيم فور مجيئه من حاران إلى كنعان عندما كان يبلغ من العمر 75 عامًا وليس 85 عامًا، ولكن كما يتضح من جميع أحداث تكوين 12-14، لم يُقطع العهد إلا بعد أن كان إبراهيم في كنعان لبعض الوقت، هذه هي المشكلة الأولى في كيفية قراءة وجهة نظر الإقامة القصيرة غلاطية 17:3.

المسألة الثانية مع وجهة نظر الإقامة القصيرة هي أنها تساوي الله "بتأكيد" العهد في غلاطية 17:3 ليكون هو نفسه الذي "قطع" الله عهداً مع إبراهيم في تكوين 18:15،

المسألة الثانية مع وجهة نظر الإقامة القصيرة هي أنها تساوي الله "بتأكيد" العهد في غلاطية 3:17 ليكون هو نفسه الذي "قطع" الله عهداً مع إبراهيم في تكوين 15:18، ولكن هل هذا صحيح حقا؟ عندما نتأمل الآيات من المزمور 105 : "6 يَا ذُرِّيَّةَ إِبْراهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ مُخْتَارِيهِ. 7 هُوَ الرَّبُّ إِلهُنَا فِي كُلِّ الأَرْضِ أَحْكَامُهُ. 8 ذَكَرَ إِلَى الدَّهْرِ عَهْدَهُ، كَلاَمًا أَوْصَى بِهِ إِلَى أَلْفِ دَوْرٍ، 9 الَّذِي عَاهَدَ بِهِ إِبْراهِيمَ، وَقَسَمَهُ لإِسْحَاقَ، 10 فَثَبَّتَهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَلإِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا، 11 قَائِلاً: «لَكَ أُعْطِي أَرْضَ كَنْعَانَ حَبْلَ مِيرَاثِكُمْ»." (مز 105: 6-11).

نجد في مزمور 105: 9 أن الله "قطع" عهداً مع إبراهيم، كما نقرأ في تكوين 18:15، لكن لاحظ في الآية 10 من مزمور 105 أن يعقوب هو الذي "أكد" الله معه العهد!، وللتأكد من أن الجميع على نفس الوصف، ففي الآية 11 يتم تذكيرنا بالعهد الذي يتم الحديث عنه، أي العهد الذي يمنح أرض كنعان لنسل إبراهيم، قارن مزمور 105: 10 بغلاطية 17:3 "وَإِنَّمَا أَقُولُ هذَا: إِنَّ النَّامُوسَ الَّذِي صَارَ بَعْدَ أَرْبَعِمِئَةٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً، لاَ يَنْسَخُ عَهْدًا قَدْ سَبَقَ فَتَمَكَّنَ مِنَ اللهِ نَحْوَ الْمَسِيحِ حَتَّى يُبَطِّلَ الْمَوْعِدَ."، يمكننا الآن أن نرى بوضوح من المزمور 105: 10 أن الله أكد العهد مع يعقوب، ومن غلاطية 17:3 نرى أن هذا التثبيت حدث قبل 430 عامًا من إعطاء الشريعة لموسى بعد الخروج، من المهم أن نلاحظ أن غلاطية 17:3 لا تقول (بعد 430 عامًا من قطع الله للعهد)، ولكن (بعد 430 عامًا من تأكيد الله للعهد).

والسؤال الآن هو، هل لدينا فكرة متى أكد الله العهد مع يعقوب؟ نجد في تكوين 46 : "1 فَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَأَتَى إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ، وَذَبَحَ ذَبَائِحَ لإِلهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. 2 فَكَلَّمَ اللهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ!». فَقَالَ: «هأَنَذَا». 3 فَقَالَ: «أَنَا اللهُ، إِلهُ أَبِيكَ. لاَ تَخَفْ مِنَ النُّزُولِ إِلَى مِصْرَ، لأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. 4 أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أُصْعِدُكَ أَيْضًا. وَيَضَعُ يُوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ»." (تك 46: 1-4)، فقد كان يعقوب على وشك مغادرة أرض كنعان والدخول إلى مصر مع جميع أسرته وجميع ممتلكاته، يمكننا أن نتخيل أن هذا سيكون أمرًا صعبًا بالنسبة ليعقوب، نظرًا لأن الله قد وعد بإعطاء أرض كنعان له ولنسله، لكنهم الآن في هذا الوضع كان يتعين عليهم المغادرة، ومع ذلك نرى هنا، يأتي الرب إلى يعقوب ويخبره ألا يخاف من الذهاب إلى مصر لأن الله سيجعله أمة عظيمة هناك (الآية 3)، ويعد الله يعقوب أن يذهب معه ويعيده مرة أخرى (الآية 4)، وكان هذا تأكيدًا للعهد مع يعقوب على أعتاب الدخول إلى مصر فكان كل التأكيد الذي يحتاجه لتهدئة ذهنه المضطرب، وهكذا يمكننا أن نرى أن هذا هو تأكيد للعهد الذي تشير إليه غلاطية 17:3، وهو تأكيد أيضاً لما حدث بالضبط قبل 430 عامًا من إعطاء موسى الشريعة على جبل سيناء.

وعلى الرغم من أن الأصحاح الثالث من رسالة غلاطية لا يذكر مصر ، إلا أن 430 عامًا التي يذكرها (هذه سنوات حرفية) تنطبق بوضوح على زمن إسرائيل في مصر. يبدو أن معنى غلاطية 17:3 هو أن دينونة الله كما تتطلبها ناموسه، جاءت بعد 430 عامًا من تأكيد العهد. كانت شريعة الله ستدين بني إسرائيل ، باستثناء حقيقة أن الله قد وعدهم بخلاصهم.

لاحظ ما تقوله غلاطية 17:3: إنها تقول أن العهد قد تم تأكيده، وأن الـ430 سنة جاءت بعد ذلك. قد يفترض شخص ما بسهولة أن هذه الآية تشير إلى مناسبة أكد فيها الرب عهده أثناء حديثه مع إبراهيم. إذا كان هذا هو الحال وقمنا بعد سنوات من محادثة الله الأخيرة مع إبراهيم، فهذا يعني أن إسرائيل كانت في مصر منذ أقل من 430 عامًا. هذا يعني أننا يجب أن نحسب زمن إبراهيم وإسحاق ويعقوب في كنعان - وكان ذلك بضع مئات من السنين. لذلك سيكون هناك ما يكفي من الوقت لإسرائيل لقضاء حوالي مائتي

عام في مصر. في الواقع، يبدو أن هذا هو ما يعتقده معظم اللاهوتيين أصحاب نظرية مدة الإقامة القصيرة (بمن فيهم العلماء اليهود). إنهم لا يعتقدون أن إقامة إسرائيل كانت في مصر 430 عامًا. بل يعتقد الكثيرون أن الرقم لا يمثل سوى نصف ذلك العدد.

لكن غلاطية 17:3 لا تقول أن الرب أكد العهد بالتحدث مع إبراهيم. نعم ، تكلم الله مع إبراهيم أكثر من مرة. وأثبت العهد معه. لكنه أيضًا أكد العهد مع شخص آخر! في الواقع، نقرأ في تكوين 46: 1-4 أن الله أكد عهده بالتحدث مع يعقوب. حدث ذلك مباشرة قبل ذهاب إسرائيل إلى مصر (تكوين 46: 5-6). لذلك، نرى كيف أن غل 17:3 هي فخ آخر محتمل لأي شخص ليس على المسار الصحيح لفهم كل هذا. (في حالة عدم ملاحظتك ، تكشف غلاطية 17:3 أن المسيح هو من تحدث مع يعقوب وأكد العهد معه).

وهناك ما هو أكثر في غلاطية 17:3 من علاقتها بـ430 سنة في مصر لإسرائيل. مرة أخرى، لدينا آية تكشف الحقيقة الروحية لجميع المؤمنين. يظهر لنا أنه عندما يحين الوقت، سينهي الله هذا العالم. سيكون هذا هو تطبيق القانون. حتى شعب الله يستحق أن يخضع لهذا القانون - باستثناء حقيقة أن الله قد خلصهم. إنهم نسل إبراهيم من خلال المسيح. إن وعد الله لإبراهيم ينطبق عليهم ، ولذلك هم يخلصون من الناموس.

فى النهاية إذا تأملنا فى الآية " 16 **وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ**. لاَ يَقُولُ: «وَفِي الأَنْسَالِ» كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ: «وَفِي نَسْلِكَ» الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ." (غل 16:3)، ولو تأملنا أيضاً فى الآية " 17 وَإِنَّمَا أَقُولُ هذَا: **إِنَّ النَّامُوسَ الَّذِي صَارَ بَعْدَ أَرْبَعِمِئَةٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً**، لاَ يَنْسَخُ عَهْدًا قَدْ سَبَقَ فَتَمَكَّنَ مِنَ اللهِ نَحْوَ الْمَسِيحِ حَتَّى يُبَطِّلَ الْمَوْعِدَ. " (غل 17:3). نرى أن المواعيد قد قيلت فى إبراهيم وأيضاً فى نسله، وأن الناموس صار بعد 430 سنة، ولم يحدد أنه صار فى إبراهيم، لكن من المؤكد أنه صار فى نسله أيضاً (يعقوب) كما ورد " وَفِي نَسْلِهِ. لاَ يَقُولُ: «وَفِي الأَنْسَالِ» كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ ".

إن التسلسل الزمني الطويل لإقامة الإسرائيليين في مصر سيضع ولادة إبراهيم 2170 قبل الميلاد، وبالتالي سيحدد أحداث سنته الأولى في كنعان وزيارته لمصر، وأحداث تكوين 15 عام 2095 ق.م، والسؤال الأساسي الذي يجب طرحه هنا هو: هل الظروف في كنعان ومصر في ذلك الوقت متوافقة مع روايات سفر التكوين؟ في الواقع، يبدو أن القضية من هذا القبيل بحيث يمكننا الإجابة بالإيجاب، كانت كل من أور وحاران مزدهرة في ذلك الوقت، وشكيم[1] وبيت إيل[2] كانت غير مأهولة بالسكان، ووادي الأردن كان مأهولًا بالسكان[3]، وفى النقب كان هناك استيطان من القرن الحادي والعشرين إلى القرن التاسع عشر قبل الميلاد، ولكن ليس قبل ذلك أو بعده (راجع تك 20: 1 ، 62:24 ؛ 20:28) [4]، ومع ذلك كان هناك على ما يبدو قلة من السكان في وسط التلال، وهو ما ينعكس في حقيقة أن إبراهيم كان يستطيع التنقل بحرية بين شكيم وبئر السبع[5]، حيث يمكنه نصب خيمته ورعي قطيعه كما يشاء، كما فعل إسحاق و يعقوب، والاكتشافات الأثرية عن نفس الحالة، خاصة في المناطق الداخلية من كنعان، تشير كذلك إلى أنه خلال القرن التاسع عشر تم احتلال المدن الواقعة غربي الأردن مرة أخرى[6]، ,علاوة على ذلك من المثير للاهتمام أن الآسيويين خلال الفترة الانتقالية الأولى لمصر (حوالي 2181-2022 قبل الميلاد) دخلوا منطقة الدلتا بسهولة نسبية[7]، وبالتالي لم يكن من الصعب على إبراهيم دخول الحدود الغير المحروسة لمصر في ذلك الوقت.

---

1) عن شكيم أنظر Wright 1965: 110–12; and Shea 1976: 151–52

2) بالنسبة لبيت إيل أنظر Albright and Kelso 1968: 10, 21, 45

3) Ibrahim, Sauer and Yassine 1976: 51–54

4) Glueck 1955: 6–9; 1959a: 4–5; 1959b: 60–101; Dever 1973: 37–63; Cohen and Dever 1979: 42, 57–58; 1981: 61

5) يستخدم كل من تكوين 12: 6 وتكوين 21: 31 مصطلح ("مكان") بدلاً من ("مدينة") لهذه المواقع، كما فى تكوين 19:28 لبيت إيل في الوقت الذي سار فيه يعقوب في طريقه إلى حاران، فتشير هذه المصطلحات إلى أنه لم تكن هناك مدينة مأهولة في هذه المواقع في تلك الأوقات المحددة

6) Wright 1962: 47; Aharoni 1979: 144-47

7) Gardiner 1961: 109–10

إذا كان التسلسل الزمني الطويل يضع إبراهيم في كنعان 2095 قبل الميلاد، فإنه يضع يوسف أيضًا في مصر خلال الأسرة الثانية عشرة (حوالي 1991-1782 قبل الميلاد)، بدلاً من في خلال فترة الهكسوس، وبالمثل جاء يعقوب إلى مصر عام 1880 قبل الميلاد، ومن وجهة النظر هذه فإن الآسيويين المُصوَرين على حائط قبر خنوم حتب الثالث بمقابر بنى حسن، يعكسون زمن يعقوب ويوسف، وليس زمن إبراهيم[1]، وهناك أيضًا ذكر للمجاعة خلال الأسرة الثانية عشرة[2]، وترتبط هذه الأحداث بالأدلة الكتابية.

لقد أستعبدت إسرائيل مدة 400 سنة فقط، وليس 430 سنة، لذلك من الضروري لمن يؤيدون رأي مدة الإقامة القصيرة (215 سنة) لشعب إسرائيل فى مصر، لابد أن يحددوا الحدث الذي بدأ قبل 400 عام من البلاء في أرض كنعان، ويجب أن يكون هذا الحدث مهما كان، قد حدث بعد 30 عامًا من وصول إبراهيم إلى كنعان في سن 75 عامًا، عندما كان عمره 105 عامًا، نحن نعلم أن إسحاق ابن إبراهيم وُلِد عندما كان إبراهيم يبلغ من العمر 100 عام، لذلك يجب أن يكون هذا الحدث قد حدث عندما كان إسحاق يبلغ من العمر 5 سنوات، لا يسجل الكتاب المقدس أي أحداث تحدث عندما كان إبراهيم يبلغ من العمر 105 عامًا أو عندما يكون إسحاق عمره 5 سنوات، ومع ذلك فقد تم طرح فكرة أن الحدث المعني يجب أن يكون الوقت الذي أخذ فيه إبراهيم إسحاق واستعد لتقديمه، كذبيحة على جبل المريا (تكوين 22)، تجدر الإشارة إلى أن هناك جدلًا كبيرًا حول عمر إسحاق في هذا الوقت لأن الكتاب المقدس لا يوفر سنًا للأب أو الابن، لكن وجهة النظر القصيرة تؤكد أن هذا الحدث قد حدث عندما كان إسحاق يبلغ من العمر 5 سنوات، وأن هذا الحدث كان بمثابة إشارة لبدء العبودية والبلاء لنسل أبرام (الذي يُعرفون باسم إسحاق) في أرض كنعان على يده من الكنعانيين.

المسألة الثانية تتعلق بعدم وجود علاقة بين أخذ إبراهيم إسحاق ليقدم كذبيحة وبداية نسل أبرام (إسحاق) الذي أصابه الكنعانيون، ويجب أن نتذكر أن إبراهيم لم

Newberry 1893: 2–3 (1

Shea 1976: 69–71, 171–73; Gardiner 1961: 129 (2

يكن كنعانيًا، ولم يكن أي كنعاني متورطًا في هذه الحادثة، في الواقع ، لا يوجد شيء بعد هذه الحادثة يوحي بأن إسحاق أصبح خادمًا كنعانيًا أو أنه كان يعاني من ضيق على يد الكنعانيين، بالإضافة إلى ذلك، فإن التكهنات بأن إسحاق كان يبلغ من العمر 5 سنوات في هذا الوقت من هذه الحادثة ، دون أي دعم كتابي ، تميل إلى جعل هذا الرأي أقل قابلية للتمسك به.

أصحاب وجهة النظر القصيرة الذين يستندون على تكوين 15: 13-16، فكما ذكر سابقًا، الفكرة هي أن نسل إبراهيم المذكور في تكوين 13:15 هو إسحاق ونسله، وأن هذه العبودية والبلاء بدأ في كنعان عندما كان إسحاق يبلغ من العمر 5 سنوات، واستمرت هذه العبودية والبلاء على يعقوب ابن إسحاق في أرض كنعان حتى اكتملت 185 عامًا في كنعان، وبعد ذلك بدأت 215 عامًا المتبقية من الضيق على يعقوب وأبنائه ونسله في مصر، ليصبح المجموع 400 عام، وهكذا فإن وجهة نظر الإقامة القصيرة تؤكد أن نسل إبراهيم، بدءًا من إسحاق، واستمر مع يعقوب، ثم أبناء ونسل يعقوب، خدموا في كل من أراضي كنعان ومصر، وقد استعبدوا من أمم كنعان ومصر، ومع ذلك، فإن المراجعة الدقيقة لتكوين 13:15و 14:15 ستظهر مشاكل كبيرة في هذا الرأى:

فمن المهم جدًا ملاحظة أن كلمة "أرض" في تكوين 13:15 هي كلمة مفردة وليست جمع، لماذا هذا مهم؟ تذكر أن وجهة نظر الإقامة القصيرة تؤكد أن نسل أبرام، بدءًا من إسحاق، خدموا وكانوا يعانون في أراضي كنعان ومصر، وليس فقط أرض مصر، ومع ذلك فإن نص تكوين 13:15 واضح، فإن نسل أبرام كانوا غرباء في أرض (كلمة مفردة)، وليس في أراضى (جمع)، وبالتالي فإن التعليم الذي يقول أن إسرائيل خدمت في عدة أراضٍ (كنعان ومصر) وأن شعب إسرائيل تضرر في هاتين المنطقتين هو تعليم غير صحيح بشكل واضح، وإلا لكان تكوين 13:15 قد استخدم الأراضي (الجمع)، إذن بالإضافة إلى القضايا الأولية التي تم التعبير عنها أعلاه من وجهة نظر الإقامة القصيرة، لدينا الآن سبب واحد واضح للغاية لرفض هذا الرأي.

وعلى غرار النقطة المذكورة أعلاه، في تكوين 14:15، كلمة "أمة" هي كلمة مفردة وليست جمع، أي أن نسل أبرام سيخدمون ويبتلون بأمة وليس بأمم، ومع ذلك فإن وجهة نظر الإقامة القصيرة تتطلب أن تبدأ 400 عام من البلاء في الأمة الكنعانية وتستمر مع الأمة المصرية، ومرة أخرى نرى أن وجهة نظر الإقامة القصيرة تتطلب الإشارة إلى الأمة في تكوين 14:15 لتكون بصيغة الجمع بدلاً من الكلمة فى صيغة المفرد.

النقطة الثالثة تتعلق بالفهم الصحيح للكلمة العبرية المترجمة "لهم" في تكوين 13:15، كلمة العبرية في السؤال هو להם (mem-hey-lamed)، وهو شخص ثالث بناء الجمع مع "lamed "، مما يدل أساسا على شكل صيغة المجرور ومع ذلك، تمت ترجمة الكلمة كشكل ملكية، وهو أمر غير صحيح بشكل واضح، سيكون التقديم الحرفي: "... سيكون نسلك غريبًا في أرض ليست لهم أو من أجلهم (not to them (or for them..."، من المهم الآن أن نلاحظ أن الأرض التي سيستعبد فيها نسل أبرام ويتألم فيها ستكون أرضًا لم تكن "لهم" أو "من أجلهم". والآن من أراضي كنعان ومصر، ما هي الأرض التي لم تكن لهم، وأي أرض كانت لهم؟ نحن نعلم جيدًا أن الله لم يعد بإعطاء إبراهيم أرض مصر كميراث، ولكن بدلاً من ذلك وعد الله أن يعطي أرض كنعان لنسل إبراهيم (تكوين 12: 6-7)، وهكذا يتضح أن الأرض التي خدم فيها أحفاد أبرام 400 عام يجب أن تكون مصر، لأن تلك الأرض لم تكن موعودة "لهم"، ولم تكن "لهم"، علاوة على ذلك، بما أن أرض كنعان وُعدت "لهم" وكانت "لهم"، فإن الأرض المشار إليها في تكوين 13:15 لا يمكن أن تكون أرض كنعان.

كذلك ما يجعلنا نكون أكثر إستيعاباً لفكرة العبودية فى مصر، ماورد فى سفر التكوين 47: 14-27، حيث نجد هنا أن المجاعة كانت شديدة لدرجة أن المصريين دفعوا كل أموالهم لشراء الطعام، لكن مع مرور الوقت نفدت أموالهم، لذلك سمح لهم يوسف بشراء الطعام عن طريق أن يعطوه مواشيهم (الآية 16)، وعندما لم يعد لدى المصريين ماشية ليعطوها مقابل الطعام، باعوا أراضيهم وباعوا أنفسهم بالطعام (الآيات 18-19)، وبمجرد أن حصل يوسف على كل أرض المصريين، إستعبد يوسف المصريين أنفسهم، وجعلهم يوسف يعملون في الزراعة (الآيات 23-24)، في الواقع أصبح المصريون

عبيدًا لفرعون تحت إشراف يوسف، ويمكن لنا أن نتخيل بسهولة أن مثل هذا الموقف سيؤدي إلى استياء من جانب المصريين، بعد كل شيء فهم الآن في جوهرهم عبيد ليوسف، وهو أجنبي، ونتيجة لذلك، يمكن لنا أن نتخيل بسهولة أن الفرعون الجديد الذي نشأ في مصر (خروج 1: 8) ربما يكون قد تآمر ضد الحاكم السابق لمصر من أجل استعادة أرضهم وإعادة مصر إلى الشعب المصري، على أي حال فإن النقطة المهمة التي يجب ملاحظتها هي أن يوسف قد استحوذ كل هذه الأشياء من الشعب المصري بنهاية سبع سنوات من المجاعة، لذلك لم يستغرق الأمر سنوات كثيرة قبل أن يستحوذ يوسف كل أموال المصريين، والماشية، والأرض والمصريين أنفسهم، في الواقع هذه الأشياء قد انتهت في الوقت الذي كان يعقوب في مصر خمس سنوات فقط، تتناسب حقيقة أن إسرائيل اكتسبت ثروة كبيرة بسرعة في مصر تمامًا مع فكرة أن إسرائيل تمتعت بوقت قصير نسبيًا (30 عامًا فقط) من السلام والازدهار في مصر قبل رد الفعل العنيف من المصريين وبداية فترة الـ 400 عام من العبودية.

يؤكد أصحاب وجهة نظر الإقامة القصيرة أن الإسرائيليين كانوا عبيدًا وظلوا يعانون طوال 215 عامًا كانوا في مصر، ومع ذلك يجب أن نتذكر أنه عندما جاء الإسرائيليون لأول مرة إلى مصر، تمت دعوتهم ضيوف فرعون (تكوين 45: 17-21)، ولم يتم أسرهم أو غزوهم من قبل المصريين وإحضارهم إلى مصر للعمل كعبيد، كان يوسف ابن يعقوب قد أثار إعجاب فرعون لدرجة أنه تم وضعه في مكانة عالية في حكومة فرعون، وكانت علاقة يوسف الجيدة مع فرعون هي التي دفعت فرعون إلى توفير ملاذ لعائلة يعقوب من المجاعة القاسية في كنعان، ومع ذلك فإن وجهة نظر الإقامة القصيرة تؤكد أن إسرائيل كانت تعاني حتى في بداية إقامتها في مصر، هذا التناقض هو الذي يجب أن يعطينا التلميح الأول إلى أن وجهة نظر الإقامة القصيرة لا تفهم بشكل صحيح إقامة الإسرائيليين في مصر.

ستظهر هذه الدراسة الآتية أن نسل لاوى، وتحديداً سلالة لاوى-قهات-عمرام-هارون، امتدت لمدة 430 عامًا في مصر.

في تكوين 15: 13-16 قال الله لإبراهيم أن نسله سيخدم أمة ويستعبدون لمدة 400 عام، وقد تبين أيضًا في الدراسة التي أجريت على خروج 12: 40-41 أن إسرائيل كانت في مصر 430 عامًا، منها السنوات الثلاثين الأولى التي كانوا فيها بسلام مع المصريين، لكن السنوات الأربعمائة الأخيرة كانت موجودة في مصر وكانت سنوات من العبودية والمعاناة، ومن أجل فهم إقامة إسرائيل بشكل أفضل، سنبدأ بمراجعة آيات تكوين 15: 13-16، إلى جانب الإشارة إلى فترة 400 عام من العبودية والشدائد في الآية 13، تم الكشف في الآية 16 أن نسل إبراهيم سيخرج (من مصر) في الجيل الرابع، أي أن أربعة أجيال ستمتد على مدى 430 عامًا لإسرائيل في مصر، يصبح السؤال الواضح إذن، من كانت هذه الأجيال الأربعة؟ يمكننا أن نكون على يقين من أن هذه الأجيال لم تشمل إبراهيم أو ابنه إسحاق، لأن كلاهما قد مات بالفعل قبل الوقت الذي ذهب فيه إسرائيل (يعقوب، حفيد إبراهيم) إلى مصر، لذلك يبدو أن الجيل الأول قد بدأ مع يعقوب، حفيد إبراهيم، ونعلم أيضًا من خروج 7: 7 أنه خلال حياة هارون وموسى حدث الخروج، لذلك يجب أن يكون جيلهما هو الجيل الرابع، ومع ذلك عندما نراجع الأنساب من يعقوب إلى هارون/موسى، نجد أنهم في الواقع خمسة أجيال وليس أربعة، ولنتأمل الآيات التالية فى سفر الخروج 6: 16-20 :

16 وَهذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي لاَوِي بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَكَانَتْ سِنُو حَيَاةِ لاَوِي مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً.

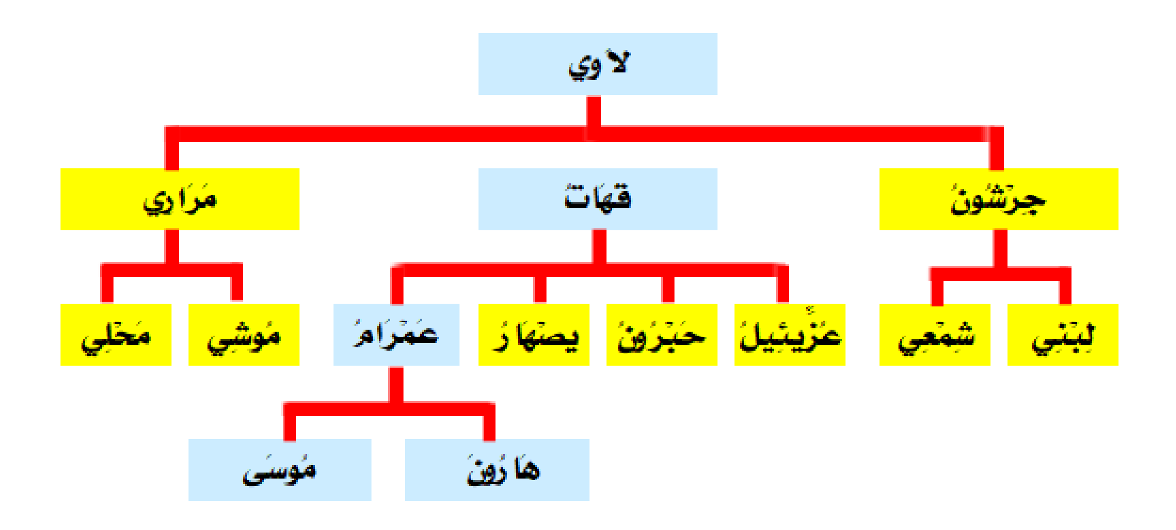
17 اِبْنَا جِرْشُونَ: لِبْنِي وَشِمْعِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمَا.

18 وَبَنُو قَهَاتَ: عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعُزِّيئِيلُ. وَكَانَتْ سِنُو حَيَاةِ قَهَاتَ مِئَةً وَثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً.

19 وَابْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. هذِهِ عَشَائِرُ اللاَّوِيِّينَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ.

20 وَأَخَذَ عَمْرَامُ يُوكَابَدَ عَمَّتَهُ زَوْجَةً لَهُ. فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَكَانَتْ سِنُو حَيَاةِ عَمْرَامَ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً.

في الآية 16 نجد أن أبناء لاوي هم جرشون وقهات ومراري، ثم تبين الآية 18 أن أبناء قهات هم عمرام ويصهار وحبرون وعزيئيل، أخيرًا تذكر الآية 20 أبناء عمرام على أنهم هارون وموسى، وهكذا نجد أن خط النسب من يعقوب إلى هارون/موسى يشمل خمسة أجيال (يعقوب، لاوي، قهات، عمرام، هارون/موسى)، يعقوب هو الأول وهارون/موسى هو الخامس، ومع ذلك يجب الاعتراف أيضًا أن يعقوب ولاوى أتيا إلى مصر معًا، بحيث يمكن للجيل الأول في مصر أن يبدأ بالفعل مع لاوى دون أي فقدان للاستمرارية، في حين أن بدء الجيل الأول في مصر مع يعقوب سيؤدي إلى تداخل غير ضروري وغامض مع جيل لاوى، وهكذا بالنظر إلى لاوي من الجيل الأول، وقهات الثاني، وعمرام الثالث، وهارون/موسى الرابع، يقدم حلاً منطقيًا لنبوة الله لإبراهيم في تكوين 15: 13-16، الآن قبل المتابعة، تجدر الإشارة إلى أن العديد من المفسرين يفترضون عمومًا أن قهات ولد أيضًا في كنعان، وبالتالي يجب اعتباره الجيل الأول في مصر بدلاً من لاوى، يتم إجراء هذا التأكيد بشكل نموذجي باستخدام تكوين 11:46 كدليل على أن قهات ولد للاوي في كنعان، وبالتالي كان على قيد الحياة أيضًا عندما جاء يعقوب ولاوي إلى مصر، ويستند دليلهم على ذلك كليًا إلى افتراض أن جميع الأبناء المذكورين في تكوين 46 ولدوا في كنعان، وهي فكرة ثبت أنها خاطئة في الدراسة في تكوين 46: 5-12، السبب الآخر لاستبعاد فكرة ولادة قهات في كنعان وبالتالي الجيل الأول في مصر هو أنه لن يترك سوى جيلين آخرين حتى الخروج (عمرام وهارون/موسى)، وبالتالي فهم فقط ثلاثة من الأجيال الأربعة المطلوبة بواسطة تكوين 15: 13-16.



الأسماء المميزة باللون الأزرق هي الأسماء التي يقدم فيها الكتاب المقدس معلومات عن عمر كل منهم، في حين لا يتم تقديم أي معلومات عن العمر لأي من الأسماء الأخرى المدرجة، كما هو الحال مع باقى أبناء يعقوب فالكتاب المقدس لا يذكر أعمارهم بالتفصيل ما عدا لاوى ويوسف فقط، وبالنسبة لأبناء لبني وشمعي ويصهار وحبرون وعزيئيل ومحلي وموشي، لم يتم تقديم معلومات عن العمر في الكتاب المقدس، ولكن هذه المعلومات متوفرة عن نسل عمرام، وهارون وموس، والهدف من كل هذا هو تسليط الضوء على مدى أهمية توفر أعمار لاوى وقهات وعمرام وهارون/موسى كما كان هؤلاء الأفراد الذين امتدت إقامتهم لمدة 430 عامًا في مصر، الآن بما أننا نعلم أن إقامة إسرائيل في مصر كانت 430 عامًا، يمكننا جمع أعمار هؤلاء الأفراد ومقارنتها بوقت الإقامة، نلخص هذا أدناه (لاحظ أن عمر هرون وموسى مذكوران في عدد 39:33 وتثنية 7:34 على التوالي):

الجيل	الإسم	مدة الحياة
الأول	لاوى	137
الثانى	قهات	133
الثالث	عمرام	137
الرابع	هارون/موسى	123/120
المجموع		527/530

مجموع الأرقام المذكورة أعلاه (527/530) كافٍ بالتأكيد لتمتد فترة الإقامة التي تبلغ 430 عامًا، لكننا نعرف شيئين **أولاً** لم يعيش لاوى حياته كلها في مصر منذ أن ولد ليعقوب في حاران، **ثانيًا** نعلم أن هارون وموسى غادرا مصر عند الخروج قبل حوالي 40 عامًا من وفاتهما كما هو موضح في خروج 7: 7 .

لذلك كان موسى وهارون يبلغان من العمر 80 و 83 عامًا، على التوالي عندما جاءا لأول مرة إلى فرعون وطلبا منه بإطلاق سراح شعب إسرائيل، يمكن إثبات ذلك بمقارنة عدد 33: 38-39 وخروج 7: 7 أن الخروج حدث بعد حوالي 8 أشهر من وقوف موسى وهارون أمام فرعون، وهكذا كان عمر موسى وهارون وقت الخروج 81 و 84 عامًا على التوالي (تقريب الأشهر الثمانية إلى العام التالي)، **ثانيًا** كما ذكرنا سابقًا، ولد لاوي ليعقوب في

حاران، وقبل أخيه يوسف، الذي نعرف أنه ولد عندما كان يعقوب يبلغ من العمر 91 عامًا، ومنذ أن كان يعقوب يبلغ من العمر 130 عامًا عندما جاء إلى مصر، حدثت ولادة يوسف قبل 39 عامًا، ومنذ أن ولد لاوى قبل يوسف ببضع سنوات على الأقل، يمكننا أن نتخيل أن لاوى كان يبلغ من العمر 42 عامًا على الأقل عندما جاء إلى مصر، علاوة على ذلك، نظرًا لأن لاوى كان يبلغ من العمر 137 عامًا، فهذا يعني أنه لم يعيش أكثر من 95 عامًا في مصر، باستخدام هذه المعلومات، تصبح مدة إقامة الأجيال الأربعة:

الجيل	الإسم	مدة الإقامة فى مصر
الأول	لاوى	95
الثانى	قهات	133
الثالث	عمرام	137
الرابع	هارون	84
المجموع		≥ 449

نلاحظ أن هارون استُخدم للجيل الرابع أعلاه، تم ذلك لأن هارون كان الأكبر (أكبر من موسى بثلاث سنوات)، لذا فإن بداية الجيل الرابع كانت ستتبع هارون وليس موسى، الآن عندما يتم تلخيص هذه الأعمار المحدثة، فإنها تصل إلى 449 عامًا، أي في غضون 19 عامًا من 430 عامًا من الإقامة، هذه نتيجة رائعة لأن هذا يعني أن نسل لاوى وقهات وعمرام لابد أن جميعهم ولدوا في وقت قريب جدًا من العام الذي مات فيه كل منهم (في غضون ست سنوات تقريبًا لكل منهم، أو إجمالي 19 عامًا)، وهكذا كان لابد من أن يولد قهات عندما كان لاوي يبلغ 131 عامًا تقريبًا، وعمرام عندما كان قهات حوالي 126 عامًا، وأخيراً هارون عندما كان عمرام حوالي 131 عامًا ولكن هناك شيء آخر يجب مراعاته قبل أن نتمكن من استنتاج ما إذا كانت هذه النتيجة تلبي جميع المعلومات الكتابية ذات الصلة ولا سيما بيان تكوين 3:37 "وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لأَنَّهُ ابْنُ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مُلَوَّنًا.".

تذكر أن أحد الافتراضات الرئيسية المذكورة أعلاه هو أن لاوى جاء إلى مصر عندما كان يبلغ من العمر 42 عامًا، مما يعني أن لاوى ولد قبل يوسف بثلاث سنوات فقط (عندما كان يعقوب يبلغ من العمر 88 عامًا)، ومع ذلك فإن تكوين 3:37 يذكر بوضوح أن

يوسف كان الأكثر تفضيلًا (محبوبًا) بين جميع أطفال يعقوب لأن يوسف كان ابن شيخوخة يعقوب، ولكن إذا تم فصل لاوى ويوسف لمدة 3 سنوات فقط، أحدهما ولد في 88 والآخر في 91، فسيكون كلاهما ابنيًا لشيخوخة يعقوب، ولكن ليس هذا فقط، فنحن نعلم أن ليعقوب خمسة أبناء آخرين ولدوا بين لاوي ويوسف (يهوذا ودان ونفتالي ويساكر وزبولون)، في الواقع كان ابنه الأخير الذي ولد على يد ليئة (زبولون) قد ولد في نفس العام الذي ولد فيه يوسف، لذلك لن يكون هناك تمييز حقيقي في عمر يعقوب عند ولادة يوسف وزبولون، أو حقًا أي من المولودين من لاوي فصاعدًا، ولكن يجب أن نتذكر أن فكرة أن إقامة يعقوب في حاران كانت 20 عامًا فقط، وهو ما دفع علماء اللاهوت إلى حشد ولادة أطفال يعقوب الاثني عشر في فترة زمنية قصيرة مدتها سبع سنوات، ليست هناك حاجة لدفع ولادة أبناء يعقوب الآخرين إلى مكان قريب جدًا من ولادة يوسف. في الواقع يدعم تكوين 3:37 فكرة أن يعقوب ربما بدأ في إنجاب الأطفال بعد فترة وجيزة من زواجه من ليئه وراحيل بعمر 64 عامًا، وكان قادرًا على إنجاب جميع الأطفال الأحد عشر الذين ولدوا قبل يوسف عندما كان عمره 76 عامًا تقريبًا، (بعد 12 سنة)، يسمح هذا بعد ذلك لميلاد يوسف، عندما كان يعقوب يبلغ من العمر 91 عامًا، أن يكون حقًا ابنًا في شيخوخته (وُلد بعد 15 عامًا من آخر أطفاله الأحد عشر).

بناءً على هذه المعلومات، من الممكن أن يكون لاوى ، الابن الثالث ليعقوب من قبل ليئه، قد ولد في وقت مبكر بعد 3 سنوات من زواج يعقوب في سن 64 عامًا، بحيث يمكن أن يكون لاوى قد ولد عندما كان يعقوب يبلغ من العمر 67 عامًا، ومن الواضح أن ولادة لاوى المبكرة هذه لن تتوافق مع إقامة شعب إسرائيل 430 عامًا في مصر، لأنها ستسمح فقط للاوى بالعيش في مصر لمدة 74 عامًا، والتي عند إضافتها إلى قهات 133 ، وعمرام 137 وهارون 84 ، تقل عامين عن 430 سنة، ونعلم أن لاوى لم يكن من الممكن أن يولد في وقت مبكر جدًا، ومع ذلك إذا حدثت ولادة لاوى بعد ذلك بعامين، عندما كان يعقوب يبلغ من العمر 69 عامًا، فسيكون هذا حسابًا كاملاً لمدة 430 عامًا لإسرائيل في مصر، كما هو موضح أدناه:

الجيل	الإسم	مدة الإقامة فى مصر
الأول	لاوى	76
الثانى	قهات	133
الثالث	عمرام	137
الرابع	هارون	84
المجموع		430

يسمح هذا الحل بحساب الأجيال الأربعة من تكوين 15: 13-16 التي تتفق تمامًا مع معلومات العمر بشكل ملحوظ الواردة في خروج 6: 16-20، بالإضافة إلى المعلومات المختلفة المتعلقة بيعقوب وعائلته، وأحفاده الواردة في سفر التكوين والخروج، تجدر الإشارة إلى أن وضع ولادة لاوى في وقت مبكر أو متأخر عما كان عليه عندما كان يعقوب يبلغ من العمر 69 عامًا لن يوفر حلاً متناغمًا لجميع المراجع الكتابية أعلاه.

هناك حساب آخر يستخدم أحيانًا لدعم الإقامة الطويلة، وهو وجود إسرائيل في مصر لمدة 430 عامًا، وهي آيات أعمال 13: 17-20 :

" 17 إِلهُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هذَا اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ الشَّعْبَ فِي الْغُرْبَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَبِذِرَاعٍ مُرْتَفِعَةٍ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا. 18 وَنَحْوَ مُدَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، احْتَمَلَ عَوَائِدَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. 19 ثُمَّ أَهْلَكَ سَبْعَ أُمَمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَقَسَمَ لَهُمْ أَرْضَهُمْ بِالْقُرْعَةِ. 20 وَبَعْدَ ذلِكَ فِي نَحْوِ أَرْبَعَمِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً أَعْطَاهُمْ قُضَاةً حَتَّى صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ."

المرجع الزمني المهم هو ذلك الموجود في الآية 20 "حوالي 450 سنة"، ومن النص أعلاه، يبدو أن هذه الـ 450 عامًا تشير إلى فترة القضاة على إسرائيل، وهي الفترة التي بدأت عندما دخل إسرائيل أرض كنعان واستمرت حتى أعلن صموئيل أن شاول أصبح ملكًا على شعب إسرائيل، لكن هذا الرأي ينتج عنه مشكلة عند مقارنته بـ 1ملوك 6: 1 ، "وَكَانَ فِي سَنَةِ الأَرْبَعِ مِئَةٍ وَالثَّمَانِينَ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمُلْكِ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فِي شَهْرِ زِيُو وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّانِي، أَنَّهُ بَنَى الْبَيْتَ لِلرَّبِّ.".

نجد في هذه الآية أن السنة الرابعة لسليمان هي أيضًا العام 480 منذ الخروج، مع العلم أن هناك فترة حكم مشتركة لمدة أربع سنوات بين الملك داود وابنه سليمان (1مل1: 30-48)، وأن الملك داود قد حكم لمدة 40 عامًا (2صم 4:5)، يمكننا تأريخ بداية عهد داود إلى العام 440 بعد الخروج، نحن نعلم أيضًا أن شاول قد ملك الأربعين عامًا التي سبقت داود (أعمال الرسل 21:13)، لذا كانت بداية حكم الملك شاول على إسرائيل (ونهاية فترة القضاة) في العام 400 بعد الخروج، يمكننا أن نحدد بطريقة مماثلة متى بدأ القضاة يعرفون أن إسرائيل تجول في البرية تحت حكم موسى لمدة 40 عامًا بعد الخروج قبل أن يدخلوا أرض كنعان (عدد 13:32)، في هذه المرحلة في السنة الأربعين بعد الخروج، مات موسى وبدأت فترة القضاة، بدءًا من يشوع وهكذا فإن فترة القضاة ستكون من 40 سنة بعد الخروج حتى 400 سنة، أو ما مجموعه 360 سنة، ولكن يبدو أن هذه النتيجة تتعارض مع المجموع الوارد في أعمال الرسل 20:13، حيث قيل لنا أن هذه الفترة هي حوالي 450 عامًا، وبالتالي فإن هناك تناقضًا واضحًا لمدة 90 عامًا تقريبًا، وهذا ليس بالأمر الهين، هذا موضح في الجدول الزمني أدناه:

الجدول الزمنى بعد الخروج		
السنة	0	الخروج
السنة	40	د خول شعب إسرائيل أرض كنعان
:	-	فترة القضاة (360 سنة)
السنة	400	أصبح شاول ملكًا على إسرائيل
السنة	440	أصبح داود ملكًا على إسرائيل
السنة	476	السنة الأولى لسليمان ، يشارك الملك داود
السنة	480	السنة الرابعة لسليمان ، أسس الهيكل بعد 480 سنة من الخروج (ملوك الأول6: 1)

اقترح البعض إدراج الـ 40 عامًا لإسرائيل في البرية تحت قيادة موسى في عهد القضاة، ولكن هناك مشكلتان، المشكلة الأولى أن قراءة الملك جيمس للكتاب المقدس تجعل الأمر يبدو أن 450 عامًا بدأت بعد أن كانت إسرائيل في أرض كنعان، لذا فإن إدراج 40 عامًا لإسرائيل في البرية تحت حكم موسى لن يكون منطقيًا، المشكلة الثانية هي أنه حتى إذا

تمت إضافة 40 عامًا إلى 360 الموجود أعلاه، فإنها لا تزال أقل من 50 عامًا من أن تكون 450 عامًا، والذي لا يزال فرقًا كبيرًا.

بناءً على هذه المشكلة، تم اقتراح فهم مختلف لأعمال الرسل 20:13، وهو أن الـ 450 عامًا هي في الواقع الفترة الزمنية التي تغطي الأحداث الثلاثة المذكورة في الآيات التالية، أعمال 13: 17-19 ، والتي تشمل إقامة إسرائيل في مصر، وتجول إسرائيل في البرية، وحروب إسرائيل للسيطرة على أرض كنعان من أجل تقسيم الأرض للميراث، سيعطي هذا إجماليًا قدره 477 عامًا بناءً على مجموع ما يلي:

كانت إقامة إسرائيل في مصر 430 سنة (خروج 12: 40-41)

تاهت إسرائيل في البرية لمدة 40 عامًا (عدد 32:13)

تم تقسيم أرض كنعان إلى إسرائيل في السنة 47 بعد الخروج (يشوع 14: 7-10، تثنية 2:14)

هناك نقطة آخرى تؤدي غالبًا إلى الارتباك عند محاولة تحديد التسلسل الزمنى الكتابي وهو افتراض أن عمرام ويوكابد كانا الوالدين المباشرين لهارون وموسى ومريم، غالبًا ما يتم استخدام الآيتين التاليتين كدليل على هذه الفكرة:

"وَاسْمُ امْرَأَةِ عَمْرَامَ **يُوكَابَدُ بِنْتُ لاَوِي** الَّتِي **وُلِدَتْ لِلاَوِي فِي مِصْرَ**، **فَوَلَدَتْ** لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمَ أُخْتَهُمَا." (عد 59:26).

"وَأَخَذَ عَمْرَامُ يُوكَابَدَ عَمَّتَهُ زَوْجَةً لَهُ. **فَوَلَدَتْ** لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَكَانَتْ سِنُو حَيَاةِ عَمْرَامَ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً." (خر 20:6).

الكلمات التي تحتها خط في الآيات أعلاه والتي تُرجمت "ولدت" هي الكلمة العبرية **ילד** "yalad"، وتعني "إنتاج produce "، وتبين كذلك أنه لا يمكن الاعتماد على هذه الكلمة كدليل على وجود علاقة مباشرة بين الأب والابن أو الأب وابنته، وهكذا فإن النقطة الوحيدة التي يمكن الوثوق بها فيما يتعلق بالآيتين السابقتين هي أن هارون وموسى ومريم كانوا من نسل عمرام ويوكابد، يجب تحديد مسألة ما إذا كان موسى وهارون ومريم من نسل مباشر (أي أطفال) أو من نسل بعيد من عمرام ويوكابد من آيات أخرى في الكتاب المقدس.

تم العثور على دليل آخر على أن "ولدت" في عدد 59:26 لا تشير إلى علاقة مباشرة بين الأب والابن أو الأب وابنته من خلال اعتبار أن هذه الآية تنص على أن يوكابيد كانت ابنة لاوى، فإذا كانت جوكابيد هي ابنة لاوى المباشرة، فقد ولدت في وقت ما خلال حياة لاوى، علاوة على ذلك منذ أن وُلِد هارون وموسى قبل 83 و 80 عامًا على التوالي (خروج 7 :7)، يمكننا إنشاء الجدول الزمني التالي للأحداث وفقًا لهذا السيناريو:

الجدول الزمنى للإقامة (لعدد السنوات منذ دخول يعقوب مصر		
السنة	0	يعقوب ولاوى أتيا إلى مصر
السنة	90	عام موت لاوى (آخر سنة وُلد لاوى فيها يوكابد)
:		
:		
السنة	347	يوكابد تلد هارون قبل 83 سنة من الخروج
السنة	350	يوكابد تلد موسى قبل 80 سنة من الخروج
السنة	430	الخروج

فنظرًا لأن يوكابيد كانت ابنة لاوى وعاش لاوى 90 عامًا في مصر على الأكثر، وبما أننا نعلم أن إقامة إسرائيل في مصر كانت بالضبط 430 عامًا، وبما أننا نعلم كم من الوقت قبل خروج هارون وموسى، يمكن أن يكون الأمر سهلًا، رأينا أن عمر يوكابيد عند ولادة هارون يجب أن تكون 257 عامًا على الأقل (347-90)، و 260 عامًا عندما ولدت موسى (350-90)، لكن من الواضح أن مثل هذا العمر الكبير ليوكابد لإنجاب الأطفال هو أمر غير صحيح، خاصة إذا ما أخذنا فى الإعتبار أن إبراهيم وسارة كانا في حالة الشيخوخة التامة عندما أخبرهما الله لأول مرة أنهما سينجبان طفلًا وكانا يبلغان من العمر 100 و 90 عامًا على التوالي (تكوين 17:17، 12:18)، مرة أخرى فإن عدد 59:26 ليس بالتأكيد دليلًا على أن هارون وموسى كانا أبناء عمرام ويوكابد المباشرين.

أما بالنسبة لأصحاب نظرية الإقامة القصيرة فى مصر، فلو فرضنا أن لاوى الذى عاش 137 سنة منها 90 سنة على الأكثر عاشها فى مصر، وكما يذكر سفر العدد أن لاوى أنجب يوكابد وهو فى مصر، "وَاسْمُ امْرَأَةِ عَمْرَامَ يُوكَابَدُ بِنْتُ لاَوِي الَّتِي وُلِدَتْ لِلاَوِي فِي مِصْرَ" (عد 59:26)، فلو فرضنا أنه أنجب يوكابد وهو فى عمر 80 سنة على أكثر تقدير

(ولكن من الممكن أن يكون قد أنجب يوكابد فى السنوات الأولى لمجيئه إلى مصر)، لوجدنا أن يوكابد قد أنجبت موسى وهى عمرها يزيد الـ 80 عام وهذا غير معقول ويدحض أصحاب نظرية الإقامة القصيرة، مع الوضع فى الإعتبار نقطة هامة أن الكتاب المقدس لم يذكر أن يوكابد كانت عاقراً.

فرضية عمر يوكابد عندما أنجبت موسى بحسب نظرية الإقامة القصيرة		
السنة	0	لاوى يأتى إلى مصر فى عمر 47 سنة
السنة	50	لاوى ينجب يوكابد وهو فى عمر 97 سنة (47+50 = 90)
السنة	135	يوكابد تنجب موسى وهى فى عمر 85 سنة (85+50=135)
السنة	215	الخروج وموسى عمره 80 سنة (135+80=215)

ومن الأمثلة الأخرى على أن كلمة "ولدت ילד" العبرية هى يمكن أن تعنى "إنتاج" وليس إنجاب، فى تكوين 46 فى التعداد لأبناء زوجات يعقوب الأربع، توضح الآيات أدناه تفاصيل أبناء يعقوب بواسطة زلفة، أمة ليئة،

"16 وَبَنُو جَادَ: صِفْيُونُ وَحَجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأَرُودِي وَأَرْئِيلِي."

"17 وَبَنُو أَشِيرَ: يِمْنَةُ وَيِشْوَةُ وَيِشْوِي وَبَرِيعَةُ، وَسَارَحُ هِيَ أُخْتُهُمْ. وَابْنَا بَرِيعَةَ: حَابِرُ وَمَلْكِيئِيلُ."

"18 هؤُلاَءِ بَنُو زِلْفَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لاَبَانُ لِلَيْئَةَ ابْنَتِهِ، فَوَلَدَتْ هؤُلاَءِ لِيَعْقُوبَ، سِتَّ عَشَرَةَ نَفْسًا.".

אלה בני זלפה אשר־נתן לבן ללאה בתו ותלד [H3205] את־אלה ליעקב שש עשרה נפש

يذكر تكوين 46:18 أن زلفة أنجبت (ولدت) ستة عشر ابناً ليعقوب، هؤلاء الستة عشر ولداً مدرجين بشكل فردي في الآيات 16 و 17. ومع ذلك، نعلم من تكوين 30: 9-13 أن زلفة كان لها ولدان فقط، هما جاد وأشير، وكما هو مذكور في الآيتين 16 و 17 أعلاه، نجد أن جاد بدوره كان له سبعة أبناء، بينما كان لأشير أربعة أبناء وبنت واحدة، وهذا

مثال واضح حيث يُظهر " ילד yalad " العبرية ببساطة النسب، لكنه لا يشير بأي حال من الأحوال إلى نسل فوري.

نلاحظ أمثلة أخرى على ذلك فيما يتعلق بزوجات يعقوب الثلاث الأخريات، ليئة وراحيل وبلهة في تكوين 46

"15 هؤُلاَءِ بَنُو لَيْئَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي فَدَّانَ أَرَامَ مَعَ دِينَةَ ابْنَتِهِ. جَمِيعُ نُفُوسِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ."

אלה בני לאה אשר ילדה [H3205] ליעקב בפדן ארם ואת דינה בתו כל־נפש בניו ובנותיו שלשים ושלש׃

"22 هؤُلاَءِ بَنُو رَاحِيلَ الَّذِينَ وُلِدُوا لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ النُّفُوسِ أَرْبَعَ عَشَرَةَ. "

אלה בני רחל אשר ילד [H3205] ליעקב כל־נפש ארבעה עשׂר׃

"25 هؤُلاَءِ بَنُو بِلْهَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لاَبَانُ لِرَاحِيلَ ابْنَتِهِ. فَوَلَدَتْ هؤُلاَءِ لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ الأَنْفُسِ سَبْعٌ. "

אלה בני בלהה אשר־נתן לבן לרחל בתו ותלד [H3205] את־אלה ליעקב כל־נפש שבעה׃

أقدم مخطوطة موجودة من MT النص الماسورى تعود رسميًا إلى حوالي عام 1009 بعد الميلاد، إلا أنها تمثل نصًا عبريًا أساسيًا يعود إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير، لأن النص الماسورىMT مشتق من sopherim - على وجه التحديد tannaim من القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الثالث الميلادى.[1]

ولقد أدى اكتشاف الكهف 4 في قمران في أغسطس 1952 ليس فقط إلى أكبر عدد من مخطوطات البحر الميت بين جميع كهوف قمران ولكن أيضًا شاهدًا (4Q14Exod) على هذا النص في خروج 12:40 الذي يعود إلى القرن الأول قبل الميلاد ويؤكد القراءة في النص الماسورى MT. ومع ذلك فإن نص 4Q14Exod يقرأ "في أرض مصر"، بدلاً من "في مصر" في النص الماسورى MT's. وعدم وجود عبارة "في أرض كنعان" في نص مخطوطات البحر

1) Würthwein 1995, 116; Riggs 1971, 24

الميت يعزز قراءة البديل الثاني بشكل كبير، خاصة وأن كتابة مخطوطات البحر الميت تعود إلى وقت كان فيه الترجمة السبعينية LXX لها مكانًا يحظى باحترام كبير في المجتمع اليهودي. والكتاب اليهود في العصور القديمة مثل فيلو Philo ويوسيفوس Josephus، اعتبروا الترجمة السبعينية LXX على قدم المساواة مع النص العبري[1] (Dines 2004). ربما تمثل إضافة "في الأرض" حلاً وسطًا بواسطة كاتب Q14Exod4 ، الذي يبدو أنه نسق نصه لمطابقة LXX هنا.

1) Dines 2004

إثبات أن شعب إسرائيل أقام 430 سنة من التاريخ والآثار.

المسح الزمني للأدلة الأثرية



سيتم من خلال ما سوف يتقدم، دراسة بعض الأدلة الأثرية والتى تؤيد اللأحداث التى ذكرها الكتاب المقدس، ممثلة فى عصر إبراهيم أبو الآباء، وكذلك عصر يوسف، وعصر موسى النبى وزمن الخروج، وفى النهاية عصر يشوع وزمن غزو كنعان، وكل هذه الأدلة فى النهاية ستعطى صورة واضحة بأن إقامة شعب إسرائيل فى مصر كانت 430 سنة، بالإضافة إلى أهمية ههذه الأدلة التاريخية.

أولاً: الأدلة من زمن إبراهيم

من المعلوم أن إبراهيم أبو الآباء قد جاء إلى مصر حوالى عام **2091** ق.م، فى وقت المجاعة فى عصر الإنتقال الأول، وهناك العديد من النصوص التى يرجع زمنها إلى عصر الإنتقال الأول تشير إلى حدوث مجاعات فى تلك الفترة، ومن هذه النصوص : النص الشهير للأمير "عنخ-تيفى[1] (**2130-2040** ق.م) " أمير مقاطعة هيراكونبوليس وإدفو على جدران مقبرته

1) ، كان حاكم مقاطعة "نخن Nekhen" في الأسرة التاسعة 2130-2040 ق.م في مصر القديمة، وهو من أقوى شخصيات الأسرة التاسعة خلال فترة الحكم الغامضة للملك نفر كارع Neferkare، ودفن في منطقة "المعلا" في

فى "المعلا" جنوبى الأقصر، وهو حاكم من حكام هذا الإقليم حيث نجد يذكر فى نقوش مقبرته : "*مصر العليا كلها تموت من الجوع لدرجة أن الكثيرين اضطروا أن يأكلوا أطفالهم ، ولكنى تمكنت من أن لا يموت من الجوع أحد فى حكمى ، وقد أقرضت القمح لمصر العليا ... كما أبقيت على بيت الفانتين سليماً خلال هذه السنوات بعد أن أشبعت حاجة مدن حفات "المعلا العليا" ... كل البلاد كانت كالجرادة (؟) الجائعة والناس هائمون يذهبون إلى الشمال وإلى الجنوب (للبحث عن القمح) ولكنى لم أسمح لسكان مقاطعتى بالذهاب إلى إمارة أخرى*"[1].

كذلك لوحة المجاعة بمتحف إيمحوتب عثر عليها في منطقة سقارة في الطريق الصاعد بمجموعة أوناس[2] الهرمية اللوحة تصور أشخاصا شديدي الهزال، هيئة الأشخاص تدل على أنهم غير مصريين



لوحة المجاعة- متحف إيمحوتب - عثر عليها في منطقة سقارة بمجموعة أوناس الهرمية

جبانة "حفات" القديمة التي تقع بين طيبة والكاب. وكانت مقبرته مزدانة برسوم ذات طابع إقليمي غريب، نقشت عليها سيرته الذاتية المطولة والمليئة بالمعلومات الخاصة بداية عصر الإنتقال الأول

Vandier, La Tombe d'Ankhtifi a Moc'alla, 9f ; Vandier, La Famine, 38 (1

2) أوناس فرعون مصري قديم، وآخر حاكم فى الأسرة الخامسة من الدولة القديمة تم تأريخ فترة حكمه بين 2375 -2345 ق.م

ثانياً : الأدلة من زمن يوسف

أولاً : ما هى الأسرة التى أصبح فيها يوسف وزيراً ؟

يختلف الباحثين فى زمن وجود يوسف فى مصر، فالبعض يذكر أنه كان أيام الهكسوس، والبعض يذكر أن كان فى وقت مبكر قبل وجود الهكسوس، بل أن البعض يذكر أن زمن تواجد يوسف فى مصر كان بعد خروج الهكسوس من مصر، لكن بدراسة النصوص التوراتية جيداً يتبين ويتضح لنا أن أسفار التوراة قد نوهت عن العصر والزمان الذى كان يوسف متواجد فيه فى مصر، وفيما نسرد لأهم هذه الإشارات التى أعطتها التوراة:

1- يخبرنا سفر التكوين: "فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السِّجْنِ. فَحَلَقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ" (تك 14:41)، من النص السابق يتبين أنه كان يجب على يوسف قبل ذهابه إلى الملك، أن يغير ثيابه ويحلق له، هذه تفاصيل مهمة فقد كان المصريون الأصليون قلقين للغاية بشأن النظافة الشخصية وإزالة كل شعر الوجه فاللحية التي يرتديها الملوك كانت لحية مستعارة، فلو كان يوسف وقف أمام أحد الهكسوس، أي فرعون غير مصري، فلن تكون هذه العوامل مهمة جدًا. من المحتمل أن الهكسوس القدماء كانوا من الأموريين ، ولدينا قطع فنية قديمة تشير إلى أن الأموريين أطلقوا لحاهم، وبالتالي فإن هذه الآية هي دليل على أن فرعون يوسف كان مصريًا وليس من الهكسوس، وأن يوسف مؤرخ بشكل صحيح إلى فترة المملكة الوسطى.

2- كذلك كانت اللحية عند المصرى القديم منفرة ومظهرا غير نظيف وعلامة على الهمجية، ولم يكن يسمح للرجال بترك شعر ذقونهم ينمو قليلاً إلا فى فترات الحداد، وكانت اللحية المستعارة من الشعر المجدول تعلق من حول الأذنين، وهناك إستثناء واحد لشعر الوجه فى نحت على حجر جيرى يرجع إلى أول الأسرة الرابعة لمسؤول يدعى "رع حتب" وهو ابن سنفرو وأحد كبار كهنة هليوبوليس، وتصوره اللوحة بشارب خفيف وإلى جانبه زوجته الأميرة "نوفرت"[1].

---

1) آنا رويز: روح مصر القديمة ص 68

فقد إهتم المصريون القدماء إهتماماً فائقاً بنظافتهم الشخصية، ولذا نجدهم من أوائل الأسرات قد إعتادوا قص شعورهم والعناية الفائقة بحلق ذقونهم، وكان يلاحظ أن أن أهم رموز الملكية الفرعونية هى اللحية المستعارة، وقد يلتحى بها الفرعون وتكون عادة مثلثة الشكل ومتموجة الشعر وطويلة إلى حد ما، وتثبت غالباً فوق الذقن بواسطة شريطين يعقدان خلف الأذنين[1]، أما الرجال يمثلون حالقى اللحية، ولكن النبلاء عادة كانوا يتركون لحية صغيرة[2].

وفى المنظر الموضح بأسفل رسم جدارى من مقبرة خنوم حوتب بتل العمارنة، يوضح فيه منظر الأسوين الشاسو الذين قدموا إلى مصر فى وقت الأسرة الثانية عشر وقد ظهرت فى الصورة لحيتهم الطويلة.



منظر قدوم العبيرو الأسيويين إلى مصر - مقبرة خنوم حتب تل العمارنة الأسرة الثانية عشر

3- كذلك يذكر سفر التكوين (تك 34:46)، أن المصريين كانوا يكرهون الرعاة، على الرغم من أن الهكسوس كان يطلق عليهم "الملوك الرعاة"، فلو كان الملك الذى سيقف أمامه أخوة يوسف من الهكسوس لما طلب منهم أن يذكروا له عن صناعتهم أنهم أهل مواشى.

1) د طاهر عبد الحميد وآخرون: اللحية عند ملوك مصر والعراق القديم ص 48

2) المرجع السابق ص 49

4- كذلك يذكر سفر التكوين: "أَعْطَاهُ أَسْنَاتَ بِنْتَ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ زَوْجَةً" (تك 45:41)، كان والد أسنات كاهن مدينة أون. عُرفت أون عند الإغريق باسم هليوبوليس، وكانت مركزًا لعبادة إله الشمس رع. كانت أيضًا المركز التعليمي لمصر القديمة. كان الكاهن الأكبر للإله رع في تلك المدينة، لذلك إن زواج يوسف من ابنة كاهن رع في هليوبوليس أمر مهم كتأكيد لتأريخ يوسف في المملكة الوسطى وليس في فترة الهكسوس، لأن زواج يوسف من أسنات كان جزء من المكافآت الممنوحة له على ما فعله. ومن المنطقي إذن أن كاهن أون وإلهه رع كانا مفضلين بشدة من قبل فرعون في ذلك الوقت، فتحت حكم الهكسوس، لم يكن الإله رع هو الإله الرئيسي بالتأكيد بالنسبة للهكسوس، ولكن كان الإله ست إله دلتا النيل الذي غالبًا ما يساوي الإله الكنعاني بعل هو رقم واحد.

5- كذلك يذكر سفر التكوين أن فرعون قد أقام يوسف على كل أرض مصر، "ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «انْظُرْ، قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ»." (تك 41:41)، معنى ذلك أن يوسف قد أصبح وزيراً على أكثر تقدير فى الأسرة الثانية عشر، لأنه مع بداية الإنتقال الثانى وتحديداً فى عصر الأسرة الثالثة عشر تم تقسيم منصب الوزير إلى وزير للشمال وآخر للجنوب[1].

6- ثم فى سفر الخروج الأصحاح الأول يخبرنا بقيام ملك لم يكن يعرف شيئًا عن يوسف، ومن المعتقد أنه كان من الهكسوس، فالهكسوس كانوا شعبًا أجنبيًا من سوريا وفلسطين حكموا الأجزاء الشمالية من مصر فيما يسمى بالفترة الانتقالية الثانية فى حوالى الفترة ما بين 1786-1570 ق.م، ويظهر أن هذا الملك كان من الهكسوس من خلال عدد من الأشياء، ففى (خر 9:1) يذكر: "فَقَالَ لِشَعْبِهِ: «هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنَّا"، فمن النص أن الملك كان يخشى أن يفوق عدد العبرانيين شعبه، وبالتأكيد ليس من الواقعي الاعتقاد بأن اليهود سيزداد عددهم أكثر من عدد السكان الأصليين في مصر لكنهم بالتأكيد يمكن أن يفوقوا عددًا أكثر من أقلية حاكمة مثل الهكسوس.

1) علي عبد الهادي الايابي: الوزير في مصر حتى نهاية الدولة القديمة، 276-7

7- بحسب (تك 37: 2)، تم بيع يوسف كعبيد وتم إنزاله إلى مصر عندما كان عمره 17 سنة، سيكون هذا حسب اقتراح إعادة البناء، في عام 1902 ق.م، أو في أواخر عهد أمنمحات الثاني (1929 - 1895 ق.م)، فهناك توافق مع التاريخ المصري في أن عبودية الأسرة الثانية عشرة للفلسطينيين السوريين كانت تتزايدفى ذلك الوقت[1]، تم شراء يوسف من قبل فوطيفار (تكوين 36:37)، وتم تعيينه كخادم منزلي أو وكيل، وهو أمر كان شائعًا جدًا خلال الدولة الوسطى (الأسرات 11-12 ، حوالي 2022 - 1782 ق.م)[2].

عندما أصبح يوسف وزيرًا لفرعون، أُعطاه فرعون مركبتة الثانية (تكوين 43:41 ؛ 29:46)، قد يبدو أن هذه الحقيقة تطرح مشكلة في أن الهكسوس أحضروا الحصان (تك 17:47) والعربة إلى مصر لاستخدامها في الحرب[3]، ومع ذلك فقد وجد دفنات حصان قبل فترة الهكسوس تم العثور عليها في بوهين Buhen في النوبة من 1875 ق.م[4]، إن عبارة "المركبة الثانية" في تكوين 43:41 توحي بالطبع بأن العربات كانت غير شائعة فى ذلك الوقت[5].

8- كما أن زواج يوسف من ابنة كاهن أون، حسب ترتيب الفرعون (تك 45:41)، فكانت أون مركز عبادة إله الشمس رع، وكان والد زوجة يوسف بلا شك كاهنًا لرع. وعلى الرغم من أن الهكسوس لم يقمعوا عبادة رع، لكنهم كرموا سيث Seth، الذي كان إلههم الأساسي، فإذا كان يوسف قد عاش خلال فترة الهكسوس، لكان أعطاه فرعون زوجة من عائلة كاهن سيث بدلاً من رع، من الممكن أيضًا أن تكون إصلاحات يوسف للأراضي خلال المجاعة (تك 47: 20-26) مرتبطة بكسر هيمنة حكام الأرض العظماء على يد الفرعون سيسوستريس الثالث (حوالي 1878-1843 ق.م) في هذا الوقت بالذات[6].

---

1) Hayes 1972: 87, 92 and passim; Wilson 1969: 553–54

2) Aling 1981: 30–31, 34–36

3) Thompson 1982: 44

4) Emery 1965: 107

5) Aling 1981: 45

6) Battenfield 1972: 82–84

9- هناك حجة أخرى مطروحة للرأي القائل بأن يوسف كان حاكم مصر خلال فترة الهكسوس هو أن عاصمة الهكسوس أفاريس كانت في الدلتا، ويقترن هذا بحقيقة أن يوسف أخبر والده أن يسكن في أرض جاسان بحيث يمكن أن يكون بالقرب منه (تك 45: 10)، ومع ذلك يُقال عن أرض جاسان كما لو كانت في جزء من مصر غير أنها المكان الذي أقام فيه فرعون ويوسف (انظر بشكل خاص (تك 29:46، 31)، التي تتحدث عن ذهاب يوسف إلى جاسان لمقابلة والده ، ثم ذهابه في مكان آخر ليقابل فرعون، خلال الأسرة الثانية عشرة ، كانت العاصمة في (It-twy (Lisht ، وهو موقع متوافق مع ظروف السرد[1]، كانت هناك أيضًا عاصمة ثانوية ربما في تل الضبعة[2]، كل من "أرض رعمسيس" [تكوين 11:47] ومدن التخزين في بيثوم ربما تل المسخوطة[3]، ورعمسيس ربما قنطير[4] Qantir.


Scarab with the cartouche of Yaqub-Har in the British Museum (EA 40741).

يؤكد جاكوبوفيتشي Jacobovici أنه تم اكتشاف ختم يوسف "Yakov" الملكي في تل الضبعة Tell el-Daba، موقع العاصمة الهكسوس القديمة أفاريس. هذا أيضًا هو مكان رعمسيس، المكان الذي استقر فيه الإسرائيليون (تك 11:47)، والمكان الذى غادروا منه (خر 37:12)، وفي القرن الثالث عشر قبل الميلاد، بعد فترة طويلة من مغادرة الإسرائيليين، أعاد رعمسيس الثاني بناء المدينة وأطلق عليها اسمه، هذا الاسم اللاحق، الأكثر شهرة، هو المستخدم في الكتاب المقدس منذ أن فقدت الأسماء السابقة للموقع (كان هناك العديد منها)، عثر الفريق النمساوي الذي قام بالتنقيب في الموقع على تسعة جعران (تمائم على شكل خنفساء) تحمل اسم

1) Battenfield 1972: 81

2) Battenfield 1972: 81–82; see also Bietak 1986: 228, 237–41; 1996: 9–10

3) Holladay 1992: 588; 1997: 432; 2001: 50; Van Seters 2001: 256–64

4) Bietak 1986: 230, 268–71, 273, 278–83

أحد الهكسوس المسمى جاكوب هير Jacob-Her ويعود تاريخه إلى عام 1700 قبل الميلاد، يعتقد Jacobovici بالطبع أن هذا هو والد يوسف يعقوب، ويدعي كذلك أن هذه "أختام يرتديها موظفو حكومة يوسف"، فإذا كانت الجعران مرتبطة بيوسف، فلماذا اسم يعقوب عليها؟، في الواقع كان يعقوب اسمًا ساميًا شائعًا وفي هذه الحالة ربما كان ينتمي إلى زعيم أو رجل أعمال بارز من الهكسوس، بالإضافة إلى الأمثلة التسعة في تل الضبعة، تم العثور على ثلاثة جعرانات يعقوب هير في إسرائيل: اثنان في كابري Kabri، بالقرب من نهاريا Nahariya، وواحد في شقمونة Shiqmona، بالقرب من حيفا[1].

10- مدينة المخازن فيثوم (خر 11:1)، تشير الأدلة النصية والحفرية إلى أن تل المسخوطة في الطرف الشرقي لوادي طوميلات، على مسافة 16 كم غرب الإسماعيلية[2]، وأكّدت الحفريات من عام 1978 إلى عام 1985، تحت إشراف جون هولاداي John S. Holladay من جامعة تورنتو، التاريخ الإستيطانى للموقع، كان الاستيطان الوحيد خلال فترة الهكسوس، تم إرفاق اسم Pithom ببلدة Saite، مع عدم معرفة اسم مستوطنة الهكسوس ، وبالتالي ، كانت الفترة الزمنية الوحيدة الممكنة التي كان من الممكن أن يعمل فيها الإسرائيليون كعبيد كانت خلال فترة الهكسوس[3].

---

1) Bietak 1997: 115

2) John Van Seters, "The Geography of the Exodus," in The Land That I Will Show You: Essays on the History and Archaeology of the Ancient Near East in Honour of J. Maxwell Miller, ed. David J. A. Clines and Philip R. Davies (Sheffield: Sheffield Academic Press, 2001), 256-64; John S. Holladay Jr., "Maskhuta, Tell el-," in ABD, 4:588; idem, "Maskhuta, Tell el-," in OEANE, 3:432; Donald B. Redford, "Exodus I 11," VT 13 (1963): 403-8; idem, "Pithom," in Lexikon derAgyptologie, ed. Wolfgang Helck and Eberhard Otto (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1982), 4:1054-58; and idem, Egypt, Canaan, and Israel in Ancient Times (Princeton, N.J.: Princeton University Press, 1992), 451 n. 92. Hans Goedicke ("Papyrus Anastasi VI 51-61," Studien ztn Altagyptischen Kultur 14 [1987]: 93), and James Hoffmeier (Israel in Egypt [New York: Oxford University Press, 1997], 119-21), however, prefer Tell el-Retabeh (14 km. west of Tell el-Maskhuta) as Pithom.

3) أنظر Holladay, "Maskhuta, Tell el-," and Redford بالحاشية السابقة

حفريات عام 1966-1969 و 1975 - حتى الآن في تل الضبعة شرق دلتا النيل، على بعد حوالى 100 كم شمال شرق القاهرة، أن هذا كان موقع رعمسيس التوراتي[1]، في العصور القديمة كان الفرع البيلوسي للنيل يتدفق عبر الموقع مما يتيح الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط، بالإضافة إلى ذلك كانت المدينة نقطة الانطلاق للطريق البري إلى كنعان طريق حورس الشهير لأنها كانت على مفترق الطرق البحرية والبرية الدولية، وكانت مركزًا تجاريًا وعسكريًا مهمًا.

عندما وصل الإسرائيليون لأول مرة في القرن التاسع عشر قبل الميلاد، كان اسم المدينة هو رواتي Rowaty "باب الطريقين"[2]، قرب نهاية القرن الثامن عشر قبل الميلاد تم تغيير الاسم إلى أفاريس[3]، عندما أسس الهكسوس عاصمتهم في الموقع في القرن السابع عشر قبل الميلاد ، احتفظوا باسم أفاريس، وعندما أسس الهكسوس عاصمتهم في الموقع في القرن السابع عشر قبل الميلاد احتفظوا باسم أفاريس، أسس أحمس الأول مركزًا ملكيًا هناك بعد أن طرد الهكسوس، ومما لا شك فيه أنه أعطى البلدة اسمًا جديدًا في ذلك الوقت ربما بيرو نفر Peru-nefer "رحلة سعيدة"، على الرغم من أن هذا غير معروف على وجه اليقين[4]، إذا كان اسم بيرو نفر هو بالفعل اسم بلدة الأسرة الثامنة عشرة المبكرة فإن الإسرائيليين غادروا من مكان يسمى "رحلة سعيدة"، وفي وقت لاحق في القرن الثالث عشر قبل الميلاد عندما بنى رمسيس الثاني مدينته الملكية على الموقع، أعاد

1) Van Seters, "Geography of the Exodus," 264-67; and Manfred Bietak, Avaris and Piramesse Archaeological Exploration in the Eastern Nile Delta (London: British Academy, 1986), 278-83

2) Manfred Bietak, Avaris, the Capital of the Hyksos: Recent Excavations at Tell el-Dabca (London British Museum, 1996) 9, 19

3) Ibid., 40

4) Ibid., 82

تسميتها بـ"عرمسيس"[1]، نحن نعلم الآن أنه عندما كان الإسرائيليون هناك كانت أسماء المدينة هي رواتي وأفاريس وربما بيرو نفر وليس رعمسيس كما افترض البعض[2].

قبل وصول الهكسوس الكنعانيين، كانت هناك مستوطنة من الرعاة الآسيويين الرحل في رواتي في أواخر الأسرة الثانية عشر (منتصف القرن التاسع عشر قبل الميلاد)[3]، في المنطقة F / I ، شارع D / 2 ، والمنطقة A / II، Str. H، والتى تبلغ مساحتها حوالي 82 فدانًا[4]، كانت غير محصنة على الرغم من وجود العديد من الأسوار المغلقة، والتي من المرجح أن ترعى الحيوانات[5]، وتألفت أماكن المعيشة من مبانٍ صغيرة مستطيلة الشكل مبنية من الطوب الرملي[6]، ويلاحظ بيتك أن وجود أواني الطهي المصنوعة يدويًا هو دليل على وجود سكان رعاة رحل ويلاحظ كذلك أن هؤلاء "الأجانب" لا يمكن أن يستقروا هناك دون موافقة مصرية[7]، نظرًا لأن الكتاب المقدس يضع الإسرائيليين في رعمسيس في هذا الوقت بالذات، فمن المعقول أن بيتاك اكتشف أول مستوطنة إسرائيلية في رعمسيس وربما كان الارتباط الأكثر إلحاحًا مع الإسرائيليين هو منزل من أربع غرف[8]،

Edgar B. Pusch, "Piramesse," in OEAE, 3:48-50 (1

Eugene H. Merrill, Kingdom of Priests: A History of Old Testament Israel (Grand Rapids: Baker, (2 1987), 70-71

Bietak, Avaris and Piramesse, 237-38; idem, "Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age," (3 BASOR 281 (1991): 27-72; idem, Avaris, the Capital, 10-21; idem, "The Center of Hyksos Rule: Avaris (Tell el-Dabca)," in The Hyksos: New Historical and Archaeological Perspectives, 97-100; and idem, "Dabca, Tell el-," in OEANE, 1:351. ، تعتبر التواريخ المطلقة لمراحل تل الضبعة مثيرة للجدل إلى حد ما حيث أن بيتك Bietak قد تبنى تسلسلًا زمنيًا مصريًا شديد الضيق يتحدى عدد من العلماء. أنظر: James M. Weinstein, "Reflections on the Chronology of Tell el-Dabca," in Egypt, the Aegean and the Levant, ed. W. V. Davies and L. Schofield (London: British Museum Press, 1995), 84-90

Bietak, "Center of Hyksos Rule," 97 (4

Bietak, "Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age," 32 (5

Bietak, Avaris and Piramesse, 237; and, "Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age," 32 (6

Bietak, "Center of Hyksos Rule," 98-99 (7

Bryant G. Wood, "The Sons of Jacob: New Evidence for the Presence of the Israelites in Egypt," (8 Bible and Spade 10 (1997): 55-56.

كان أكبر مبنى في المنطقة بحجم 10 × 12 مترًا، ويقع على جانب واحد من سياج تبلغ مساحته 12 × 19 مترًا، يتوافق الحجم والتخطيط مع منازل لاحقة من العصر الحديدي مؤلفة من أربع غرف مرتبطة بشكل شائع بالإسرائيليين[1]، علاوة على ذلك يثير القبر الضخم لشخصية آسيوية في مقبرة القرية إمكانية وجود صلة مع يوسف على عكس القبور المحيطة تم اقتحام هذا المدفن وأخذت العظام منه (راجع خروج 13:19)[2].

11- من الأسباب التى تثبت أن يوسف كان وزيراً فى الأسرة الثانية عشر، هى أن قبل هذه الأسرة وبعدها كانت مصر القديمة لها وزيران، وزير لمصر العليا ووزير لمصر السفلى، فقد تقلد منصب الوزارة خلال عصر الدولة القديمة وزيران فى آن واحد، فكان يوجد وزير للجنوب ووزير للعاصمة[3]، وخلال عصر الإنتقال الأول تضاءل أهمية منصب الوزير مع إنكماش دور الحكومة المركزية وزيادة سلطة حكام الأقاليم، وأستمر هذا الأمر حتى العصر المبكر من الأسرة الحادية عشر حيث كان يعتمد نظام الحكم على النظام الإقطاعى، وبالتالى لم يعد لمنصب الوزير أهميته إلا بعودة هيمنة السلطة المركزيةفى عهد الملك منتوحتب الثانى نب-حبت-رع[4]، ومن الثابت أن منصب الوزارة تقلده شخص واحد خلال عصر الدولة الوسطى[5].

وقد أثبتت الأدلة النصية إنقسام منصب الوزير منذ عهد الأسرة الثالثة عشر، ومن هذه الأدلة:

---

1) John S. Holladay Jr., "House, Israelite," in ABD, 3:308-18

2) Wood, "Sons of Jacob," 56-58.، كان ديفيد روهل David Rohl (David Rohl's Revised Egyptian Chronology: A View from Palestine," NEASB 45 [2000]: 41-47) أول من ربط هذه العلاقة في كتابه الفراعنة والملوك: مهمة كتابية A Biblical Quest (New York: Crown, 1995), 360-67

3) Pardey, E.M., Untersuchungen zur Agyptischen Provinzialverwaltung bis zum Ende des Alten Reiches, (Gerstenberg 1976), 153 ; Strudwick, N., The Adminstration of Egypt, 334

4) Grajetzki, W., Court officials of The Egyptian Middle Kingdom, 16

5) Qutrke, S., The Admisntration of Egypt in The Late Middle Kingdom 3 ; Simpson, W., Mentuhotep Vizier of Sesostris I, Patron of Art and Architecture, 338

بردية بولاق رقم 18 والتى ترجع إلى عهد سخم-خت-رع-سواج-تاوى، ويشير إلى أنه قد أوقف قريناً لهرم الملك سنوسرت الأول فى اللشت إيثت-تاوى، حيث كان هذا الملك يقيم، مع العلم أن العاصمة الجنوبية طيبة ذكرت جنباً إلى جنب مع مقر الإقامة فى اللشت، مع العلم أن الأسرة الثالثة عشر اتخذت من إيثت-تاوى عاصمة لها علماً بأن معظم ملوكها كانوا من طيبة، والوزير عنخو كان مسئولاً عن رسوم الأوقاف الخاصة بمصر العليا أى أنه كان وزيراً للجنوب فى ذلك الوقت[1]،

12- كذلك اعتمد التعيين فى منصب الوزارة خلال الأسرة الثانية عشر على مدى الكفاءة الإدارية للشخص، فكان التعيين فى المنصب يخضع للملك نفسه، ولهذا فإن وزراء الأسرة الثانية عشر لم ينتموا إلى الأسرة الحاكمة أو طبقة حكام الأقاليم كما كان سائداً من قبل خلال الفترات السابقة[2].

13- مقولة يوسف عند رؤيته لأخوته : "وَقَالَ لَهُمْ: «جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! لِتَرَوْا عَوْرَةَ الأَرْضِ جِئْتُمْ»" (تك 9:42)، تثبت أن العصر الذى عاش فيه يوسف كان قبل حكم الهكسوس، فبعد أن نقل امنمحات الأول عاصمة البلاد من طيبة إلى "إيثت تاوى" وذلك لقربها من الأسيويون الذين كانوا يتسللون إلى الدلتا[3]،فالأسيويون (العامو ، الرتنو) قد كثر مجيئهم إلى مصر أيام الأسرتين الثانية عشر والثالثة عشر رجالاً ونساء فى أعداد كثيرة وعملوا فى أعمال كثيرة فى المناجم والمحاجر المصرية وعمل آخرون كخدم فى البيوت والمعابد[4]، ولذلك لم يكن غريباً أن يقول يوسف لأخوته أنهم جاءوا ليتجسسوا الأرض وذلك لكثرة المتسللين من الكنعانيين فى ذلك الوقت.

كذلك، يصور نقش على الحائط الشمالى بمقبرة خنوم حتب الثانى فى بنى حسن وفود جماعة من العامو الأسيويين فى العام السادس من حكم الملك سنوسرت الثانى، وكان

---

1) على عبد الهادى الإنبابى: الوزير فى مصر حتى نهاية الدولة القديمة ص 276-277

2) Simpson, W. K., Sobkemhet, a Vizier of Sesostris III, in: JEA 43 (1957), 27

3) د حسن محمد محيى الدين السعدى: حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية ص 209

4) د حسن محمد محيى الدين السعدى: حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية ص 235

عددهم 37 شخصاً منهم رئيسهم "إيشا"، ويضم وفدهم رجالاً ونساءاً وأطفال، وقد كان خنوم حتب حاكماً لإقليم الوعل فى عهد هذا الملك ، ويتقدم الأسويين كاتب الوثائق الملكية "نفر حتب"، ويمسك هذا الكاتب بردية كتب عليها :

" العام السادس تحت (حكم) جلالة حور: مرشد الأرضيين ، ملك مصر العليا والسفلى: خع خبر رع (سنوسرت الثانى) ، عدد العامو الذين أخضروا بواسطة ابن الحاكم خنوم حتب وخضاب الكحل من عامو شو وعددهم 37 " .



يصور نقش على الحائط الشمالى بمقبرة خنوم حتب الثانى فى بنى حسن وفود جماعة من العامو الأسيويين فى العام السادس من حكم الملك سنوسرت الثانى، وكان عددهم 37 شخصاً منهم رئيسهم "إيشا"، ويضم وفدهم رجالاً ونساءاً وأطفال، وقد كان خنوم حتب حاكماً لإقليم الوعل فى عهد هذا الملك[1]، ويتقدم الأسوين كاتب الوثائق الملكية "نفر حتب"، ويمسك هذا الكاتب بردية كتب عليها[2] : " *العام السادس تحت (حكم) جلالة حور: مرشد الأرضيين ، ملك مصر العليا والسفلى: خع خبر رع (سنوسرت الثانى)*

1) P. E. Newberry, Beni Hassan, 1, pls. 28, 30-31

2) Breasted, Ancient Records, Vol. I, 280-281

، عدد العامو الذين أخضروا بواسطة ابن الحاكم خنوم حتب وخضاب الكحل من عامو شو وعددهم 37 "[1].

كذلك من الآثار الدالة على المجاعة، يوجد سجلان للمجاعات الشديدة، يرجح أنهما يرجعان إلى أمنمحات الثاني أو سنوسرت الثانى، تم اكتشاف سجل المجاعة هذه في مدينة طيبة المصرية القديمة وهي رسالة من رجل يُدعى حكاناختي Hekanakhte يكتب إلى والدته إيبي Ipi، وإلى هيتبت Hetepet إحدى قريباته، تنص الرسائل على ما يلي: كل حالكما أنتما الإثنان، هل أنتما لازلتم على قيد الحياة، لا تقلقوا عليّ فأنا بصحة وعافية، ها أنت مثل الشخص الذي يأكل ما يشبعه، وقد جاع في يوم من الأيام، رغم أن الأرض كلها ماتت من الجوع، لذلك يقال إن البقاء على قيد الحياة خير من الموت، لقد البشر يأكلون بعضهم هنا[2]، من السجل السابق نشاهد أن المجاعة كانت شديدة فى مصر مما أدى أن يقوم البعض بأكل لحوم البشر، يذكر السجل الثاني لسنوات المجاعة التي تم الكشف عنها في مصر رجلًا يُدعى أمنمحات Amenemhat، يُعرف أيضًا باسم أميني Ameni، الذى كان حاكماً لـ Oryx nome[3]، أحد مناطق مصر القديمة، وكان أيضًا رئيسًا للكهنة في عهد الفرعون سنوسرت الأول، والنص يقول: كنت ودوداً ومحبوبًا جدًا، حاكمًا محبوبًا على مدينته الآن، قضيت سنوات حياتي كحاكم في Oryx nome، كل ما في بيت الملك كان بين يديّ، أعطاني مراقبوا الجماعات من ممتلكات التاج لرعاة Oryx nome 3000 ثور في نيرهم، لقد تم الثناء علي بسبب ذلك في القصر لإقراضى القطعان كل عام، حملت جميع مستحقاتهم الى بيت الملك، لم تكن هناك متأخرات ضدي في أي مكتب له، لقد عمل Oryx nome بأكمله من أجلى، لم تكن هناك ابنة لمواطن أسأت استغلالها، ولم تكن هناك أرملة قمت بقمعها، ولم يكن هناك فلاح

---

1) Newberry, Op. Cit., pl. 38 (2)

2) Met Museum of Art - Accession Number: 22.3.517

3) كانت واحدة من 42 التقسيم الإداري في مصر القديمة، وبتعبير أدق كان الإقليم السادس عشر في صعيد مصر، وكانت موجودة تقريبًا في المناطق المحيطة بمدينة المنيا الحديثة في مصر الوسطى، أنظر: Wolfram Grajetzki, The Middle Kingdom of ancient Egypt: history, archaeology and society. London, Duckworth Egyptology, 2006, pp. 111-13

أرفضه، ولم يكن هناك راع أرفضه، ولم يكن هناك مشرف على عمال الذين أخذت أتباعهم، لم يكن هناك بائس في مجتمعي، ولم يكن هناك أي جائع في وقتي، عندما جاءت سنوات المجاعة، حرثت جميع حقول Oryx nome، حتى حدودها الجنوبية والشمالية، مما حفظ الناس من الجوع[1].

ذكر سفر التكوين أن الجوع قد كان يعم كل الأرض: "وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الأَرْضِ" (تك 56:41).

يوجد لوح رخامي في حصن مدمر على شاطئ حضرموت وهو اليمن الديمقراطي الحالي. يذكر هذا أيضًا مجاعة مدتها سبع سنوات ويثبت أن هذه المجاعة كانت بعيدة جدًا عن أرض مصر، لذلك بالتأكيد كانت المجاعة تؤثر على أرض كنعان عائلة يوسف لتأتي إلى مصر، فوثيقة اليمن تنص على: "*سكنا في راحة هذه القلعة فترة طويلة من الزمن ولم تكن لدينا رغبة إلا في رب المنطقة من الكرم، كانت تعود إلينا مئات الجمال كل يوم في المساء ... ، وضِعف جمالنا كانت أغنامنا ... ، سكنا في هذه القلعة سبع سنوات من الحياة الطيبة كيف يصعب على الذاكرة وصفها، ثم جاءت سنوات قاحلة ومحترقة ...* [2]، فالنص يؤكد "سبع سنوات من الحياة الطيبة" التي أصبحت "صعبة الذاكرة" في ظل المجاعة، هذا يشبه لغة الكتاب المقدس: "ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا، فَيُنْسَى كُلُّ الشِّبَعْ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيُتْلِفُ الْجُوعُ الأَرْضَ." (تك 30:41).

ومن الآثار الدالة على المجاعة، يوجد سجلان للمجاعات الشديدة، يرجح أنهما يرجعان إلى أمنمحات الثاني أو سنوسرت الثانى، تم اكتشاف سجل المجاعة هذه في مدينة طيبة

---

1) Ancient Records of Egypt- Historical Documents from the Earliest Times to the Persian Conquest. (Volume 1 - The First to the Seventeenth Dynasties), Collected, Edited and Translated with commentary by James Henry Breasted Ph.D, The University of Chicago Press 1906, Pg. 252-253 Famine account of Ameni who ruled under Senusret I - Found at Beni Hasan - Entry Door Inscription

2) Reported in Niebuhr's Voyage an Arabie, PL. LIX; trans. By Rev. Charles Foster as cited by Grant R. Jeffery, The Signature of God, Inspirational Press New York, 1996, p. 43

المصرية القديمة وهي رسالة من رجل يُدعى حكاناختي Hekanakhte يكتب إلى والدته إيبي Ipi، وإلى هيتبت Hetepet إحدى قريباته، تنص الرسائل على ما يلي: كل حالكما أنتما الإثنان، هل أنتما لازلتم على قيد الحياة، لا تقلقوا عليّ فأنا بصحة وعافية، ها أنت مثل الشخص الذي يأكل ما يشبعه، وقد جاع في يوم من الأيام، رغم أن الأرض كلها ماتت من الجوع، لذلك يقال إن البقاء على قيد الحياة خير من الموت، لقد البشر يأكلون بعضهم هنا ، من السجل السابق نشاهد أن المجاعة كانت شديدة فى مصر مما أدى أن يقوم البعض بأكل لحوم البشر، يذكر السجل الثاني لسنوات المجاعة التي تم الكشف عنها في مصر رجلًا يُدعى أمنمحات Amenemhat، يُعرف أيضًا باسم أميني Ameni، الذى كان حاكماً لـ Oryx nome ، أحد مناطق مصر القديمة، وكان أيضًا رئيسًا للكهنة في عهد الفرعون سنوسرت الأول، والنص يقول: كنت ودوداً ومحبوبًا جدًا، حاكمًا محبوبًا على مدينته الآن، قضيت سنوات حياتي كحاكم في Oryx nome، كل ما في بيت الملك كان بين يديّ، أعطاني مراقبوا الجماعات من ممتلكات التاج لرعاة Oryx nome 3000 ثور في نيرهم، لقد تم الثناء علي بسبب ذلك في القصر لإقراضى القطعان كل عام، حملت جميع مستحقاتهم الى بيت الملك، لم تكن هناك متأخرات ضدي في أي مكتب له، لقد عمل Oryx nome بأكمله من أجلى، لم تكن هناك ابنة لمواطن أسأت استغلالها، ولم تكن هناك أرملة قمت بقمعها، ولم يكن هناك فلاح أرفضه، ولم يكن هناك راع أرفضه، ولم يكن هناك مشرف على عمال الذين أخذت أتباعهم، لم يكن هناك بائس في مجتمعي، ولم يكن هناك أي جائع في وقتي، عندما جاءت سنوات المجاعة، حرثت جميع حقول Oryx nome، حتى حدودها الجنوبية والشمالية، مما حفظ الناس من الجوع .

ذكر سفر التكوين أن الجوع قد كان يعم كل الأرض: "وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الأَرْضِ" (تك 56:41).

يوجد لوح رخامي في حصن مدمر على شاطئ حضرموت وهو اليمن الديمقراطي الحالي. يذكر هذا أيضًا مجاعة مدتها سبع سنوات ويثبت أن هذه المجاعة كانت بعيدة جدًا عن

أرض مصر، لذلك بالتأكيد كانت المجاعة تؤثر على أرض كنعان عائلة يوسف لتأتي إلى مصر، فوثيقة اليمن تنص على: "سكنا في راحة هذه القلعة فترة طويلة من الزمن ولم تكن لدينا رغبة إلا في رب المنطقة من الكرم، كانت تعود إلينا مئات الجمال كل يوم في المساء ... ، وضِعف جمالنا كانت أغنامنا ... ، سكنا في هذه القلعة سبع سنوات من الحياة الطيبة كيف يصعب على الذاكرة وصفها، ثم جاءت سنوات قاحلة ومحترقة ... ، فالنص يؤكد "سبع سنوات من الحياة الطيبة" التي أصبحت "صعبة الذاكرة" في ظل المجاعة، هذا يشبه لغة الكتاب المقدس: "ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا، فَيُنْسَى كُلُّ الشِّبَعْ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيُتْلِفُ الْجُوعُ الأَرْضَ." (تك 30:41).

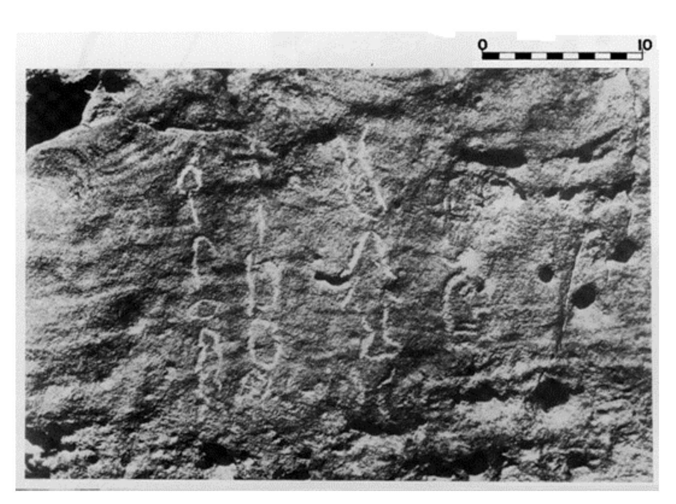
وفي جزيرة الساحل في نهر النيل بالقرب من أسوان، يوجد نقش يصف مجاعة استمرت سبع سنوات، وتعرف الأثر بإسم "صخرة المجاعة"، ولكن هناك تشكك فى أن هذا النقش يشير إلى المجاعة التى حدثت فى أيام يوسف وذلك لثلاث نقاط هما : النقطة الأولى النقش لا يشير إلى فترة الوفرة التي سبقت المجاعة، ولا إلى احتياجات السكان التي تم توفيرها من المخازن الملكية، وكلاهما يمثل جوانب أساسية لقصة الكتاب المقدس، النقطة الثانية يذكر النقش أن المجاعة انتهت عندما زار إمحوتب منبع النيل في إلفنتين Elephantin، حيث يتحكم إله النيل حابي في النبع، وبعد تقديم القرابين المناسبة، يظهر حابي لإمحوتب في المنام ويعد باستعادة النيل، النقطة الثالثة يحمل النقش جميع السمات المميزة للتأليف في العصر البطلمي، ويشير أسلوب الكتابة الهيروغليفية والمفردات إلى عصر متأخر، وبأن النقش يدعي أن زوسر قدم هدايا كبيرة إلى حابي، بذلك يؤكد النقش أن المجاعة التى يعنيها ترجع إلى عصر زوسر بالأسرة الثالثة (2686-2600 ق.م)، تتكون لوحة المجاعة من 32 عمودًا من الكتابة الهيروغليفية المكتوبة من اليمين إلى اليسار، ويتكون النص من خمسة فصول: الفصل الأول وصف المجاعة العمود. 1 إلى 4، والذى ينص : " كنت في حزن على عرشي، وكان من في القصر في حزن ، وكان قلبي في بلاء عظيم لأن حابي [إله النهر] فشل في القدوم في الوقت المناسب خلال السنوات السبع التى كانت الحبوب فيها شحيحة، وجفت الحبوب، وكانت كل أنواع الطعام شحيحة، وكل رجل سرق الآخر، والذين دخلوا لم يخرجو، بكاء الأطفال،

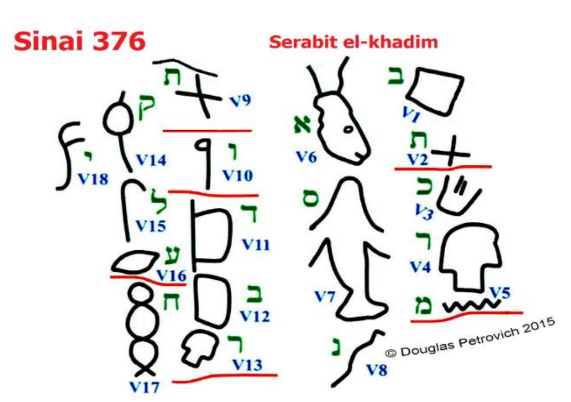
وسقط الصغار، وقلوب كبار السن حزينة ؛ ليس لديهم قوة في أرجلهم، ويجلسون على الأرض، وشبكت أذرعهم حولهم، كان رجال البلاط محتاجين، والمعابد أغلقت، والأضرحة مغطاة بالغبار، والجميع في محنة" .

الآثار الدالة على زمن وجود يوسف فى مصر ؟

نقش سيناء رقم 376 والذى يرجع تاريخه إلى 1772 ق.م : يشير هذا النقش بعد وفات أسنات زوجة يوسف. بالنظر إلى تاريخ النقش، ستكون أسنات Asenath تكون قد ماتت. تم تجديد منزل حديقتها، وهذا كان شائعًا في العصور القديمة.

نص ترجمة النقش : " *منزل حديقة الكروم لـ أسنات ، ولقد نقش فى غرفته الداخلية ، لقد عادوا إلى الحياة* "[1].






Hilda & William Matthew Flinders Petrie Wadi Nasb, Egypt, 1905

بردية هيقانخت الثانية Heqanahkt Letter II

كان هيقانخت من مواليد طيبة خلال أوائل الأسرة الثانية عشرة 1967-1917 ق.م. وكان "خادمًا" لمسؤول رفيع ، وكان مسؤولاً عن إدارة الأرض والدخل. تم اكتشاف الرسائل كتبها هيقانخت فى مقبرة ميسح Meseh، الذي كان به ممر جانبي وسرداب في مقبرة للوزير Ipy ، أحد المقابر الصخرية المحفورة على طول الجرف المطل على المعابد في دير البحري.

1) Douglas Petrovich from “The world’s Oldest Alphabet”, 2016



Heqanahkt Letter II The Metropolitan Museum of Art

وفيما يلى ترجمة بعض أجزاء من الرسالة تتحدث عن الفيضان والمجاعة فى العصر الذى كان يعيش فيه يوسف :

" انظر ، أنت ذلك الشخص الذي أكل بما يرضيه عندما كان جائعًا ، من عينيه. انظروا ، الأرض كلها ماتت ولم تجوع. انظر ، قبل مجيئي إلى هنا ، جعلت راتبك إلى حد الكمال الآن ، هل كان الفيضان كبيرًا جدًا؟ انظروا ، لقد تم دفع راتبنا لنا حسب حالة الفيضان ، الذي يتحمله الجميع. انظر ، لقد تمكنت من إبقائك على قيد الحياة حتى الآن. ..... عندما يقاس راتب سينبنيوت Sinebniut في شعيره الكامل ، يجب أن يكون تحت تصرفه لرحيله إلى Perhaa. لئلا يغضب أي منكم من هذا ، انظروا ، الأسرة بأكملها مثل أطفالي ، وكل شيء يخصني. نصف العمر أفضل من الموت بالكامل. انظر ، يجب على المرء أن يقول الجوع فقط عن الجوع الحقيقي. انظروا ، بدأوا يأكلون الناس هنا. انظروا ، لا يوجد من يدفع له هذا الراتب في أي مكان ، وعليك أن تتصرف بقلب مجتهد حتى أصل إليك. انظر ، سأقضي الحصاد هنا.. "[1].

(1 James, Thomas G. H. 1962. The Hekanakhte papers, and other early Middle Kingdom documents, Publications of The Metropolitan Museum of Art Egyptian Expedition, 19. New York: The Metropolitan Museum of Art, 1-12, 31-45, pl. 5-7 ; Dorman, Peter F., Prudence Harper, and Holly Pittman 1987. Egypt and the Ancient Near East. The Metropolitan Museum of Art. New York: The Metropolitan Museum of Art, pp. 26-27

هناك دليل آخر من نفس الفترة لسنوات المجاعة التي تم الكشف عنها في مصر رجلًا يُدعى أمنمحات Amenemhat، يُعرف أيضًا باسم أميني Ameni، الذى كان حاكماً لـ Oryx nome[1]، أحد مناطق مصر القديمة، وكان أيضًا رئيسًا للكهنة في عهد الفرعون سنوسرت الأول، والنص يقول: كنت ودوداً ومحبوبًا جدًا، حاكمًا محبوبًا على مدينته الآن، قضيت سنوات حياتي كحاكم في Oryx nome، كل ما في بيت الملك كان بين يديّ، أعطاني مراقبوا الجماعات من ممتلكات التاج لرعاة Oryx nome 3000 ثور في نيرهم، لقد تم الثناء علي بسبب ذلك في القصر لإقراضى القطعان كل عام، حملت جميع مستحقاتهم الى بيت الملك، لم تكن هناك متأخرات ضدي في أي مكتب له، لقد عمل Oryx nome بأكمله من أجلى، لم تكن هناك ابنة لمواطن أسأت استغلالها، ولم تكن هناك أرملة قمت بقمعها، ولم يكن هناك فلاح أرفضه، ولم يكن هناك راع أرفضه، ولم يكن هناك مشرف على عمال الذين أخذت أتباعهم، لم يكن هناك بائس في مجتمعي، ولم يكن هناك أي جائع في وقتي، عندما جاءت سنوات المجاعة، حرثت جميع حقول Oryx nome، حتى حدودها الجنوبية والشمالية، مما حفظ الناس من الجوع[2].

هناك حقيقة أخرى مثيرة للاهتمام حول الكتابة أعلاه تذكر أن الفرعون قد أقرضه 3000 ثور في نيرهم من أجل العمل في الأرض، ويذكر أيضاً أن الناس كانوا يتاجرون أيضًا في مواشيهم كما يقدمون أنفسهم كخدم لفرعون، لكي يحصلوا على الطعام ولا يهلكوا من المجاعة. وهذا ما فعله يوسف، فقد اشترى يوسف الأرض من الشعب مقابل الطعام. ثم قام بتأجير الأرض لهم ، ووفر لهم البذور وحيوانات العمل اللازمة للعمل في

---

1) كانت واحدة من 42 التقسيم الإداري في مصر القديمة، وبتعبير أدق كان الإقليم السادس عشر في صعيد مصر، وكانت موجودة تقريبًا في المناطق المحيطة بمدينة المنيا الحديثة في مصر الوسطى، أنظر: Wolfram Grajetzki, The Middle Kingdom of ancient Egypt: history, archaeology and society. London, Duckworth Egyptology, 2006, pp. 111-13

2) Ancient Records of Egypt- Historical Documents from the Earliest Times to the Persian Conquest. (Volume 1 - The First to the Seventeenth Dynasties), Collected, Edited and Translated with commentary by James Henry Breasted Ph.D, The University of Chicago Press 1906, Pg. 252-253 Famine account of Ameni who ruled under Senusret I - Found at Beni Hasan - Entry Door Inscription

الأرض. كان بإمكانهم الاحتفاظ بأربعة أخماس المحصول الذي ينتجونه ، ويجب فرض ضريبة على الخُمس أو إعادته إلى فرعون وفقًا لتكوين 47: 23-26، كما يذكر نقش أميني أن كل من كان في منطقته كان يعمل من أجل فرعون تحت إشراف أمني، وأنه حمل مستحقات سكان منطقته إلى بيت الفرعون، وبعبارة أخرى الضرائب على حصاد أولئك الذين عملوا في الأرض.

وذكرت سالي كاتاري Sally Katary من جامعة لورنتيان Laurentian: "هناك إشارات متكررة إلى مستويات النيل المنخفضة التي أدت إلى الجفاف والمجاعة في نصوص الفترة الانتقالية الأولى وأوائل الدولة الوسطى، فتُصوِّر نقوش السيرة الذاتية للرؤساء من الفترة الانتقالية الأولى وأوائل الأسرة الثانية عشرة هؤلاء المسؤولين الكبار على أنهم منقذون لشعوبهم في أوقات الأزمات، وذلك باستخدام الخطاب الذي يعود إلى روايات الفضيلة في الدولة القديمة في النصوص الجنائزية، خيتى الأول Khety I حاكم أسيوط خلال الفترة الانتقالية الأولى، يطالب بتوفير الإمكانات لحفر قناة بعرض عشرة أمتار، توفر الري للأراضي المحروثة المنكوبة بالجفاف من خلال إدارة المياه المخطط لها، يزعم أمينمحت Amenemhet (آميني Ameny)، الحاكم فى عهد سنوسرت الأول في سيرته الذاتية بمقابر بني حسن، أنه حافظ على نومه في "سنوات الجوع" من خلال سياسات حكيمة وعادلة لإدارة الأراضي.

ثالثاً : الأدلة من زمن موسى

فى البداية من المهم أن نعرف متى حدث الخروج ؟

يذكر سفر الملوك: "وَكَانَ فِي سَنَةِ الأَرْبَعِ مِئَةٍ وَالثَّمَانِينَ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمُلْكِ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فِي شَهْرِ زِيُو وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّانِي، أَنَّهُ بَنَى الْبَيْتَ لِلرَّبِّ." (1مل 6:1)، تعطي هذه الآية فترة زمنية تبلغ 480 عامًا بين الخروج وبداية عمل سليمان الهيكل، فمن التسلسل الزمنى صعد سليمان العرش حوالي عام 961 قبل الميلاد، مما يجعل السنة الرابعة من حكمه وبداية بناء الهيكل حوالي 959-957 قبل الميلاد، وإذا افترضنا أن الرقم 480 يجب أن يؤخذ على أنه عدد محدد من السنوات بقدر ما سنحتسب السنوات في تقويم اليوم، فعملًا متخلفًا من هذا التاريخ وصلنا إلى تاريخ حوالي 1440 قبل الميلاد من أجل الخروج. هذا هو الأصل الرئيسي لتاريخ 1440 قبل الميلاد.

على الرغم من أننا قد نتوقع أن يكون الرقم هنا دقيقًا ويهدف إلى إخبارنا بالضبط بعدد السنوات، إلا أن هذا إلى حد كبير افتراض من منظورنا الحديث للتفكير القائم على البيانات وكتابة التاريخ. لكن ليس لدينا إلى الآن ما يشير إلى أن الإسرائيليين القدماء نظروا إلى ضبط الوقت بالطريقة نفسها التي نراها في العصر العلمي الحديث. في الواقع، يخبرنا كل من تاريخنا وحتى تجربتنا الحديثة للثقافات القبلية أن النهج العلمية لحفظ التاريخ هي اختراع حديث نسبيًا.

وقد أدى ذلك إلى استنتاج العديد من العلماء أن الرقم 480 في (1مل 6: 1) ليس رقمًا دقيقًا ولكن الغرض منه هو أن يكون فترة تقريبية من الزمن يتم التعبير عنها بطرق تتفق مع الثقافة الإسرائيلية. يشير هذا إلى أن الأرقام المستخدمة ليست عرضية أو عشوائية ، لأن المجتمع الذي يرمز للرقم (12) مدمج مع رقم يستخدم للدلالة على الجيل (40). أي أن الآية تقول إنه بين الهجرة الجماعية وبناء الهيكل كان هناك ما يقرب من اثني عشر جيلًا ، وهو ما يكفي من الوقت للمجتمع الذي يحتاج إلى ظهور الهيكل. هذه ليست

فترة زمنية محددة ولكن تقريبًا يعتمد على الطريقة التي يميل بها الإسرائيليون القدماء إلى مرور الوقت ، أي وفقًا لأجيال من الناس.

محاولة ترجمة ذلك إلى سنوات محددة هي مهمة محفوفة بالمخاطر لأننا لا نستطيع إلا أن نخمن استنادًا إلى القياس الحديث. ولكن إذا استخدمنا الفترة التقريبية البالغة 25 عامًا لجيل بين الأب وابنه، فسينتهي بنا الأمر إلى حوالي 300 "ساعة زمنية". بالعودة إلى الوراء من 959 قبل الميلاد، وهذا يشير إلى تاريخ حوالي 1260 قبل الميلاد. لكن من المحتمل أن يكون هذا مجرد تخمين بحيث لا يكون له أي فائدة حقيقية، لأن هذا يحاول ترجمة الأرقام المستخدمة لغرض واحد إلى خدمة الأسئلة التي تجبرهم على استخدامها لغرض آخر.

من الصعب جدًا تحديد الفترة الزمنية للقضاة، وذلك ببساطة بسبب وجود القليل من التفاصيل التي يمكن الرجوع إليها للمواعدة الدقيقة. إذا اتبعنا التسلسل الزمني المقبول عمومًا، فإن فترة القضاة كانت بين 1200 و 1020 قبل الميلاد. إذا سمحنا لنشاط القضاة الآخرين ، فيمكننا تقريبًا تحديد الفترة الزمنية حوالي 1100 قبل الميلاد. وبالرجوع إلى الوراء من هذا التاريخ، يكون فى حوالى سنة 1400 قبل الميلاد هو الوقت الذي فتح موسى حشبون. بإضافة 40 سنة أخرى للتجول في برية سيناء، يترك هذا تاريخًا تقريبًا وهو سنة 1440 قبل الميلاد للخروج من أرض مصر[1].

في الواقع ، كانت الفترة الزمنية بين الخروج والسنة الرابعة لحكم سليمان هى 479 سنة، وليس 480، وبالتالي بطل مفهوم الأجيال الـ 12. فقد غادر الإسرائيليون مصر في السنة 1، الشهر 1، اليوم 15، "رْتَحَلُوا مِنْ رَعَمْسِيسَ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ فِي اليَوْمِ الخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ فِي غَدِ الفِصْحِ. خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيل بِيَدٍ رَفِيعَةٍ أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ المِصْرِيِّينَ" (عد 3:33)، منذ أن بدأ سليمان في بناء الهيكل في عام 480، في الشهر الثاني، كان الوقت المنقضي هو 479 سنة بالإضافة إلى ما بين 15 و 45 يومًا. بالإضافة إلى ذلك، نعلم من بيانات الأنساب أن هناك أكثر من 12 جيلًا بين الخروج والسنة الرابعة لحكم سليمان، وذلك حسب ماورد فى سفر أخبار الأيام الأول لنسب هيمان المغنى الذى عاش فى زمن

1) المؤلف

داود النبى والعودة إلى زمن قورح الذى عاش فى زمن موسى النبى فتكون عدد الأجيال هى 18 جيل : "33. وَهؤُلاَءِ هُمُ الْقَائِمُونَ مَعَ بَنِيهِمْ. مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ: هَيْمَانُ الْمُغَنِّي ابْنُ يُوئِيلَ بْنِ صَمُوئِيلَ، 34. بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ يَرُوحَامَ بْنِ إِيلِيئِيلَ بْنِ تُوحَ، 35. بْنِ صُوفَ بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ مَحَثَ بْنِ عَمَاسَايَ، 36. بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ يُوئِيلَ بْنِ عَزَرْيَا بْنِ صَفَنْيَا، 37. بْنِ تَحَثَ بْنِ أَسِّيرَ بْنِ أَبِيَاسَافَ بْنِ قُورَحَ" (1أخ 6: 33-37)، وبإضافة جيل آخر إلى زمن سليمان، يكون عدد الأجيال هى 19 جيل، 19 جيل × 25 سنة = 475 سنة وهو قريب جدًا من الرقم الأكثر دقة وهو 479 عامًا فى (1مل 6:1)، فيكون لتحديد السنة الصحيحة للخروج، نضيف ببساطة 479 إلى سنة حكم سليمان الرابعة، 967 قبل الميلاد، مما ينتج عنه أن الخروج كان سنة 1446 قبل الميلاد.

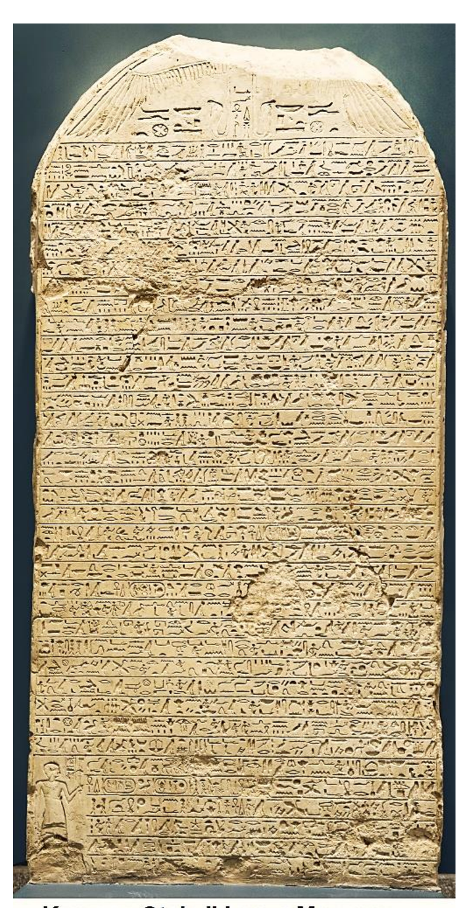
وهناك نظرية أخرى تؤيد زمن الخروج سنة 1446 قبل الميلاد وهى حساب اليوبيل Jubilee، هناك حجة مقنعة لاختيار 1446 ق.م. وهي أن دورات اليوبيل تتفق مع هذا التاريخ تمامًا ، ومع ذلك فهي مستقلة تمامًا عن 479+ سنة كما فى (1مل 6:1)، تواريخ اليوبيل دقيقة فقط إذا بدأ الكهنة بحساب السنوات عندما دخلوا أرض الموعد في 1406 قبل الميلاد، كما ذكر فى سفر اللاويين : "«وَتَعُدُّ لَكَ سَبْعَةَ سُبُوتِ سِنِينَ. سَبْعَ سِنِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ. فَتَكُونُ لَكَ ايَّامُ السَّبْعَةِ السُّبُوتِ السَّنَوِيَّةِ تِسْعا وَارْبَعِينَ سَنَةً. .... وَتُقَدِّسُونَ السَّنَةَ الْخَمْسِينَ ... " (لا 25: 2-10)، يسرد التلمود (Arakin 12b) 17 دورة يوبيل من دخول إسرائيل إلى كنعان وحتى آخر يوبيل في عام 574 قبل الميلاد، وهو بعد 14 سنة من تدمير أورشليم باستخدام تقويم Tishri תִּשְׁרֵי وهو التقويم الدينى اليهودى، بيان موجود أيضًا في الفصل رقم 11 فى Seder 'Olam סדר עולם التي سبقت التلمود، علاوة على ذلك، يمكن استنتاج الشهر واليوم المحدد للخروج ، حيث أنشأ الله لإسرائيل تقويمًا قمريًا بدأ بشهر نيسان وهو فى الأصل شهر أبيب : "الْيَوْمَ انْتُمْ خَارِجُونَ فِي شَهْرِ ابِيبَ." (خر 13:4)، وقد كان ذلك عند إكتمال القمر فى شهر أبيب سنة 1446 قبل الميلاد، فيكون ذلك الوقت موافقاً حسب التقويم العالمى يوم 8 أبريل، على افتراض أنه لم يكن هناك أي اختلافات كبيرة في دوران الأرض، وبصرف النظر عن ما يقرب من

25 ثانية في القرن الواحد أن وكالة ناسا تسمح لتخلف المد والجزر من سرعة دوران الأرض[1].

كما يستند أصحاب هذه النظرية أيضا على ما جاء في سفر القضاة على لسان يَفْتَاح الْجِلْعَادِي موجها كلامه إلى ملك بَنِي عَمُّونَ من خلال رسل: "25 وَالآنَ فَهَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ بَالاَقَ بْنِ صِفُّورَ مَلِكِ مُوآبَ؟ فَهَلْ خَاصَمَ إِسْرَائِيلَ أَوْ حَارَبَهُمْ مُحَارَبَةً 26 حِينَ أَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي حَشْبُونَ وَقُرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَقُرَاهَا وَكُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ أَرْنُونَ ثَلاَثَ مِئَةِ سَنَةٍ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَسْتَرِدَّهَا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ؟" (قض 11: 25-26)، يَفْتَاح الْجِلْعَادِي هو أحد قضاة بني إسرائيل وينسب إلى القرن الحادي عشر قبل الميلاد، فإذا أضفنا 300 عام - وهي مدة مكوث بني إسرائيل في الأردن- إلى القرن الحادي عشر تصبح النتيجة 1400 ق.م. وبعد إضافة الأربعين عاماً من التيه. تكون سنة الخروج حوالى 1440 ق.م[2].

1) Young, "When Did Solomon Die?,", p. 599-603

2) المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، جامعة الفيوم، المجلد 13، العدد 1، مارس 2019، ص 346



Kamose Stela II Luxor Museum

ملك مصر يقتل أطفال العبرانيين (خر 1: 15-17)

جاء فى لوحة كامس الثانية kamose stela II والتى سجلها بعد حربه مع الهكسوس :

"أنظروا خلفكم! جيشى يشكل تهديدا ورائكم. سيدات أفاريس لن تحبل مرة أخرى ، ولن تتزحزح قلوبهم في وسط أجسادهم ، عندما تسمع صيحات الحرب من جيوشي .... أفاريس بين النهرين. سأترك ذلك المكان خرابًا"[1].

m3 s3.k bin mšꜥi m s3.k

nn iwr ḥmwt ḥwt-wꜥrt nn zn ib.sn m ẖnw ẖt.sn



sḏm.t(w) hmhmt nt p3y.i mšꜥ

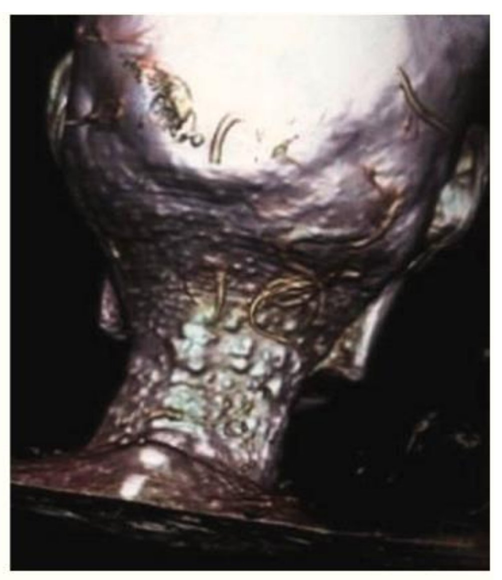
1) D. Redford, "Textual Sources for the Hyksos Period," in E.D. Oren, (ed), The Hyksos: New Historical and Archaeological Perspectives (Philadelphia: 1997), pp.1-44

ظهور ضربة الدمامل على المومياوات (خر 9: 10-11)

يظهر بوضوح أثار لدمامل موجودة على مومياء كل من تحتمس الثانى ThutMose II وكذلك مومياء الملكة حتشبسوت.



Thutmose II Mummy exhibits that he had a skin disease possibly caused by boils



Sitre-In Mummy – Nanny of Queen Hatshepsut also had skin disease possibly caused by boils

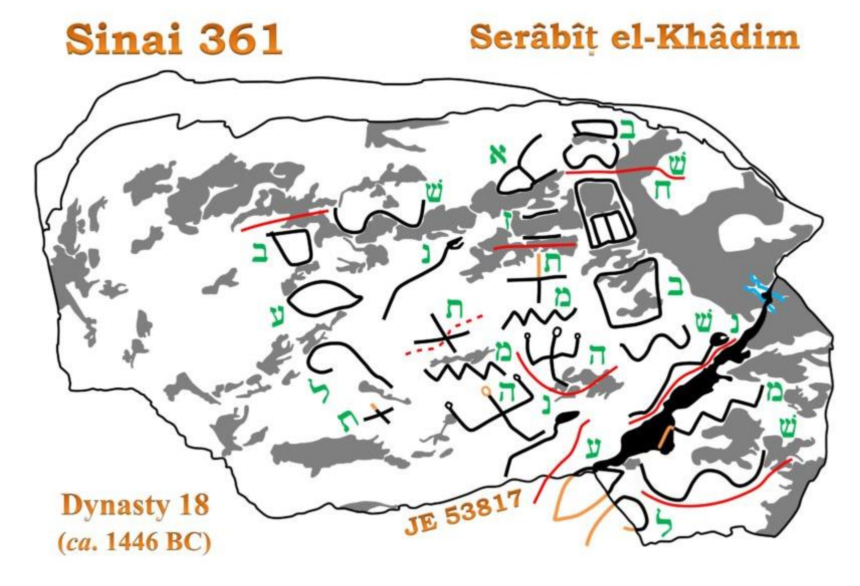
الآثار التى تؤيد زمن الخروج

نقش سيناء رقم 361 والذى يرجع تاريخه إلى عام 1446 ق.م : يصف هذا النقش الاضطهاد الذي تعرضت له إسرائيل في عهد فراعنة الأسرة الثامنة عشر وأوبئة مصر العشر التي سببت الدهشة في عام 1446 قبل الميلاد. كانت إسرائيل وثنية كما رأينا في **السيدة هي بعل** ، إلهة البقر "حتحور" التي عبدها إسرائيل.

نص ترجمة النقش : "*لقد طالت عبوديتنا المقيدة ، ثم أثار موسى الدهشة ، إنها سنة الدهشة ، بسبب السيدة.*"[1].

نلاحظ فى الصورة الموضحة بأسفل: أن النقوش مظللة باللون الأسود والمكافئات العبرية المقترحة مضافة باللون الأخضر، والتي تحتوي على اسم "موسى" في الزاوية اليمنى السفلى.

1) Petrovich from “The world’s Oldest Alphabet”, 2016

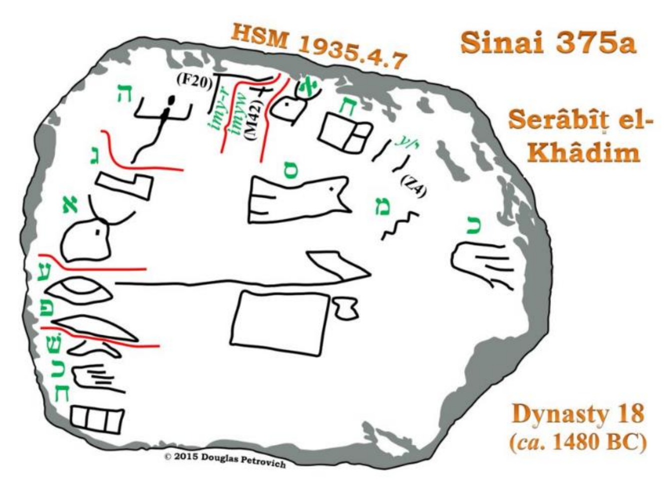


Hilda & William Matthew Flinders Petrie Serabit el-Khadim, Egypt, 1905

نقش سيناء رقم 375 a والذى يرجع تاريخه إلى 1480 ق.م : يذكر هذا النقش اسم أَخِيسَامَاكَ Ahisamach ، وهو حرفي ماهر في مناجم الفيروز بسيرابيط الخادم، وكان أَخِيسَامَاكَ هو والد أُهُولِيآبُ الذى من سبط دان (خر 23:38).

ترجمة نص النقش : "*المشرف على المعادن ، أخِيسَامَاكَ Ahisamach* "[1].

نلاحظ فى الصورة الموضحة بأسفل : أن النقوش مظللة باللون الأسود والمكافئات العبرية المقترحة مضافة باللون الأخضر، والتي تحتوي على اسم إخِيسَامَاكَ Ahisamach مشرف المعادن.



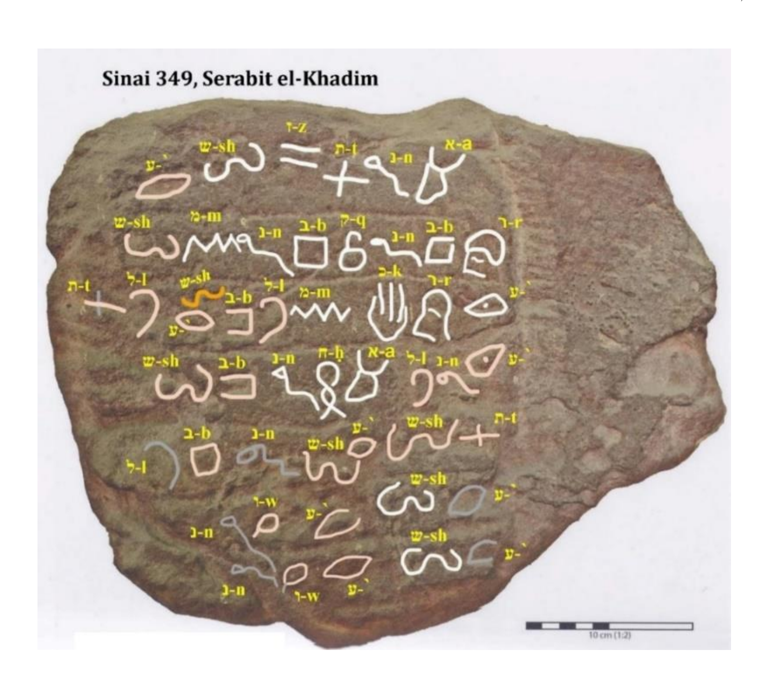


(1 Douglas Petrovich from "The world's Oldest Alphabet", 2016

نقش سيناء رقم 349 والذى يرجع تاريخه إلى سنة 1480 ق.م : ويبدو أنه لافتة معلقة بعمبد سيرابيط االخادم ضد أتباع بعلات Ba`alat العبريين (الذين عبدوا العجل الذهبى) من بين أولئك الذين بقوا في مناجم سيناء، وقد يشير نقش سيناء 349 إلى حياة التطهر من عبادة "العجل الذهبي" من قبل موسى، وأنه في ضوء الدينونة الإلهية لفرعون "الملعون" عند "بوابة" مصر ، يجب أن "يرد" الإسرائيليون على "إخوتهم" بأنهم "ارتكبوا خطيئة" و "عار".

وترجمة النص : "*ها أنا قطعت باب الملعون [ذكر]! ذهب هو قيمة أولئك لـ [المنتمين إلى] بعلات. أجب على إخوتنا - "من أجل العار" أنهم قد ارتكبوا عارًا ، فقد ارتكبوا الخطيئة! لقد ارتكبوا المعاصي!* "[1].

ترجمة أخرى للنص : "*لقد سعى إلى أن يقطع عددنا الكبير من القفر ، وتضخمنا بلا تدبير. كانوا يتوقون إلى حتحور ، لكن جبهة إخوتنا كانت محتقرة تمامًا ، لذلك قام بإرهاب جبهتهم وصاروا يصرخون من النحيب*"[2].



Michael Shelomo Bar-Ron, The Exodus Inscriptions At Serabit El-Khadim, p. 18-19 (1

Douglas Petrovich from "The world's Oldest Alphabet", 2016 (2

من هم الأجانب فى اللغة المصرية القديمة [1]

Asiatics aam

أولاً : كلمة آسيوي وهي كلمة يمكن أن تغطي مجموعة واسعة من الجنسيات من الأجانب والبدو الذين يسكنون في دلتا شمال مصر والصحراء الشرقية، إلى أولئك الذين يعيشون في أرض كنعان وصولاً إلى سوريا، الرمز الهيروغليفي هو 'aam عامو' ويمثله الرموز: " Throw stick, owl, man." "رمي عصا ، بومة ، رجل".

herdsmen aamu

لكن النقش الهيروغليفي الفعلي يختلف في نقش[2] Speos Artemidos. إنها كلمة "عامو" التي يرمز إليها بالرموز: "رمي عصا ، بومة ، كتكوت ، رجل ، ثلاث حشرات". في المصرية ، Aamu تعني "الرعاة". هذا يصنع فرقا كبيرا. لذا فبدلاً من أن يتم التعرف على سكان أفاريس على هذا النقش على أنهم آسيويون ، فقد تم تحديدهم هنا في هذا النقش على أنهم رعاة.

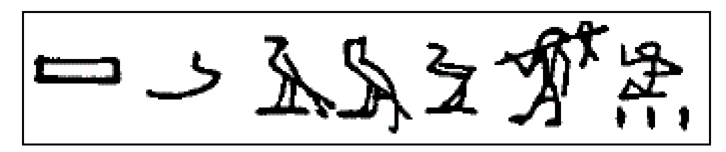
---

1) مراجع هذا المقال : Bulletin of the Egyptological Seminar 16 (2002), pp.1-17, pls.1+2.) James P. Allen. The Speos Artemidos Translation - "37 ؛ Biblical Archaeology Review 7:05, Sep/Oct 1981 ؛ The Speos Artemidos Translation ؛ Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament with Supplement, Author: James Pritchard ISBN: 0691035032 Third edition 1969. pg.232 ؛ The Journal of Egyptian Archaeology.' Vol.32 (Dec 1946), pp. 33-56 ؛ Urkunden Der 18. Dynastie, Bearbeiten Von Kurt Sethe Historisch-Biographische Urkunden. Leipzig J. C. Hinrichs'sche Buchhandlung I 906 - The Speos Artemidos Hieroglyphic columns 37 and 38 shown illustrated horizontally for clarity ؛ The Hebrews protected by the Cloud, Illustrated in 'Are You Decent?'(1927), Author: Smith, Wallace, Publisher: G. P. Putnam Sons ؛ Red Sea covering pharaohs army, Illustrated in 'Bible and its Story, Vol. 2 (1910) Author: Horne, Charles F., Publisher: Ira R. Hiller ؛ An Ancient Egyptian Hieroglyphic Dictionary' by Sir E.A. Wallis Budge (Keeper of the Egyptian and Assyrian Antiquities in the British Museum) published by John Murray, Albemarle Street, London. 1920 ؛ Ancient Near Eastern Texts, James Pritchard, Princeton University, 1969, p. 231. Speos

2) كهف أرطاميس هو موقع أثري في مصر، يقع على بعد 2 كلم جنوب مقابر بني حسن و28 كلم جنوب المنيا، تقع بقربها قرية إسمها إسطبل عنتر. يتواجد في هذا الموقع معبدين مكرسان للإلهة باخت مبنيات على تلة صخور على الضفة الشرقية لنهر النيل، أحدها أنشاته حتشبسوت والثاني آخر صغير بني في عصر البطالمة حيث كرس للإلهة أرطاميس

ثانياً : الكلمة الثانية المعنية عادة ما تُترجم متجول أو رُحَّل أو مهاجر أو أجانب وهذه الترجمة صحيحة جزئيًا. يتم التعرف عليها من خلال الكلمة المصرية "sh-mamu" التي تعني الأجانب، وتم العثور على الكتابة الهيروغليفية النموذجية للكلمة على النقش، لكن هؤلاء لم يكونوا مجرد أجانب عاديين، لأن اتباع هذه الكلمة أو إدراجها في النقش هي الرموز التالية: "الراعي ، الإنسان ، وثلاث علامات" أي ؛ "الراعي الجمع" ، أو يمكن أن نقول "الرعاة" أو "الشعب الراعي".

sh-mamu
foreigners - specifically shepherds or nomads

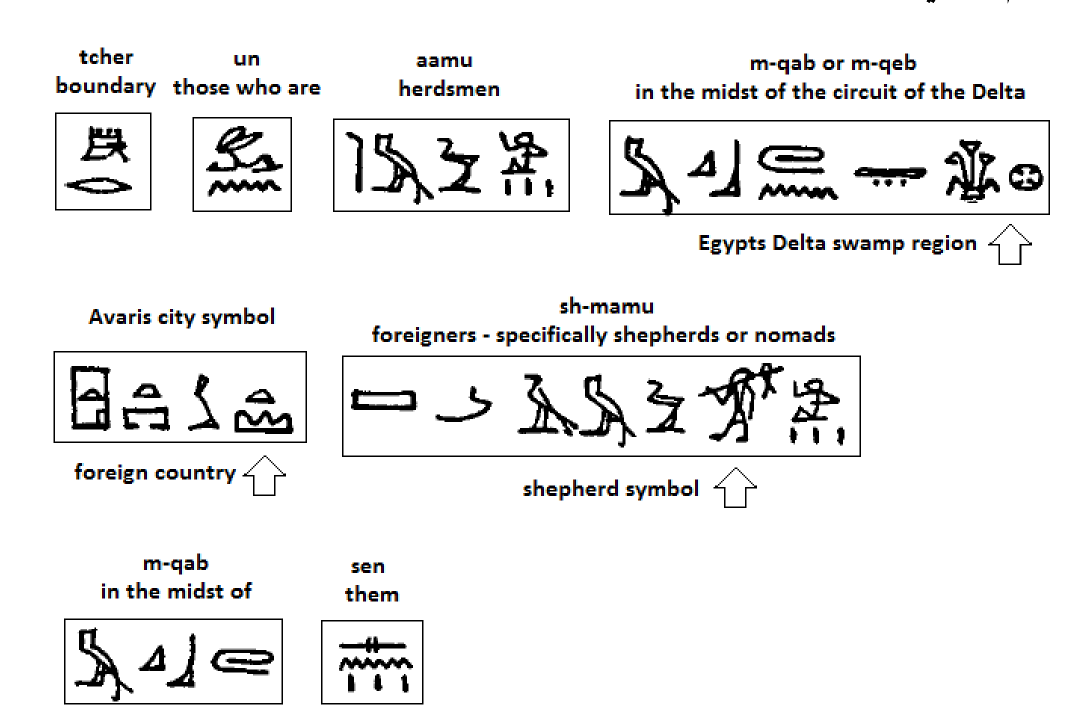


shepherd symbol

لذلك يجب تحديد هؤلاء الأجانب على أنهم "رعاة أجانب". لا ينبغي أن يكون هذا الأمر مفاجئًا، لأن يوسيفوس المؤرخ صرح لاحقًا في التاريخ أن المؤرخ المصري "مانيثو Manetho " ، الذي عاش بعد 1000 عام من الخروج، أطلق على الحكام الذين يعيشون في أفاريس مصطلح "Hyskos". قال يوسيفوس أن مانيتو استخدم هذا المصطلح ليعني "ملوك الرعاة"، وعرفهم على أنهم غير مصريين. بالمناسبة لن تجد الكلمة المصرية الفعلية "Hyskos" المستخدمة في النقوش التي تتعامل مع Avaris في السجلات المصرية القديمة للأسرة الثامنة عشرة، في وقت قريب من الخروج، تم تسميتهم إما "aam" = الآسيويين، أو "aamu" = الراعي أو "sh-mamu" = الأجانب الذين يحملون رموز هوية الراعي بعد ذلك، مما يعني "شعوب الرعاة الأجانب"، ويبدو أن Hyskos هو المصطلح الذي وضعه المؤرخ "Manetho" لتعيين شعب Avaris كرعاة ، وقد استمر العديد من المؤرخين في استخدامه اليوم دون أن يفهموا حقًا ما يعنيه Hyskos في الواقع.

تحدد لوحة الفرعون كامس أيضًا شعب أفاريس على أنهم من كانوا يعتنون بماشية الفرعون لسنوات عديدة، وجاء فيه: "أرق حقولنا حُرثت لنا ، وأبقارنا ترعى في الدلتا. لم يسرق ماشيتنا. هو يملك أرضه ، وأرض حوض الماء ، ونحن نملك مصر". لذا يجب أن

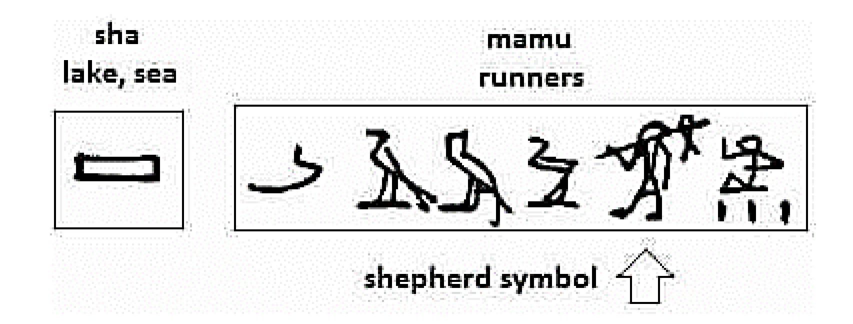
تقرأ الترجمة الحرفية للجزء الأول من نقش Speos Artemidos مثل هذا: "حدود أولئك الرعاة الذين يسكنون وسط دلتا النيل، في مدينة أفاريس، الأجانب، الشعب الراعي، في وسطهم (أفاريس أو دلتا النيل) ".



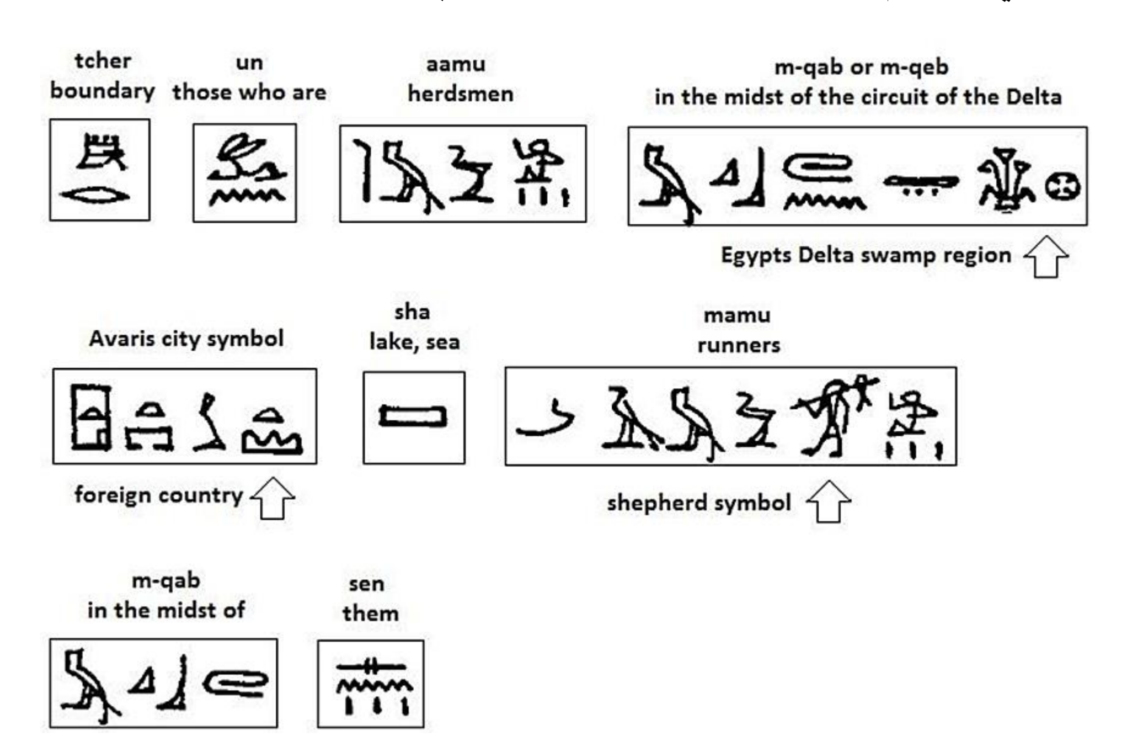
الآن لماذا كل هذا مهم؟ لأن أفاريس كانت تقع في منطقة رعمسيس في أرض جاسان، وتم دمجها لاحقًا في مدينة بي رمسيس. من المحتمل أن تكون هذه هي المدينة التي يحددها الكتاب المقدس على أنها رعمسيس في خروج 1:11 ، وعلى أنها مدينة بناها العبرانيون. على الأرجح بني في وقت قريب من يوسف.

وكان حرفة العبرانيين رعي الغنم، وعندما دخلوا أرض مصر أصبحوا رعاة وكلفوا برعاية مواشي فرعون، فيذكر سفر التكوين عن ما قاله فرعون لـ يوسف " أَرْضُ مِصْرَ قُدَّامَكَ. فِي أَفْضَلِ الأَرْضِ أَسْكِنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ، لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ ذَوُو قُدْرَةٍ، فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ عَلَى الَّتِي لِي»" (تك 6:47).

ويبدو أن ترجمة لفظ sh-mamu أي "أجنبي" كان يقصد به العبرانيين، فعند تقسيم الكلمة الهيروغليفية إلى كلمتين وهم : الكلمة الأولى (**'sha'** = وتعني بركة من الماء أو البحيرة أو البحر ، إلخ)، والكلمة الثانية (**'mamu'** = العدائين أو الراكضين (تستخدم أحيانًا لأولئك الذين ركضوا جنبًا إلى جنب مع العربات في المعركة).



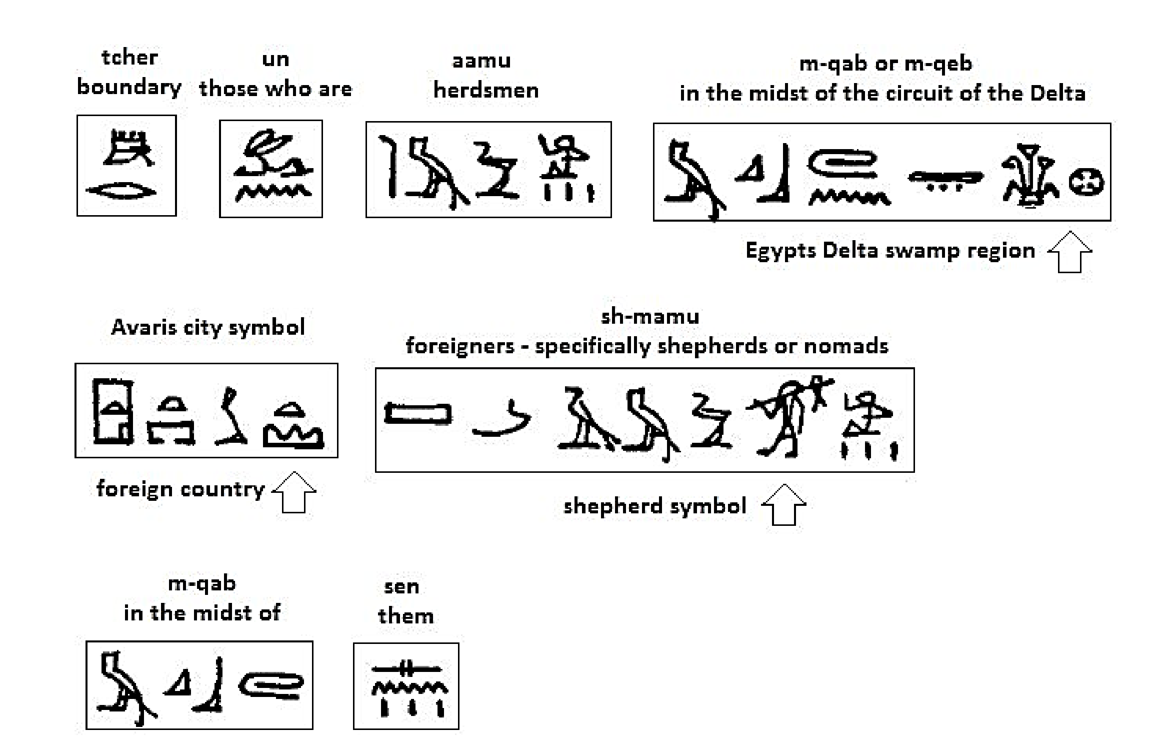
فنجد هنا ترجمة جديدة قد ظهرت، وهى ترجمة تدهشك عندما تعرفها وهى : "حدود الرعاة الساكنين في وسط دلتا النيل بمدينة أفاريس، في البحر ، الراكضون ، وهم الرعاة، في وسطهم (مياه البحر)." (ترجمة جون أرجوبرايت John Argubright).



لذلك كما نرى، فإن نقش Speos Artemidos قد يوفر بالفعل أول دليل تاريخي لدينا عن قصة عبور البحر وهروب العبرانيين في وسط المياه.

التَرجمات التالية أخذت من قاموس Ancient Egyptian Dictionary' by E.A. Wallis Budge published in 1920

1- Speos Artemidos للملكة حتشبسوت- العمود 37 المتعلق بسكان أفاريس على أنهم رعاة ورعاة.

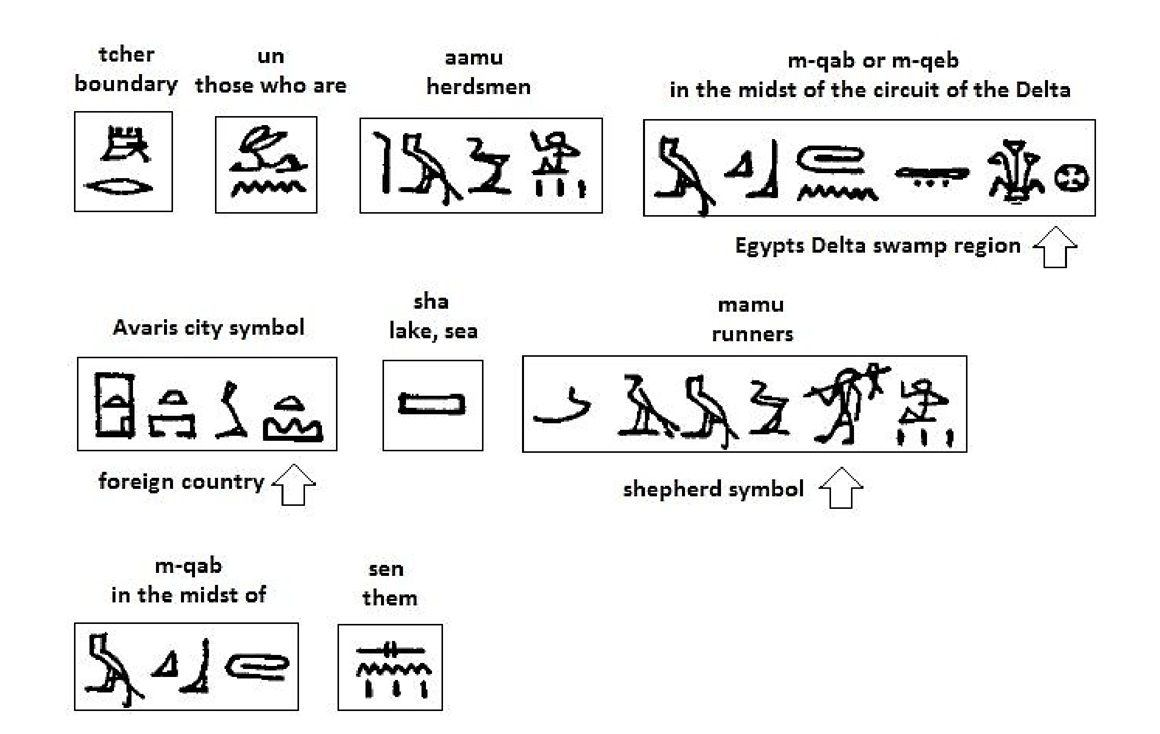


الترجمة الحرفية للعمود 37 هي:

tcher = (الحدود) صـ 908 **+** **un** = (أولئك الذين) صـ 164 **+** **aamu** = (الرعاة) صـ 111 **+** **m-qeb** أو **m-qab** = (في وسط دائرة دلتا) صـ 266 ، 768 مع ملاحظة ؛ يمثل هذا الرمز النصف الشمالي من مصر ، مستنقع الدلتا. **+** **Avaris** = (رمز مدينة Avaris) ملاحظة: رمز التل الثلاثة في نهاية الاسم يرمز إلى بلد أجنبي (مدينة تحت سيطرة الأجانب) **+** **sh-mamu** = (الأجانب) صـ 741 **+** رمز الراعي ورمز الرجل & وثلاث علامات = (رعاة أو رعاة غنم) **+** **m-qab** = (في وسط الدائرة) صـ 266 **+** **sen** = (منهم) صـ 673.

والترجمة المبسطة للعمود 37 هي : "حدود الرعاة الذين يسكنون وسط دلتا النيل ، في مدينة أفاريس ، الأجانب ، الرعاة ، في وسطهم (أفاريس أو دلتا النيل).

2- وقد تشير ترجمة أخرى محتملة للعمود 37 Speos Artemidos باستخدام نفس الرموز إلى هروب العبرانيين عبر البحر الأحمر.



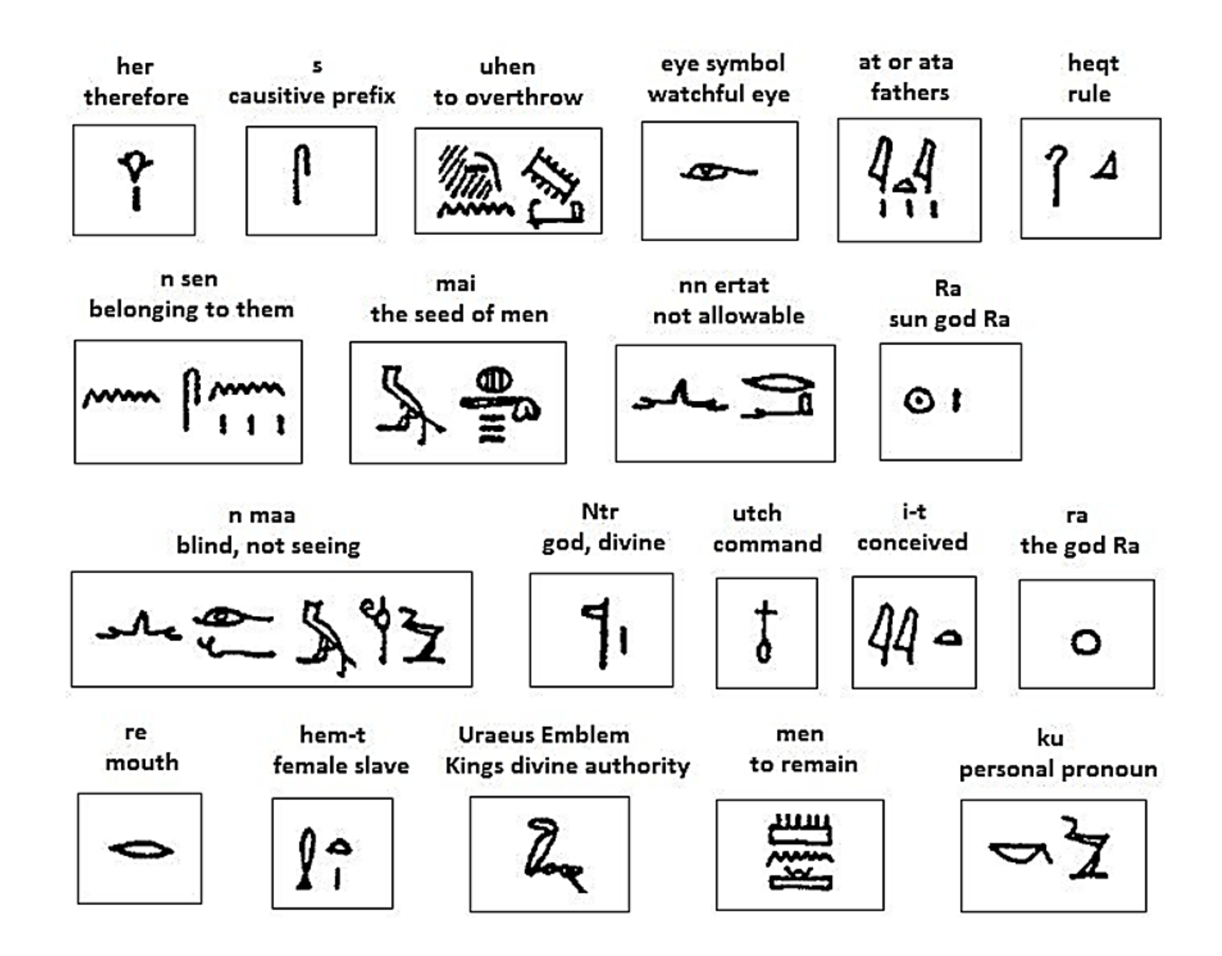
الترجمة الحرفية للعمود 37 هي :

tcher = (الحدود) صـ 908 **+ un** = (أولئك الذين) صـ 164 **+ aamu** = (الرعاة) صـ 111 **+ m-qeb** أو **m-qab** = (في وسط دائرة دلتا) صـ 266 ، 768 مع ملاحظة ؛ يمثل هذا الرمز النصف الشمالي من مصر ، مستنقع الدلتا. **+ Avaris** = (رمز مدينة Avaris) **+ sha** = (بركة مياه أو بحيرة أو بحر ، إلخ) صـ 720 **+ mamu** = (الراكضون) صـ 274 مع رمز الراعي ورمز الرجل وثلاث علامات تشير إلى الرعاة **+ m-qab** = (في وسط الدائرة) صـ 266 **+ sen** = (منهم) صـ 673.

فتكون الترجمة المبسطة للعمود 37 هي :

حدود الرعاة الساكنين وسط دلتا النيل بمدينة أفاريس. في البحر، الراكضين ، وهم الرعاة في وسطهم.

3- Speos Artemidos للملكة حتشبسوت - العمود 38



الترجمة الحرفية للعمود 38 هي :

her (من أجل ، لذلك ،) صـ 492 **+** **Uhen** (أطاح أو هزم أو خرب) صـ 177 **+** رمز العين (يقظ) **+** **at** (جمع الآباء) صـ 96 **+** **Heqt** (حكم أو سلطة) صـ 512 **+** **n sen** (ينتمون إليهم) صـ 389 **+** **mai** (الذرية أو الأبناء) صـ 280 **+** **nn ertat** (غير مسموح به) صـ 340 **+** رمز رع (إله الشمس ، الشمس) صـ 417 **+** **n maa** (بلا عيون ، أعمى ، لا ترى) صـ 340 **+** **ntr** (إلهيا ، إله) صـ 401 **+** **utch** (قيادة أو سيطرة) صـ 191 **+** **i-t** (تصور) ص 142 **+** **ra** (إله الشمس ، شمس) صـ 417 **+** ص ، **r, ra** (فم) صـ 416 **+** **hen-t** (العبيد أو الإماء) **+** **Uraeus emblem** (السلطة الملكية أو الإلهية) **+** **men** (للبقاء) صـ 296 **+** **ku** (ضمير شخصي مثل له ، لها ، خاصتنا ، إلخ) صـ 792

فتكون الترجمة المبسطة للعمود 38 هي :

لذلك أطاحوا بالعين المتيقظة لسلطة وحكم آبائنا ، لم يعترف نسلهم بالإله رع. كانوا يتغاضون عن الأمر الإلهي الذي تصوره فم رع ، بأن يظل العبيد ، بسلطة الملوك الإلهية، له.

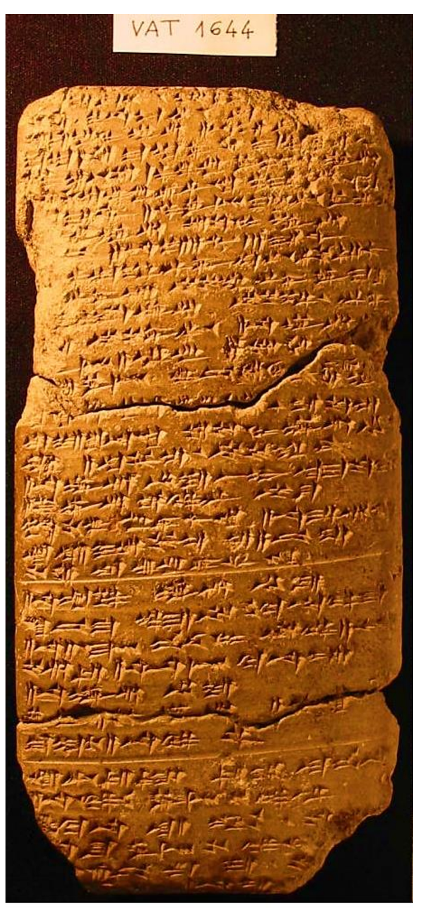
Speos Artemidos Hieroglyphic الموضحة بالشكل في أعمدة عمودية، مطابقة لما تبدو عليه القطعة الأثرية بالفعل. مصدر الرسم التوضيحي الهيروغليفي مأخوذ من مجلة علم الآثار المصرية. المجلد 32 (ديسمبر 1946) ، الصفحات من 33 إلى 56. عنوان المقالة: نسخة ديفي من نقش Speos Artemidos العظيم. المؤلف: آلان هـ جاردينر[1].

رابعاً : رسائل تل العمارنة والتى يرجع تاريخها الى مابين القرن الخامس عشر والرابع عشر قبل الميلاد:

ترجع أهمية رسائل تل العمارنة فى أنها تؤرخ للفترة التى دخل فيها شعب إسرائيل أرض كنعان، وكذلك تعطى تحديداً للفترة التى فيها خرج شعب إسرائيل من مصر، فيما يلى سنتناول بالدراسة بعض الرسائل، على أمل أن يتم دراسة هذه الرسائل فى بحث آخر موسع ومنفرد.

1) The Journal of Egyptian Archaeology.' Vol.32 (Dec 1946), pp.33-56. Article: Davie's copy of the Great Speos Artemidos Inscription. Author: Alan H. Gardiner

جاء في رسالة اللوح رقم EA 287 الذي هو عبارة عن رسالة بعثها حاكم اورشليم حينها لملك مصر بان يرسل ملك مصر قوات عسكرية لمساعدة الكنعانيين لان العبرانين باتوا قريبين جدا من اورشليم و يقول ان لم تاتي التعزيزات في الوقت المناسب فسوف ياخذها العبرانيين[1]،



EA 287-VAT 1644 Berlin

وترجمة هذه الرسالة : *"أنظر الإجراءات التي اتخذها ميلكيلو Milkilu (أمير جازر Gezer) وأبناء لابعيو Lab'ayu (أمراء شكيم Shechem) ، الذين سلموا الأرض إلى "عبيرو Apiru" . (عبرانيين)".*

"25-32 لتنظر أورساليم! . . . لتفكر في الفعل! هذا يكون هو عمل ملكيلو Milkilu وعمل أبناء لابعيو Lab'ayu ، الذين أعطوا أرض الملك [لـ] عبيرو. تأمل (هذا) ، الملك أدونيا صادق (أدوني صادق Adunia-ṣaduq) ضدي".

وهذه الرسالة فيها يقول ملك اورشليم ان العبريين (شعب إسرائيل) يحاولوا اخذ اورشليم. وهذا تقريبا في زمن يشوع وهذا يطابق تماما ان يكون شعب إسرائيل خرج من مصر 1447 ق م ووصلوا بعد التيه في البرية أربعين سنة الى ارض الموعد 1407 ق م وبدوا حروب يشوع وفي هذا التوقيت بدقة.

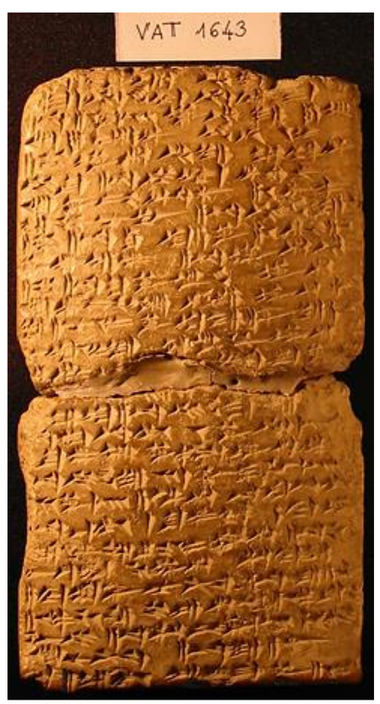
وتحقيق اللوح رقم EA 287 من سفر يشوع : "وَأَعْطَوْهُمْ شَكِيمَ وَمَسْرَحَهَا، فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ مَدِينَةَ مَلْجَإِ الْقَاتِلِ، وَجَازَرَ وَمَسْرَحَهَا" (يش 21:21).

" فَلَمَّا سَمِعَ أَدُونِي صَادَقَ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ أَنَّ يَشُوعَ قَدْ أَخَذَ عَايَ وَحَرَّمَهَا" (يش 1:10)

---

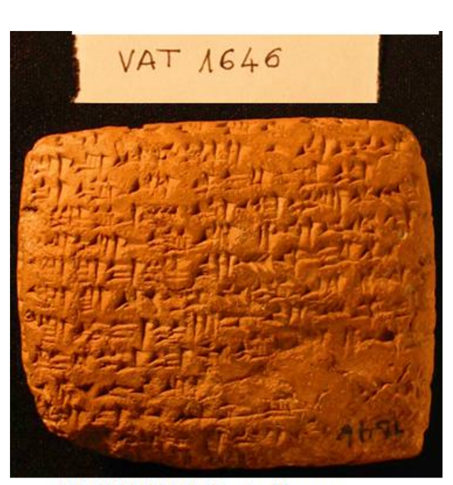
1) Moran, W. L. (1992). The Amarna letters (English-language ed.). Baltimore: Johns Hopkins University Press

جاء فى رسالة اللوح رقم EA68 : "رسالة من رب-هدّا Rib-Hadda ملك جُبْلا إلى أمنحتب الرابع : يؤكد الوفاء لمصر ، ويخبره بخبر اشتداد حرب العبيرو hapiru ويرجوه الإهتمام بالوضع ، ولاسيما الإقتصادى لأن مدينته استنفذت مالديها وباتت تعيش المعونات" .



EA 288-VAT 1643 Berlin Museum

وجاء فى اللوح رقم EA 288-VAT : "*رسالة من عبدى-خبا Abdi-Heba حاكم أوروسليم إلى الملك المصرى أمنحتب الرابع . يتابع شكواه . ويؤكد ولائه . ويرسل إلى الملك هدية متميزة لعله يحظى بدعمه فى الحرب والحصار الذى فرضه عليه حكام كنعان الاخرين ، و يسأل لماذا سمح فرعون بقتل زيمريدا Zimredda من لخيش Lachish ، ويابتيتش-حده Yaptiḫ-Hadda من شيلوه ، أنه يستغرب صمت الملك المصرى وسيادته فى ساحل يلاد الشام تنهار بيد حكام صغار يتعاونون مع العبيرو . والقتل يطول أنصاره*"

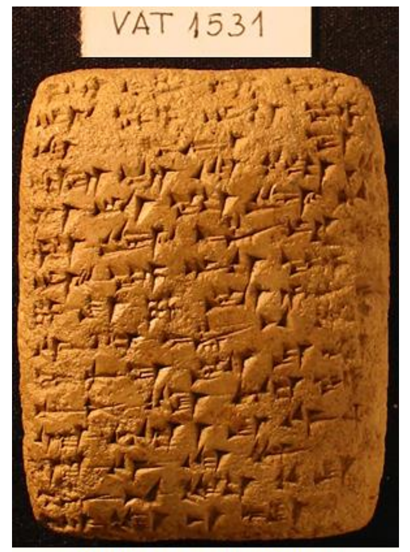


EA 290-VAT 1646 Berlin Museum

وجاء فى اللوح رقم EA290 : " *سيدي: رسالة من عبدي-هيبا Abdi-Ḫeba عبدك. أسقط عند قدمي الملك ، يا سيدي ، سبع مرات وسبع مرات. هنا هو العمل ضد الأرض التي ميلكيلو Milkilu وŠuardatu فعل: ضد أرض التى ملك سيدي، وأنهم أمروا قواتهم من Gazru، أو Gezer ، قوات من Gimtu، وقوات من Qiltu. استولوا على روبوتو Rubutu. أرض الملك نهبها العابيرو Ḫapiru. والآن ، إلى جانب هذا ، انتقلت بلدة تابعة لأورساليم Jerusalem ، بيت دنين Bit-dNIN ، مدينة الملك قد عبرت الى جانب رجال Qiltu. فليصغ الملك لعبدك*

Abdi-Ḫeba، ويرسل رماة ليعيدوا ارض الملك . إذا لم يكن هناك رماة ، فإن أرض الملك ستهجر إلى العابيرو Ḫapiru."[1].

وتحقيق اللوح رقم EA290 من سفر يشوع : " فَلَمْ يَتَبَقَّ عَنَاقِيُّونَ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لكِنْ بَقُوا فِي غَزَّةَ Gezer أو Gazru وَجَتَّ وَأَشْدُودَ." (يش 11:22).



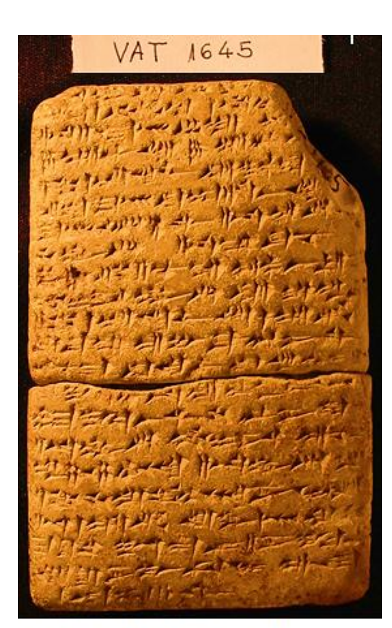
EA 271-VAT 1531 Berlin Museum

وجاء فى اللوح رقم EA271 : " سيدي ، إلهي ، شمسي: رسالة ميلكيلو Milkilu ، خادمك، التراب عند قدميك. أسقط عند قدمي الملك ، يا سيدي ، سبع مرات وسبع مرات. أرجو أن يعلم سيدي الملك ، أن الحرب ضدي وضد أووارداتا Šuwardata شديدة. فيحفظ الملك ، سيدي ، أرضه من يد العابيرو Apiru. وإلا أرسل الملك ، سيدي ، مركبات ليأتي بنا لئلا يقتلنا عبيدنا ، قد يسأل سيدي الملك ، خادمه يانامو Yanḫamu ، عما يجري في أرضه . "[2].

وتحقيق اللوح رقم EA271 من سفر يشوع : " 1 فَلَمَّا سَمِعَ أَدُونِي صَادَقَ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ أَنَّ يَشُوعَ قَدْ أَخَذَ عَايَ وَحَرَّمَهَا. كَمَا فَعَلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا فَعَلَ بِعَايٍ وَمَلِكِهَا، وَأَنَّ سُكَّانَ جِبْعُونَ قَدْ صَالَحُوا إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا فِي وَسَطِهِمْ، 2 خَافَ جِدًّا، لأَنَّ جِبْعُونَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ كَإِحْدَى الْمُدُنِ الْمَلَكِيَّةِ، وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ عَايٍ، وَكُلُّ رِجَالِهَا جَبَابِرَةٌ. 3 فَأَرْسَلَ أَدُونِي صَادَقَ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ إِلَى هُوهَامَ مَلِكِ حَبْرُونَ، وَفِرْآمَ مَلِكِ يَرْمُوتَ، وَيَافِيعَ مَلِكِ لَخِيشَ، وَدَبِيرَ مَلِكِ عَجْلُونَ يَقُولُ: 4 «اصْعَدُوا إِلَيَّ وَأَعِينُونِي، فَنَضْرِبَ جِبْعُونَ لأَنَّهَا صَالَحَتْ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ». 5 فَاجْتَمَعَ مُلُوكُ الأَمُورِيِّينَ الْخَمْسَةُ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ، وَمَلِكُ يَرْمُوتَ، وَمَلِكُ لَخِيشَ، وَمَلِكُ عَجْلُونَ، وَصَعِدُوا هُمْ وَكُلُّ جُيُوشِهِمْ وَنَزَلُوا عَلَى جِبْعُونَ وَحَارَبُوهَا." (يش 10: 1-5).

1) The Amarna letters, W. L. Moran, introduction, 1992 AD, EA 290

2) The Amarna letters, W. L. Moran, introduction, 1992 AD, EA271



EA 289-VAT 1645 Berlin Museum

وجاء في اللوح رقم **EA289** : *"كان هذا هو الفعل الذي فعله ميلكيلو Milkilu وتاجي Tagi: أخذوا روبوتو Rubutu. والآن بالنسبة لـ أورساليم ، إذا كانت هذه الأرض ملكاً للملك ، فلماذا لا يهتم بها الملك مثل عزّاتو Ḫazzatu؟ 18-24 ينتمي Gintikirmil إلى Tagi ، ورجال Gintu هم الحامية في Bitsanu. هل نتصرف مثل Lab'ayu عندما كان يعطي أرض Šakmu إلى العبيرو apiru ؟ ... 25–36 كتب ميلكيلو إلى تاجي وأبناء Lab'ayu ، "كونوا كلاكما حماية. أعطوا كل مطالبهم لرجال Qiltu ، ودعونا نحاصر أورساليم "*

وتحقيق اللوح رقم EA289 من سفر يشوع : " 7 وَهؤُلاَءِ هُمْ مُلُوكُ الأَرْضِ الَّذِينَ ضَرَبَهُمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ غَرْبًا، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةِ لُبْنَانَ إِلَى الْجَبَلِ الأَقْرَعِ الصَّاعِدِ إِلَى سَعِيرَ. وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ لأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا حَسَبَ فِرَقِهِمْ، 8 فِي الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبَةِ وَالسُّفُوحِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْجَنُوبِ: الْحِثِّيُّونَ وَالأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْحِوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ. 9 مَلِكُ أَرِيحَا وَاحِدٌ. مَلِكُ عَايَ الَّتِي بِجَانِبِ بَيْتِ إِيلَ وَاحِدٌ. 10 مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَبْرُونَ وَاحِدٌ. " (يش 12: 7-10).

المراجع العربية

1-أحمد أمين سليم وسوزان عباس عبد اللطيف: الجريمة والعقاب فى الفكر المصرى القديم، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية 2001م

2-أدولف إرمان: هرمان رانكة: مصر الحياة المصرية فى العصور القديمة، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر ؛ محرم كمال، الناشر: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة

3-سليم حسن: موسوعة مصر القديمة (مدنية مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى)، الجزء الثانى، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1992م

4-محمد سعد عطا: الفراعنة نصوص مختارة، الطبعة الأولى، الناشر: بيت الحكمة للإعلان والنشر والتوزيع، القاهرة 1996م

5-آلن جاردنر: مصر الفراعنة، ترجمة نقولا زيادة ؛ نجيب ميخائيل، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1961م

6- نشأت عبيد سعد: الكهنوت المصرى، 2009م

7- د.أحمد كامل حفنى: الأحلام فى عقيدة المصرى القديم، رسالة مقدمة للحصول على الدكتوراة، كلية الآثار جامعة القاهرة 2009م

8- سيرج سونيرون: كهان مصر القديمة، ترجمة زينب الكردي، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1975م

9- د.سيد كريم: السحر والسحرة عند قدماء المصريين، الطبعة الثانية القاهرة 2008م

10-محرم كمال: الأسرة والحياة المنزلية، تاريخ الحضارة المصرية القديمة، العصر الفرعوني، المجلد الأول، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1962.

11- مفيدة حسن الوشاحي، مناظر الخدمة المنزلية، رسالة ماجستير كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1980.

12- دومنيل فاليل، الناس والحياة في مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاني، مراجعة: زكية طبوزاده، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة 1989

13-كريم محسن الريدى: البعد السياسى وتأثيره على التعديلات الإدارية فى مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة 2016م

14-عبد الحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة جـ 2 ، الطبعة الثانية القاهرة 2010م

15-عبد الحليم نور الدين: دور المرأة فى المجتمع المصرى القديم، الناشر: المجلس الأعلى للآثار 1995م

16- عبد العزيز محمد الشناوى: المعبد والجبانة فى مصر القديمة، الناشر: مطابع غباشى، الطبعة الأولى، طنطا 2005م

16- كريستيان ديروش نوبلكور: المرأة فى زمن الفراعنة، ترجمة حليم طوسون، الناشر: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى القاهرة م2000

17-إيمان أحمد أبو بكر: النظافة فى الحياة اليومية عند المصريين القدماء، الناشر: مكتبة مدبولى، الطبعة الأولى القاهرة 1999م

18-د. ثروت عكاشة: الفن المصرى القديم، الجزء الثانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1991م

19-أحمد بدوى: فى موكب الشمس، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة 1955م

20-محمد على عبد المولى موسى: الألقاب والوظائف المدنية فى معابد طيبة خلال عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير جامعة المنصورة 2012م

21-سحر محمد عبد الرحمن إبراهيم: الدلالات التأريخية للمناظر فى بعض مقابر أشراف الدولة الحديثة غير المؤرخة، رسالة دكتوارة، كلية الآثار جامعة القاهرة 2017م

22- مرجريت مري: مصر ومجدها الغابر، ترجمة: محرم كمال، الناشر: لجنة الميثاق العربي 1957م

23- جيمس هنري برستد: تطور الفكر والدين في مصر الفرعونية،ترجمة زكي سوس، الكرنك . للنشر والطبع والتوزيع 1961

24-ت.ج.جيمز: مشاهد من الحياة فى مصر القديمة، ترجمة: د. أحمد زهير أمين، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1997م
25-د ثناء الرشيدى: وسائل النقل والمواصلات في مصر القديمة، كلية الآثار بقنا جامعة جنوب الوادي 2018م
26- محمود سيف الدين أحمد خليفة: وسائل النقل والمواصلات البرية في مصر القديمة، رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة 2003م
27-منال محمود محمد محمود: الجريمة والعقاب فى مصر القديمة، مشروع المائة كتاب، المجلس الأعلى للآثار 2003م
28- د خالد شوقي علي البسيوني: المناظر والنقوش التصويرية والوثائق الكتابية لموانئ وقلاع طريق حورس الحربي في مصر وغرب آسيا أثناء عصر الإمبراطورية، حولية الإتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد 14 العدد 14، 2011م
29- جيهان رشدي محمد: مراسم الخدمة والقائمين عليها بالولائم بمقابر الأفراد فى الأسرة الثامنة عشر، حوليات آداب عين شمس مجلد 43 (أبريل-يونية) 2015م
30- د.رشا فاروق السيد محمد: كاتب الحقول ***sš 3ḥwt*** ودوره الوظيفي حتى نهاية الأسرة الثامنة عشرة، مجلة الإتحاد للاثاريين العرب مجلد 17 جامعة عين شمس 2016م
31-ت.ج.هـ. جيمز: الحياة أيام الفراعنة، ترجمة د. أحمد زهير أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2000م
32-جونيفييف هوسون ودومينيك فالبيل: الدولة والمؤسسات فى مصر من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان، ترجمة فؤاد الدهان، الناشر: دار الفكر للدراسات والنشر القاهرة 1995م
33-أحمد صالح أحمد: تاريخ النظام الضريبى فى مصر خلال العصر الفرعونى، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، مجلد 27 العدد 45، جامعة المنوفية كلية الحقوق 2017م

34-د. عبد الباسط عبد المعطى: الصراع الطبقى فى القرية المصرية، دار الثقافة الجديدة القاهرة 1977م
35-د. سليم حسن: موسوعة مصر القديمة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2000م
36- أحمد محمد البربرى: عواصم مصر القديمة، الطبعة الأولى 2003م
37- سمير أديب: موسوعة الحضارة المصرية القديمة، الطبعة الثانية، الناشر: دار العربي للنشر، القاهرة 2000م
38-إسلام طه عبد المطلب: الهكسوس وكفاح الشعب المصرى، مراجعة: د زكية يوسف طبوزادة، 2009م
39-د. رشا فاروق السيد محمد: كاتب الحقول (**sš 3ḥwt**) ودوره الوظيفي حتى نهاية الأسرة الثامنة عشرة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد 17 القاهرة 2016م
40- فنكلشتاين، إسرائيل ؛ نيل، سيلبرمان، أشر (2001): التوراة اليهودية مكشوفة على حقيقتها رؤية جديدة لإسرائيل القديمة وأصول نصوصها المقدسة على ضوء اكتشافات علم الآثار، ترجمة: سعد رستم، مكتبة صفحات للدراسات والنشر، دمشق.
41-فلندرز بترى: الحياة الإجتماعية فى مصر القديمة، ترجمة: حسن محمد جوهر وعبد المنعم عبد الحليم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1975م
42- حسين ظاهر حمود: التجارة في العصر البابلي القديم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل 1995م
43- قحطان رشيد صالح: الكشاف الاثري في العراق القديم، بغداد، 1987م
44- طه باقر: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول الوجيز في تاريخ حضارة وادى الرافدين، الطبعة الثانية بغداد 1986م
45- منذر على قاسم الطائى: الأسعار والأجور فى العصر البابلى القديم، رسالة مقدمة للحصول على الماجستير، جامعة الموصل العراق 2004م
46-آنا رويز: روح مصر القديمة، ترجمة: إكرام يوسف، الناشر: المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومى للترجمة، الطبعة الأولى 2005م

47-على عبد الهادى الايابى: الوزير فى مصر حتى نهاية الدولة القديمة، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة الأسكندرية 1983م

48- التوراة السامرية النص الكامل للترجمة العربية، ترجمة: الكاهن السامرى أبو الحسن إسحق الصورى

49- توراة موسى ترجمة عربية للسبعينية، ترجمة: د خالد جورج اليازجى

50- المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، جامعة الفيوم، المجلد 13، العدد 1، مارس 2019

المراجع الأجنبية

1-Klebs, L., Reliefs des alten Reiches I, 1915

2-Quibell, Exavation at Saqqara, III, 07/ 08, Taf. LXII

3- Klebs, L., Die Reliefs und Malereien des Mittleren Reiches, II, 1921

4- Steindorff, G., Das Grab des Ti, Leipzig 1913 T. 111. Leiden Museum

5- Klebs, L., Die Reliefs und Malereien des Mittleren Reiches, Vol. II, 1921

6- kanawati, Government Reforms in old kingdom Egypt . England , 1980

7-Smither, P. C,(A Tax-Assessor's Journal of the Middle Kingdom), JEA, Vol, 27,(1941)

8-Carmona, S; Ezzamel, M, Accounting and Forms of Accountablity in Ancient Civilization : Mesopotamia and Ancient Egypt, Paper to be presented to the Annual Conference of the European Accounting Association (Göteborg, Sweden), 12-5-(2005)

9-Manniche,L, Lost Tombs. A Study of Certain Eighteenth Dynasty Monuments in the Theban Necropolis 5 C. Eyre, 'The Market Women of Pharaonic Egypt', London and New York, 1988

10- Pino, C, (The Market Scene in the Tomb of Khaemhat (TT 57)), JEA, Vol. 91, (2005)

11- Spalinger, A, (Some Revisions of Temple Endowments in the New Kingdom), JARCE, Vol. 28, 1991

12-Martina Bardoňová, Grain Storage in Ancient Egypt (2600-1650 BC), Charles University 2019

13-Hayes, William C. 1953. Scepter of Egypt I: A Background for the Study of the Egyptian Antiquities in The Metropolitan Museum of Art: From the Earliest Times to the End of the Middle Kingdom. Cambridge, Mass.: The Metropolitan Museum of Art, pp. 167, 264.

14- A. Gardiner, Egyptian Grammar. Third Editio, London 1973

15-Van den Boorn, The Duties of Viziers, (London, New York 1988)

16-Grajetzki. W., Court Officials of The Egyptian Middle Kingdom,16.;Strudwick, N., The Administration of Egypt, 300-305

17-Grajetzki. W., Setting a State Anew: The Central Administration from the End of the Old Kingdom to the End of the Middle Kingdom, in: (ed.), García. J. C. M., "Ancient Egyptian Administration," (Leiden -Boston 2013)

18- Simpson, W. K., "Sobkemḥet, a Vizier of Sesostris III", in: JEA 43 . (1957)

19-El-Shahawy .A , The Funerary Art of Ancient Egypt , Dar al-kuteb , 2005

20-Tassie G.J. (2008) Hair in Egypt: People and Technology Used in Creating Egyptian Hairstyles and Wigs. In: Selin H. (eds) Encyclopaedia of the History of Science, Technology, and Medicine in Non-Western Cultures. Springer, Dordrecht

21-Margaret Bunson, A dictionary of ancient Egypt, Oxford University Press, New York 1995

22-Jones, D., An Indes of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the old kingdom, Vol I, Oxford, 2000

23- Alexandre morte,Histoire de l'orientancien, T. 1, Paris.

24- J.R. cornardLe culte du taurau,payot,paris,1938

25- Littauer, m, & crouwel, H., An Egyptian wheel in Brooklyn, JEA 65, 1979, pp.107-120.

26- Cresman & Noreen Doyle, Overland boat transportation, JAEI vol 2:3, 2010

27-W.C. Hayes, A papyrus of the late middle kingdom in the Brooklyn museum, Brooklyn 1972

28-Faulkner, R.O., The installation of the Vizier, JEA 41, London 1955, R.O., The installation of the Vizier, JEA 41, London 1955

29-Van de Walle, Le Decret d'Horemheb, CdE 43, Bruxelles 1947

30-G. David, The Tomb of Rekh-mi-Re, 1943, p. 19, pl. XXVII

31-G. Steindorff, Ein Grabstein des Mittleren Reich sim Museum von Stuttgart, ZAS 29, (1901), pp. 117-119

32-Ward, W. A., The Supposed st nt knbt female member of a judicial council of pap. Boulaq 18, GM 100, Cottingen 1987

33- Vandier, J., Manuel d'Archéologie Égyptienne, 6 Tomes, (Paris 1952-78).

34-Idem, Ancient Egypt, A Cultural Topography, Edited by T. G. H. James, (Chicago 1961), p. 87

35- Dunham, D. & Simpson, W.K., The Mastaba of Queen Mersyankh III, G 7530-7540, Giza Mastabas, Vol. 1, (Boston 1974).

36-James, T.G.H., Hieroglyphic Texts from Egyptian Stelae Etc., Part I, (London 1961), pl. 29,2 no. 718.

37-Kamrin, J., Monuments and Microcosm: The Twelfth Dynasty Tomb Chapel at Beni Hassan, Ph.D. Dissertation, University of Pennsylvania, (1992), pp. 137-8.
38-Kess, H., Kulturgschichte des Alten Orients, Erster Abschmitt: Ägypten, (München 1933).
39-Kess, H., Ancient Egypt, A Cultural Topography, Edited by T. G. H. James, (Chicago 1961)
40- Houlihan, P.F., The Animal World of the Pharaohs, (Cairo 1996).
41-Ikram, S., "Banquets", in: The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, vol. I, ed. by Redford, D. B., Cairo , 2001
42-Wreszinski, W., Atlas zur Altaegyptischen Kulturgeschichte, vol. I, Genéve-Paris, 1988
43-Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes
44-Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, pl. VI
45-Davies, N.de G.& Davies, Nina de Garis, The Tombs of Two Officials of Tuthmosis the Fourth
46- Tylor, J. J. & Griffith, F. Ll., The Tomb of Paheri, London, 1894
47- Davies, Nina de Garis & Gardiner, A. H., The Tomb of Amenemhet
48-Peters-Destéract, M., Pain, biére et. Toutes bonnes Choses, L' Alimentation dans L' Égypte Ancienne, Lonrai, 2005
49- Strouhal, E., Life of the Ancient Egyptians, Cairo, 1992
50-Davies, W.V. "Tutankhamun's Razor Box: A Problem in Lexicography." The Journal of Egyptian Archaeology, vol. 63: 1977
51-Egypt's Golden Age: The Art of Living in the New Kingdom (1558-1085 B.C.) Catalogue of the Exhibition. Boston: The Museum of Art

52- G.P.F. van den Boorn, The Duties of the Vizier: Civil Administration in the Early New Kingdom, London, 1988

53- W. F. Edgerton, The Nauri Decree of Seti I: A Translation and Analysis of the legal portion, JNES, 6, 1947

54- Weigall, A., Histoire de l'Egypte Ancienne, (Paris 1968)

55- Capart, J. & Werbrouck, M., Memphis a l'Ombre des Pyramides, (Paris 1930)

56- Gardiner, A., the Defeat of the Hyksos by Kamose, the Carnavon Tablet N. I, JEA 3, 1916

57-Sedky, A. R. 1981, Aspect de la Criminalite Egyptien compare, Parris

58- K. A. Kitchen, "An Unusual Stela from Abydos," Journal of Egyptian Archaeology 47 (1961): 10–18, pl. 3

59- J. Bourriau, Pharaohs and Mortals: Egyptian Art in the Middle Kingdom (Cambridge: Cambridge University Press, 1988), 60–63, 62 (photograph). Concerning the dating to the Thirteenth Dynasty, see Bourriau 1988

60- J. J. Tylor and S.. Clarke. 1896. Wall Drawings and Monuments of El Kab 2: The tomb of Sebeknekht [London: B. Quaritch, 1896]

61- Tylor and Clarke 1896, "Introduction," pl. 2; N. de Garis Davies, "An Apparent Instance of Perspectival Drawing," Journal of Egyptian Archaeology 12 (1926):110–112; Dittmann 1941

62-Creation Legend of Sun Worshippers," Egyptian Myth and Legend, Donald Mackenzie, chapter 1. 1907

63-The Tragedy of Osiris," Egyptian Myth and Legend, Donald Mackenzie, chapter 2. 1907

64-Hayes, W.C., A papyrus of the Late Middle Kingdom in Brooklyn museum 1955

65-Hayes, W.C., Egypt: From the death of Ammenemes III to Seqenenre II, The Cambridge Ancient History, Vol. 2, Part 1, Chapt. 2, London 1973, p. 22

66-Ward, Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom, Beirut, 1982

67-P. Boesser, Beschreibung der Aegyptischen Sammlung des Niederländischen Reichsmuseums der Altertümer in Leiden. Vol. II, Leiden, 1909

68-P. Smither A Tax- Assessor's Journal of the Middle Kingdom, JEA, 27, 1941

69-N. De G. Davies, The Tomb of Rekh-Mi-RÉ at Thebes, Vol. I, New York, 1943

70-Reported in Niebuhr's Voyage an Arabie, PL. LIX; trans. By Rev. Charles Foster as cited by Grant R. Jeffery, The Signature of God, Inspirational Press New York, 1996

71- Wilkinson, John (1999). Egeria's Travels, 3rd ed. Warminster: Aris & Phillips. ISBN 0856687103

72- Festugière, A.-J. (ed.) (1971). Historia Monachorum in Aegypto. Subsidia Hagiographica 53. Bruxelles: Société des Bollandistes

73-Schulz-Flügel, Eva (ed.) (1990). Tyrannius Rufinus. Historia Monachorum sive De vitis sanctorum patrum. Patristische Texte und Untersuchungen 34. Berlin: W. de Gruyter.

74- Wilkinson, John (2002). Jerusalem Pilgrims before the Crusades, 2nd ed. Warminster: Aris & Phillips.

75-Parthey, Gustav (ed.) (1870). Dicvili. Liber de mensvra orbis terrae. Berlin: F. Nicolai

76-Tobler, Titus and Augustus Molinier (eds.) (1879). Itinera Hierosolymitana et Descriptions Terrae Sanctae, Vol. 1. Geneva: J.-G. Fick

77- Larrivaz, F. (ed. and trans.) (1904). Les saintes pérégrinations de Bernard de Breydenbach (1483). Caire: Imprimerie nationale.

78- Golubovich, G. (ed.) (1919). Biblioteca bio-bibliografica della Terra Santa, Vol. 3. Quaracchi presso Firenze: Collegio di S. Bonaventura

79- Lega, Alberto Bacchi della (ed.) (1881). Libro d'Oltramare di Niccolò Poggibonsi, Vol. 2. Bologna: G. Romagnoli.

80- Bellorini, T. and E. Hoade (1945). A Voyage Beyond the Seas, 1346-1350. PSBF 2. Jerusalem: Franciscan Press

81- Bellorini, T. and E. Hoade (1948). Visit to the Holy Places of Egypt, Sinai, Palestine, and Syria in 1384, by Frescobaldi, Gucci and Sigoli. PSBF 6. Jerusalem: Franciscan Press.

82- Lega, Alberto Bacchi della (ed.) (1881). Libro d'Oltramare di Niccolò Poggibonsi, Vol. 2. Bologna: G. Romagnoli.

83- Manzi, Guglielmo (ed.) (1818). Viaggio di Lionardo di Niccolò Frescobaldi in Egitto e in Terra Santa. Rome: Stamperia di C. Mordacchini.

84- Poggi, Francesco (ed.) (1829). Viaggio al monte Sinai di Simone Sigoli. Florence: Tip. all'insegna di Dante.

85-Metmuseum.org website: Photograph of the Hekanakhte letter - The Collection Online - Heqanakht Letter II - Date: ca. 1961–1917 B.C. - Medium: Papyrus, ink - Accession Number: 22.3.517

86- Ancient Records of Egypt- Historical Documents from the Earliest Times to the Persian Conquest. (Volume 1 - The First to the Seventeenth Dynasties) Collected, Edited and Translated with commentary by James Henry Breasted Ph.D, The University of Chicago Press 1906, Pg. 252-253 Famine account of Ameni who ruled under Senusret I - Found at Beni Hasan - Entry Door Inscription,

87- Wolfram Grajetzki, The Middle Kingdom of ancient Egypt: history, archaeology and society. London, Duckworth Egyptology, 2006

88- Isaac Mendelsohn, Slavery in the Ancient Near East (New Yotk: Oxford Univ. Press 1949)

89-A Falkenstein Die neusumerische Gerichtrurkunden 1 (Munich: Beck, 1956)

90-D.O. Edzard, Sumerische Rechtsurkunden des III Jahrtausends (Munich: Beck, 1968).

91-G. Boyer, Archives Royales de Mari VIII (Paris: Imprimerie Nationale, 1958)

92-M. Van De Mieroop, Archiv fur Orientforschung 34 (1987)

93-Barry L Eichler, Indenture at Nuzi (New Haven :Yale Univ. Press, 1973)

94-Mendelsohn, Slavery in the Ancient Near East

95-C.H.W. Johns, Assyrian Deeds and Documents3 (Cambridge: Cambridge Univ. Press, 1924)

96-Bruno Meissner, Babylonien und Assyrien1 (Heidelberg: Winter, 1920)

97-Muhammed Dandamaev, Slavery in Babylonia from Nabopolassar to Alexannder the Great (626-331 B.C.) (DeKalb,IL: Northern Illinois Univ. Press: 1984)
98-Gardiner, A., Egyptian Grammar, Being an introduction to the study of hieroglyphs, 3rd edn, University Press, Cambridge, UK, 2012
99-Erdman, A., Die Märchen des Papyrus Westcar; in: Mittheilungen aus den Orientalischen Sammlungen, Heft v. Vi, Berlin, Germany, 1890
100-Ahmed Osman, The Hebrew pharaohs of Egypt: the secret lineage of the Patriarch Joseph, originally published: Stranger in the Valley of the Kings. London: Souvenir Press. 1987.
101-Bottéro, Jean, 1986: Naissance de Dieu, Gallimard, Paris.
102- Ashton, John F., PhD, and Down, David. Unwrapping the Pharaohs: How Egyptian Archaeology Confirms the Biblical Timeline, Green Forest, AR: Master Books, 2006.
103- Hayes, W. C, ed. 1972 A Papyrus of the Late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum. Brooklyn: Brooklyn Museum Reprint.
104- Aling, C. F. 1981 Egypt and Bible History. Grand Rapids: Baker Book House.
105-Vergote, J. 1959 Joseph en Égypte. Louvain: Publications Universitaires
106-Kitchen, Kenneth A. 1996 Zaphnath-Paaneah. P. 1262 in The New Bible Dictionary, third ed., ed. D. R. Wood. Downers Gorve IL: InterVarsity.
107-Redford, Donald B. 1970 A Study of the Biblical Story of Joseph. Leiden, The Netherlands: E.J. Brill.

108-Posener, G., 1957 Les Asiatiques en Égypte sous les XIIe et XIIIe dynasties. Syria 34:145–63.

109- Atenmüller, H, and Moussa, A.M., 1991 Die Inschrift Amenemhets II. Aus dem Ptah-Tempel von Memphis. ein Vorbericht. Studien zur Altägyptischen Kultur 18:1–48 + Tafel 1

110- Malek, J, and Quirke, S., 1992 Memphis, 1991: Epigraphy. The Journal of Egyptian Archaeology 78:13–18

111- Brown, F., Driver, S.R., and Briggs, C.A., 1963 A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, reprint of 1907 ed. with corrections. Oxford, England: Clarendon.

112- Jean, C.-F., and Hoftijzer, J., 1965 Dictionnaire des inscriptions sémitiques de l'ouest. Leiden: Brill.

113- Gelb, I.; Landsberger, B.; and Oppenheim, A.L., eds., 1962 The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago 16/S. Chicago: Oriental Institute.

114- Gordon, C.H., 1965 Ugaritic Textbook 3. Rome: Pontifical Biblical Institute.

115-Erman, A., and Grapow, H., 1931 Wörterbuch der Aegyptischen Sprache 5. Leipzig: J.C. Hinrichs.

116-Erman, A., and Grapow, H., 1953 Wörterbuch der Aegyptischen Sprache, die Belegstellen 5. Leipzig: J.C. Hinrichs.

117- Ranke, H., 1935 Agyptische Personennamen 1. Hamburg: Augustin.

118- Hamada, A., 1939 Stela of Putiphar. Annales du Service des Antiquités de l'Egypte 39:273–7

119- Leibovitch, J., 1943 Une amulette égyptienne au nom de Putiphar. Annales du Service des Antiquités de l'Egypte 43:87–90.
120- Spiegelberg, W., 1896 Rechnungen aus der Zeit Setis 1. Strasburg: Trübner.
121-Kitchen, K.A., 1975 Ramesside Inscriptions 1. Oxford, England: Blackwell.
122- Kitchen, K.A., 1993 Ramesside Inscriptions, Translations, 1. Oxford, England: Blackwell.
123- Cassuto, Umberto, 1967 A Commentary on the Book of Exodus, trans. Israel Abrahams. Jerusalem: Magnes.
124-Silbermann, Abraham M., 1945 Pentateuch with Rashi's Commentary, vol. 1, trans. M. Rosenbaum and Abraham M. Silbermann. London: Shapiro.
125-Anstey, Martin, 1913 The Romance of Bible Chronology 1. London: Marshall.
126-Nichol, Francis D., ed., 1953 Seventh-day Adventist Bible Commentary 1. Washington DC: Review and Herald.
127-Keil, Karl F., and Delitzsch, Franz, 1952a The Books of Chronicles, trans. Andrew Harper. Biblical Commentary on the Old Testament. Grand Rapids MI: Eerdmans.
128-Keil, Karl F., and Delitzsch, Franz, 1952b The Pentateuch 1, trans. James Martin. Biblical Commentary on the Old Testament. Grand Rapids MI: Eerdmans.
129- Freedman, David N., and Lundbom, J., 1978 Dôr. Pp. 169–70, 173–74, 174–81 in Theological Dictionary of the Old Testament 3, ed. G. Johannes Botterweck and Helmer Ringgren. Grand Rapids: MI: Eerdmans.

130- Albright, William F., 1961 Abram the Hebrew: A New Archaeological Interpretation. Bulletin of the American Schools of Oriental Research 163: 36–54.

131- Girdlestone, Robert B., 1948 Synonyms of the Old Testament. Grand Rapids MI: Eerdmans.

132- Wilson, Robert R., 1977 Genealogy and History in the Biblical World. New Haven: Yale University Press.

133- Wright, G. Ernest, 1965 Shechem: The Biography of a Biblical City. New York: McGraw Hill.

134- Shea, William H., 1976 Famines in the Early History of Egypt and Syro-Palestine (Ph.D. dissertation, University of Michigan).

135- Albright, William F., and Kelso, James L., 1968 The Excavation of Bethel (1934–1960). Annual of the American Schools of Oriental Research 39. Cambridge MA: American Schools of Oriental Research.

136- Ibrahim, Mo'awiyah; Sauer, James A.; and Yassine, Khair, 1976 The East Jordan Valley Survey, 1975. Bulletin of the American Schools of Oriental Research 222: 41–66.

137- Glueck, Nelson, 1955 The Age of Abraham in the Negeb. Biblical Archaeologist 18: 2–9.

138- Glueck, Nelson, 1959a Exploring Southern Palestine (The Negev). Pp. 1–11 in The Biblical Archaeologist Reader 1, eds. G. Ernest Wright and David N. Freedman. Missoula MT: American Schools of Oriental Research and Scholars Press.

139- Glueck, Nelson, 1959b Rivers in the Desert. New York: Farrar, Straus and Cudahy.

140- Dever, William G., 1973 The EB IV-MB I Horizon in Transjordan and Southern Palestine. Bulletin of the American Schools of Oriental Research 210: 37–63.

141- Cohen, Rudolph, and Dever, William G., 1979 Preliminary Report of the Second Season of the "Central Negev Highlands Project." Bulletin of the American Schools of Oriental Research 236: 41–60.

142-Wright, G. Ernest., 1962 Biblical Archaeology. Philadelphia: Westminster.

143- Aharoni, Yohanan., 1979 The Land of the Bible: A Historical Geography, trans. Anson F. Rainey. Philadelphia: Westminster.

144- Gardiner, Alan., 1961 Egypt of the Pharaohs. Oxford: Oxford University Press.

145- Newberry, Percy E., 1893 Beni Hasan, Part 1. London: K. Paul, Trench, Trübner.

146- Wilson, John A., 1969 Egyptian Historical Texts. Pp. 553–55 in Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament, ed. James B. Pritchard. Princeton NJ: Princeton University Press.

147- Thompson, John A., 1982 The Bible and Archaeology, 3d ed. Grand Rapids MI: Eerdmans.

148- Emery, Walter B., 1965 Egypt in Nubia. London: Hutchinson.

148- Battenfield, James R., 1972 A Consideration of the Identity of the Pharaoh of Genesis 47. Journal of the Evangelical Theological Society 15: 77–85.

149- Bietak, Manfred., 1986 Avaris and Piramesse: Archaeological Exploration in the Eastern Nile Delta. London: The British Academy.

150- Bietak, Manfred., 1996 Avaris: The Capital of the Hyksos. London: British Museum.

151- Holladay, John S., Jr., 1992 Maskhuta, Tell el-. Pp. 588–92 in The Anchor Bible Dictionary 4, ed. David N. Freedman. New York: Doubleday.

152- Holladay, John S., Jr., 1997 Maskhuta, Tell el-. Pp. 432–37 in The Oxford Encyclopedia of Archaeology in the Near East, ed. Eric M. Myers. New York: Oxford University Press.

153- Van Seters, John., 2001 The Geography of the Exodus. Pp. 255–76 in The Land that I Will Show You: Essays on the History and Archaeology of the Ancient Near East in Honour of J. Maxwell Miller, ed. J. Andrew Dearman and Patrick Graham. JSOT Supplement Series 343. Sheffield, England: Sheffield Academic.

154-Bietak, Manfred, 1997 The Center of Hyksos Rule: Avaris (Tell el-Dab'a). Pp. 87–139 in The Hyksos: New Historical and Archaeological Perspectives, ed. Eliezer D. Oren. Philadelphia: The University Museum, University of Pennsylvania.

155-John Van Seters, "The Geography of the Exodus," in The Land That I Will Show You: Essays on the History and Archaeology of the Ancient Near East in Honour of J. Maxwell Miller, ed. David J. A. Clines and Philip R. Davies (Sheffield: Sheffield Academic Press, 2001)

156-John S. Holladay Jr., "Maskhuta, Tell el-," in ABD, 4:588; idem, "Maskhuta, Tell el-," in OEANE, 3:432; Donald B. Redford, "Exodus I 11," VT 13 (1963)

157-"Pithom," in Lexikon derAgyptologie, ed. Wolfgang Helck and Eberhard Otto (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1982)

158-Egypt, Canaan, and Israel in Ancient Times (Princeton, N.J.: Princeton University Press, 1992), 451 n. 92. Hans Goedicke ("Papyrus Anastasi VI 51-61," Studien ztn Altagyptischen Kultur 14 [1987]

159-James Hoffmeier (Israel in Egypt [New York: Oxford University Press, 1997]

160-Van Seters, "Geography of the Exodus," 264-67; and Manfred Bietak, Avaris and Piramesse Archaeological Exploration in the Eastern Nile Delta (London: British Academy, 1986)

161-Manfred Bietak, Avaris, the Capital of the Hyksos: Recent Excavations at Tell el-Dabca (London British Museum, 1996)

162-Eugene H. Merrill, Kingdom of Priests: A History of Old Testament Israel (Grand Rapids: Baker, 1987)

163-"Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age," BASOR 281 (1991)

164- "The Center of Hyksos Rule: Avaris (Tell el-Dabca)," in The Hyksos: New Historical and Archaeological Perspectives,

165- James M. Weinstein, "Reflections on the Chronology of Tell el-Dabca," in Egypt, the Aegean and the Levant, ed. W. V. Davies and L. Schofield (London: British Museum Press, 1995)

166- Bryant G. Wood, "The Sons of Jacob: New Evidence for the Presence of the Israelites in Egypt," Bible and Spade 10 (1997)

167- David Rohl's Revised Egyptian Chronology: A View from Palestine," NEASB 45 [2000]

168-Porada, Edith. “The Cylinder Seal from Tell El-Dab’a.” American Journal of Archaeology 88, no. 4 (1984): 485-88. doi:10.2307/504736

169- Martin, G.T., 1971 Egyptian Administrative and Private-Name Seals. Oxford, England: Griffith Institute.

170- W.W. Hallo, ed. The Context of Scripture (Leiden: Brill, 2003), Vol. 3

171- Clyde E. Billington, Goliath and the Exodus Giants: How Tall Were They? in the Journal of the Evangelical Theological Society, 48 (2005)

172- Griffith. F. L., The Inscriptions of Siut and Der Riefh, London 1889

173- Stol, M., State, and Private Business in the land of Larsa, JCS, 34/3-4, 1982

174- Schwenzner, W., Zum Altbabylonischen Wirtschaftsleben, Studien uber wirtschaftsbetrieb, Preise, Darlehen und Agrarverhaltnisse, 19/3, (MVAG), Leipzig, 1915

175-Kroenke, Karin R., The Provincial Cemeteries of Naga ed-Deir: A Comprehensive Study of Tomb Models Dating from the Late Old Kingdom to the Late Middle Kingdom, Barkeley 2010.

176-Steindorff, Grabfunde des Mittleren Reichs in den königlichen Museen zu Berlin, 1896–1901

177-Vandier, Manuel d'archéologie égyptienne, 1978

178-Prof. Dr. H. Z. Levinson Mrs. Dr. A. R. Levinson, Storage and insect species of stored grain and tombs in ancient Egypt, Journal of applied Entomology, January/December 1985

179-Nosson Scherman, The Stone Edition: The Chumash (Brooklyn, New York: Mesorah Publications, 1998)

180-Moshe Shammah, Recalling the Covenant (Jersey City, New Jersey: Ktav Publishing, 2011)

181-Nahum Sarna, The JPS Torah Commentary – Genesis (Philadelphia: The Jewish Publication Socirty, 1989)

182- Verner, Miroslav (2001d). The Pyramids: The Mystery, Culture and Science of Egypt's Great Monuments. New York: Grove Press.

183- Seidlmayer, Stephan (2003). "The First Intermediate Period (c. 2160–2055 BC)". In Shaw, Ian (ed.). The Oxford History of Ancient Egypt. Oxford University Press.

184-Williams, P.J., Some remarks preliminary to a Biblical chronology, CEN Tech. J. 12(1):98-105, 1998

185-Goldin, S. (2007). Unlocking the Torah Text: Bereishit. Gefen Publishing

186-Garfinkel, Stephen. "Clearing Peshat and Derash." Hebrew Bible/Old Testament - The History of Its Interpretation. Comp. Chris Brekelmans and Menahem Haran. Ed. Magne Sæbø. Göttingen: Vandenhoeck & Ruprecht, 2000. 130-34

187-Würthwein, Ernst. 1995. The Text of the Old Testament: An Introduction to the "Biblia Hebraica." Translated by Erroll F. Rhodes. 2nd ed. Grand Rapids: Eerdmans.

188-Riggs, Jack R. 1971. "The Length of Israel's Sojourn in Egypt." Grace Theological Journal 12, no. 1 (Winter): 18–35.

189- Dines, Jennifer M. 2004. The Septuagint. Edited by Michael A. Knibb. Understanding the Bible and Its World. London: T&T Clark

190-Douglas Petrovich from "The world's Oldest Alphabet", 2016

191- Bulletin of the Egyptological Seminar 16 (2002)

192- Biblical Archaeology Review 7:05, Sep/Oct 1981 The Speos Artemidos Translation

193-Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament with Supplement, Author: James Pritchard ISBN: 0691035032 Third edition 1969
194- The Journal of Egyptian Archaeology.' Vol.32 (Dec 1946)
195- Urkunden Der 18. Dynastie, Bearbeiten Von Kurt Sethe Historisch-Biographische Urkunden. Leipzig J. C. Hinrichs'sche Buchhandlung I 906 - The Speos Artemidos Hieroglyphic columns 37 and 38 shown illustrated horizontally for clarity
196- The Hebrews protected by the Cloud, Illustrated in 'Are You Decent?'(1927), Author: Smith, Wallace, Publisher: G. P. Putnam Sons
197- Red Sea covering pharaohs army, Illustrated in 'Bible and its Story, Vol. 2 (1910) Author: Horne, Charles F., Publisher: Ira R. Hiller
198-'An Ancient Egyptian Hieroglyphic Dictionary' by Sir E.A. Wallis Budge (Keeper of the Egyptian and Assyrian Antiquities in the British Museum) published by John Murray, Albemarle Street, London. 1920
199- Ancient Near Eastern Texts, James Pritchard, Princeton University, 1969, p. 231. Speos
200- James, Thomas G. H. 1962. The Hekanakhte papers, and other early Middle Kingdom documents, Publications of The Metropolitan Museum of Art Egyptian Expedition, 19. New York: The Metropolitan Museum of Art, 1-12, 31-45, pl. 5-7.
201- Dorman, Peter F., Prudence Harper, and Holly Pittman 1987. Egypt and the Ancient Near East. The Metropolitan Museum of Art. New York: The Metropolitan Museum of Art, pp. 26-27.

202-Allen, James P. 2002. Heqanakht Papyri, Publications of the Metropolitan Museum of Art Egyptian Expedition, 27. New York: The Metropolitan Museum of Art, Pls. 6A, 10-11, 30-33.

203-Wolfram Grajetzki, The Middle Kingdom of ancient Egypt: history, archaeology and society. London, Duckworth Egyptology, 2006

204-Ancient Records of Egypt- Historical Documents from the Earliest Times to the Persian Conquest. (Volume 1 - The First to the Seventeenth Dynasties), Collected, Edited and Translated with commentary by James Henry Breasted Ph.D, The University of Chicago Press 1906, Pg. 252-253 Famine account of Ameni who ruled under Senusret I - Found at Beni Hasan - Entry Door Inscription

205-Michael Shelomo Bar-Ron, The Exodus Inscriptions At Serabit El-Khadim, Five Proto-Sinaitic inscriptions provide unprecedented historical context for ancient Israelite traditions of the Exodus, February 21, 2021, Beit Shemesh, Israel

206-Philip Mauro, The Chronology of the Bible, pp. 39-39 ; David L. Cooper, Messiah: His First Coming Scheduled

207-David L. Cooper, Messiah: His First Coming Scheduled

208-Albright, "Abram the Hebrew: A New Archaeological Interpretation," Bulletin of the American Schools of Oriental Research, No. 163 (October, 1961), 50-51

209-An Answer to the Jews, Lighthouse Church Fathers, By: Tertullian, S Thelwall (Translator), A M Overett (Revised by) August 2018

210-Expository Treatise Against the Jews by Hippolytus of Rome

211-Martin Anstey, The Romance of Bible Chronology (London, 1913)

212-Francis D. Nichol, ed., Seventh-day Adventist Bible Commentary, 1 (Washington, D.C., 1953)

213- Z0K. F. Keil and F. Delitzsch, The Pentateuch, vol. 1, trans. James Martin, in Biblical Commentary on the Old Testament (Grand Rapids, Mich., 1952)

214-D. N. Freedman and J. Lundbom, "DBr," TDOT (Grand Rapids, Mich., 1978)

215-W. F. Albright, "Abram the Hebrew: A New Archaeological Interpretation", BASOR, no. 163 (1961)

216- Robert Baker Girdlestone, Synonyms of the Old Testament (Grand Rapids, Mich., 1948)

217-R. Laird Harris, Gleason L. Archer, and Bruce K. Waltke, eds., "Dôr" Theological Wordbook of the Old Testament (Chicago, 1980)

218-William Gesenius, Hebrew and Chaldee Lexicon to the Old Testament, trans. Samuel P. Tregelles (Grand Rapids, Mich., 1982)

219-William L. Holladay, A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament (Grand Rapids, Mich., 1971), p. 387

220-Cognates in Akkadian (*dārû* and Arabic *dāra*) also bear this out (cf. Freedman and Lundbom

221-W. H. Green, "Primeval Chronology," BSac 47 (1890): 293

222-Robert R. Wilson, Genealogy and History in the Biblical World (New Haven, 1977)

223- Gesenius, W., (2003). Gesenius' Hebrew and Chaldee lexicon to the Old Testament Scriptures.

224- Sarna, N. M. (1991). Exodus. English and Hebrew; commentary in English.

225- Constable, Thomas L.. Thomas Constable's Notes on the Bible. Fort Worth: Tyndale Seminary Press, 2010
226- J. W. Wenham, Large Numbers in The Old Testament, Tyndale Bulletin 18/1967
227- E.g. H. L. Ellison, New Bible Commentary, I.V.F., London (1953)
228- R. de Vaux, Ancient Israel, Darton, Longman and Todd, London (1961)
229- J. W. Wenham, Large Numbers in The Old Testament, Tyndale Bulletin 18/1967
230- Colin J. Humphreys, Vetus Testamentum, Vol. 48, Fasc. 2 (Apr., 1998)
231- Wolfram Grajetzki, The Middle Kingdom of ancient Egypt: history, archaeology and society. London, Duckworth Egyptology, 2006
232- Moran, William L. 1987, 1992. The Amarna Letters. EA 287, A Very Serious Crime
233- D. Redford, "Textual Sources for the Hyksos Period," in E.D. Oren, (ed), The Hyksos: New Historical and Archaeological Perspectives (Philadelphia: 1997)
234- Vandier, La Tombe d'Ankhtifi a Moc'alla, Comtes rendus de l'Acad. Des Inscrip. Et Belles Lettres, 1947
235-Vandier. J., La Famine dans l'Egypte ancienne, Le Caire, 1936

الإختصارات

1-Beni Has = Beni Hassan, 4 Parts, ASE 1-2, 5, 7.

I, II: Newberry, P.E., (London, EEF 1893-1894); III: Griffith, F.Li. (London, EEF 1896); IV: Edit. Griffith, (London, EEF 1900).

2- ASAE = Annales du Service des Antiquités de l'Égypte, Le Caire.

3- ASE = Archaeological Survey of Egypt, London

4- BAR = Breasted, J.H., Ancient Records of Egypt, I (London 1988).

5- JEA = Journal of Egyptian Archaeology, London.

6- ZÄS = Zeitschrïft für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig, Berlin

7- Wb = Wörterbuch der Aegypischen Sprache, Berlin

8- Urk = Urkunden Des Ägyptischen Altertums. Herausgegeben Von Georg -Steindorff. Iv. Abteilung Band I ... (Berlin und Leipzig).

9- SLH = Scriptores Latini Hiberniae (Dublin: Dublin Institute for Advanced Studies)